وان قيل انه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد يفيد كون الظلم ثابتا لله تعالى
لان النفي راجع الى القيد وهو زيادة الظلم فبقي اصل الظلم ثابتا لله تعالى وهو محال لقوله تعالى
قلت الكلام ليس نفيا للقيد بل تقييد للنفي ومعناه ان عدم ظلم ربك ازيد وابلغ فلا اشكال كذا قاله عبد القاهر
في دلائل الاعجاز او اقول النفي راجع الى القيد والمقيد جميعا

معلوم اوله كه بو قصيدهٔ شريفه بحر بسيطدن مثمن اولور هر بر مصرعده درت كره
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن در بحر بسيطك اوچ عروضندن عروض اولكه
بطريق اللزوم خبن علتي ايله مخبون اولوب فاعلن فعلن قالور كذلك بو قصيدهٔ
شريفه نك عروضي كه مصرع اولده جزء اخيريدر فاعلن ايكن بطريق اللزوم فعلن قالمشدر
بيت اولده كي عروضدن غيري يعني متبولن ده كه بولن كه فعلن در مقطوع اولورق
علم عروضده بيان اولنانك خلافي اوزره صدور ايتمشدر كلهم ضربنه بحر رقوهك
التي ضربندن ضرب ثاني كبيكه قطع علتي اوغرهيوب فاعلن فعلن قالمشدر بطريق
اللزوم بو قصيدهٔ شريفك كذلك الى اخرها ضربي مقطوع اولوب فاعلن فعلن
قالمشدر . شو ده معلوم اوله كه مصرعلرك آخرلري وقف اولنوب رفع ونصب
وجردن قنغي سيله آخر حرف متحرك ايسه بعد العقيق اشباع اولنوب مثلا متبول
ده كي رفع شبعه لنديروب بر واو حاصل اولوب متبولو عنوانيله تلفظ اولنور
وقس عليه غيره كذلك ساكن اولانده دخي اقتضا ايدرسه
بو يله د غفلت اولنميه

القطع
حذف ساكن الوتد ثم اسكان متحركه

شرح قصيدة بانت سعاد لعلي القاري رحمه الله تعالى
شرح قصيدة البردة لعلي القاري رحمه الله
رعاية لتجويد القراءة لابي طالب المكي رحمه الله تعالى
جهد المقل من التجويد لسيجاقلي زاده رحمه الله تعالى
شرح الفرائض لعلي القاري
رسالة في ايمان فرعون لداود القيصري
ورسالة في ايمان فرعون للشيخ الاكبر
[illegible]

٢٧٥ -

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi
T.C. ... Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1923
Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No 3350
Eski Kayıt No

هذا شرح قصيدة بانت سعاد لعلي القاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السعداء من العباد وجعل منهم الأشقياء كما اراد بمقتضى نعوته الجمالية و
بموجب صفاته الجلالية والصلوة والسلام على سيد السادات ومنبع السعادات وعلى من سعد
بقربته وصحبته وخدمته ومتابعته من امته اصحاب الكمالات وارباب الهمم العاليات اما بعد فيقول
المفتقر الى ربه الغني الباري علي ابن سلطان محمد القاري عاملهما الله بلطفه الخفي وكرمه الوفي
هذا الشرح لطيف وفتح شريف لحل بعض مشكلات القصيدة الشهيرة ببانت سعاد من منظومات
كعب بن زهير بن ابي سلمى الذي هداه الله الى سبيل الرشاد وتشرف بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم
وشرفه وكرم وعرض قصيدته على مسامعه الشريفة وحصل له النكات اللطيفة والصلاة المنيفة
فاحببت ان اخدم تلك القصيدة السعيدة ببيان بعض ما فيها من المقاصد الحميدة لا لكونه
من جملة خدمة المادحين في المراصد العديدة ولقد احسن من قال من ارباب الحال ما ان
مدحت محمدا بمدحتي لكن مدحت مدحتي بمحمد وقال آخر من الفضلاء مجود فضيلة
الشعراء عني وتفخيم المديح من الرشاد محت بانت سعاد ذنوب كعب واعلت كعبه
في كل ناد وما افتقر النبي الى قصيدة مشببة ببانت من سعاد ولكن سنة اسداء الايادي
وكان الى المكارم خير هاد قال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب لاحوال الاصحاب ان كعب
بن زهير كان شاعرا مجيدا مكثرا مقدما في طبقته هو واخوه بجير وهو بضم الموحدة
وفتح الجيم وسكون التحتية فراء وكعب اشعرهما وابوهما زهير فوقهما واشهرهما ولكعب
ابنان شاعران جليلان احدهما عقبة والآخر العوام ما كان لهما نظير بين الخواص
والعوام وقد قدم كعب بن زهير على النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من الطائف ورجوع
الوافدين اليه من الطوائف فانشده قصيدته التي اولها بانت سعاد بأسرها واثنى
على المهاجرين ولم يذكر الانصار فيها فكلمه الانصار في ذلك فصنع فيهم شعرا هنالك

ولااعلم

ولا اعلم له صحبة ولا رواية غير هذا الخبر وكان من بني مزينة لكنه سكن بين بني غطفان كما في
الاثر واخرجها الحاكم في المستدرك وصححه البيهقي في دلائل النبوة باسانيدها ان كعبا واخاه
بجيرا خرجا حتى اتيا ابرق العراق فقال بجير لكعب اثبت في هذا المكان حتى اتي هذا الرجل
العجب الشان يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاسمع ما يقول فجاءه فاسلم فبلغ ذلك كعبا فقال
الا ابلغا عني بجيرا رسالة على اي شيء ويب غيرك دلكا على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه ولم
تدرك عليه اخا لكا روي انه عليه الصلوة والسلام لما سمع هذا الكلام قال اجل لم يلف عليه
اباه ولا امه ومنها سقاك ابو بكر بكأس روية وفي رواية شربت بكأس عند آل محمد و
انهلك المأمون منها وعلكا فلما بلغ الابيات اليه صلى الله عليه وسلم اهدر دمه وقال من لقي
كعبا فليقتله فكتب بذلك بجير الى اخيه وقال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتيه احد
يشهد ان لا اله الا الله الا قبل ذلك وكتب اليه يخوفه ويدعوه الى الاسلام بقوله فمن مبلغ كعبا
فهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي احزم الى الله لا العزى ولا اللات وحده فتنجو اذا كان
النجاء وتسلم لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من النار الا طاهر القلب مسلم فدين زهير
وهو لا شيء باطل ودين ابي سلمى علي محرم فاسلم كعب كذلك وقال قصيدته بانت سعاد
هنالك ثم اقبل حتى اناخ بباب المسجد ودخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم مكان المائدة
من القوم يتحلقون حوله يلتفت الى هؤلاء مرة والى هؤلاء مرة فيحدثهم قال كعب فعرفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فتخطيت حتى جلست اليه فاسلمت وقلت الامان
يا رسول الله قال ومن انت قلت انا كعب قال الذي يقول ثم التفت الى ابي بكر
فقال يا ابا بكر فانشده ابو بكر سقاك ابو بكر بكأس روية وانهلك المأمون منها
وعلكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمون والله ثم انشد القصيدة كلها وساق
الحاكم القصيدة بتمامها وقال محمد بن سلام في طبقات الشعراء بسنده عن سعيد بن
المسيب قال قدم كعب متنكرا حين بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اوعده فاتى
ابا بكر فلما صلى الصبح اتاه وهو ملتثم بعمامته فقال يا رسول الله رجل يبايعك على الاسلام
وبسط يده وحسر عن وجهه فقال بابي وامي انت يا رسول الله مكان العائذ بك انا كعب

ايله
وقد الف
الفا بكسر الهمزة
برنسنه بولمق
تقول الفيت الشيء
اذا وجدته

ابرق العراق بر يردركه آنده طاشلر وقوملر
شوله بركنيه اولوب جابجا بالچقلر اوله
وانقلى

ويب
بر كلمه در ويل معناسنه ويل كلمه خشم و غضبدر
تقول ويبك وويب زيد كما تقول ويلك
وبو معناسي الزمك الله ويلا ديمكدر
منصوبدر مصدريت اوزره واكر لام ايله
استعمال ايتسك ويب لزيد ديرسك
بو تقديرجه ابتدا اوزره رفع
نصبدن اولى اولور واكر اضافتله
استعمال ايتسك نصب
رفعدن اولى اولور

لثم
اغزه بشمق اورتمك تقول لثمت المرأة
تلثم لثاما من الباب الثاني الالتثام بمعناه
وانقلى

بن زهير فآمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشده مدحته التي يقول فيها بانت سعاد فقلبي
اليوم متبول حتى اتى على آخرها فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة اشتراها معاوية
بمال كثير وهي البردة التي يلبسها الخلفاء في العيدين وقد ذكر التبريزي في طبقات النحاة
ان بندار الاصفهاني كان يحفظ تسع مائة قصيدة اول كل قصيدة منها بانت سعاد
وذكر السيوطي منها عشرة منها قول زهير والد كعب بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا و
ليت وصلا لنا من حبلها رجعا واخرج الحاكم والبيهقي والزبير بن بكار في اخبار المدينة
من طريق على بن زيد بن جدعان قال انشد كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
بانت سعاد واخرجه في الاغاني بلفظ في المسجد الحرام لا مسجد المدينة ثم اعلم ان اول شئ
احتوت عليه هذه القصيدة المباركة التشبيب وهو مشتمل على اربعة انواع من التركيب
منها ذكر ما في المحبوب من الصفات المحمودة كحمرة الخد ورشاقة القد ومنها ما في المحب المتبول
كالنحول والذبول ومنها ما يتعلق بهما من وصل وهجر وشكوى وعذر ووفاء وجفاء
ومنها ما يتعلق بغيرهما كالوشاة والرقبا والنوع الاول يسمى ايضا تشبيبا فالآن آن
ان نشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود

١ بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

بانت من البين وهو الفراق والوصل فهو من الاضداد ولم يقل نحو راحت وذهبت
تفاؤلا بما في بانت من ذكر الوصل للمشتاق وتحرزا عما هو نص في معنى الفراق وسعاد
بضم اوله علم امرأة يهواها في الحقيقة او ادعاء في الطريقة والفاء في فقلبي لمحض السببية
لا لمجرد العطفية والمراد بالقلب هنا الفؤاد وسمي قلبا لتقلبه في هواء نحو سعاد واليوم
ظرف لما بعده وقدم للحصر ومتبول بتقديم الفوقية على الموحدة من تبله الحب اي اسقمه
واضناه واضعفه وفي نسخة بتقديم الموحدة من البتل بمعنى القطع ومنه قوله تعالى
وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع اليه كمالا وتكميلا ومنه البتول للزهراء لانقطاعها عن الدنيا
بانواعها ومتيم بتشديد التحتية المفتوحة خبر بعد خبر من تيمه الحب وتامه بمعنى استعبده
واذله وقيل في معناه المجعول عبدا اذ المحب في جناب الحبيب كالعبد اللبيب في مقام

الاطاعة في كل ساعة او مذلك محقر ماخوذ من انقياد العبودية تستلزم ذلك في المعتاد
واثر بكسر فيكون ظرف متيم او حال من ضميره والاول اظهر والاثر ما يظهر في الارض من اثر
القدم اي متيم وقت ظهور اثرها بحذف مضافين ولذا جاز كونه ظرفا ولم يفد بصيغة
المجهول من فدى الاسير اذا اعطاه فداءه واستنقذه وخلصه صفة متيم او خبر آخر لقلبي
وكذا مكبول اي عاشق ماسور ومشتاق محصور من الكبل وهو الاسر وهو ما يشد
به الاسير من حبل او غيره يقال كبله بتخفيف الموحدة وضع رجله في الكبل بفتح الكاف
وتكسر وهو القيد والمعنى ظهرت بعاد سعاد ففؤاد العاشق المشتاق سقيم من
الم الفراق ومنقطع عن كل حظ ومراد ومتحير في عقبها في كل واد اذ لم يحصل له خلاص
من اسر الرق بين العباد ولا يخفى حسن هذا المطلع من شرق الاقوال وبراعة
الاستهلال الذي يصلح ان يعد من السحر الحلال

٢ وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلَتْ إِلَّا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

ما نافية والغدوة اسم لمقابل العشي وقد يراد بها مطلق الزمان كالساعة واليوم
كما هو المراد هنا والبين مصدر بانت وال فيه لتعريف الحقيقة وغداة البين ظرف
لما فهم من الكلام اي يحكم عليه هذا الحكم التام او قصرت الصفة المذكورة غداة البين
من الايام والجملة حال من فاعل بانت او عطف على الفعلية لا على الاسمية وان كانت
اقرب وانسب لكونها اسمية لان هذه الجملة لا تشارك تلك في التسبب عن البينونة
والاصل وما هي فوضع الظاهر موضع المضمر استلذاذا بتذكار اسمها وتلطفا بتكرار
وسمها كما قيل أَعِدْ ذكر نعمان لنا انّ ذكره هو المسك ما كررته يتضوع وفي الحديث
من احب شيأ اكثر ذكره وقد قال الله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وورد اكثروا ذكر
الله حتى يقولوا مجنون وحسن الفصل بالجمل وكونه في بيت آخر من المحل وقوله
اذ رحلت بدل من الغداة بدل الكل كقوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر و
في نسخة اذ رحلوا بصيغة الجمع باعتبار انها رحلت مع قومها او بارادة تعظيمها ومنه
قوله تعالى اذ قال لاهله امكثوا والاغن من في صوته غنة وهي صوت لذيذ يخرج من

اقصى الانف يشبه بصوت الرياح المؤتلفة في الاشجار الملتفة وهي صفة محذوف اي الا غن
او غزال اغن لا خبر حتى يرد انه غير مطابق للمبتدأ في التأنيث وقوله غضيض الطرف بسكون
الراء غضو العين اي في طرفه كسور خلقي وفتور جبلي فعيل بمعنى مفعول وهو يحتمل ان يراد
به خفض العين فان ذلك نعت من صفات الحسن اي انها عفيفة لا تنظر الى احد كغير العفيفة
من النساء بل عينها عن عين الاجانب كليلة غير حديدة او هو كناية عن شدة الحياء فانه
من لوازمها او عن تحمل مساوي الرقباء وتجاهل احوالهم وترك النظر الى اعمالهم ويحول
اياما من الكحل بالضم او من الكحل بفتحتين وهو الذي يعلو جفون عينه سواد من غير اكتحال
والمعنى وليست سعاد في غداة بعاد حين ارتحالها الى دار معاد الا كظبي اغن في مقام التغني
وحال التغني غير ملتفت الى غيرها في سلوكها وسيرها مستحيية من حالها الواقعة في شرها
وخيرها ونفعها وضرها مستغنية بما اعطاها الله من جمال عينها وكمال زينها المبرئة عن
عيبها وشينها وحاصل البيتين ان الاول يشير الى كمال احتياج المحب الى المحبوب والثاني
يومي الى كمال استغناء المحبوب عن المحب في مقام المطلوب كما يشير اليه قوله تعالى والله الغني
وانتم الفقراء اي المفتقرون الى ايجاده اولا والى امداده ثانيا ويومي اليه قوله عليه الصلوة
والسلام اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين فانك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة

٣ هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول

اي سعاد دقيقة الوسط والمعنى يحكم عليها بهذا حال كونها مقبلة وهي عجزاء اي
عظيمة العجز وهو مؤخر الشيء حال كونها مدبرة والجملة استينافية مقررة كانه قيل هل لها
صفات غير ذلك فانه كانت لها هالك فاذكرها بكمالاتها فاني مشتاق الى بقية صفاتها
وقيد الحكم بكونها هيفاء بحال الاقبال وعجزاء بحال الادبار مع ان هذين النعتين ثابتان
لها في جميع الاحوال والاثار اذ ظهورهما في هذين الحالين اكثر في نظر الابرار واصحاب
الاسرار اما الثاني فظاهر على الآراء واما الاول فلانه قد يستتر دقة الوسط بلبس الثياب
من الخلف دون الوراء وفي قوله لا يشتكى بصيغة المجهول واسناده الى قصر مجاز عقلي
من باب شرتني رؤيتك اي لا تشتكي هي بقصر منها ولا طول من اعضائها وقدم منها

على

على ولا طول لرعاية القافية وفي ذكر المقبلة والمدبرة والقصر والطول من صنعة
المطابقة ما لا يخفى على اهل الصفا والمعنى ان سعاد كلما تنقلت من وضع الى وضع
ومن حال الى حال يحكم الناظر اليها في كل وضع بحسن طبع وفي كل حال بزين جمال فاذا
اقبلت يحكم بانها هيفاء واذا ادبرت يحكم بانها عجزاء لا تعاب بقصر ولا تذم بطول
وقس على هاتين النعتين بقية صفاتها فانها تطول وفيه تلويح بانه كل شيء من المليح
مليح وتصريح بتسليم صحيح وهذا البيت غير ثابت في بعض النسخ

٤ تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول

الجملة استينافية اي تكشف سعاد وتوضح للحاضر والبادي عوارضه ثغر ذي ظلم
وهو من اضافة العام الى الخاص فان العوارض مطلق الاسنان لافراد الانسان
والظلم بفتح المعجمة ماء الاسنان وبريقها وقيل رقتها وشدة بياضها ومنه قول
العارف ابن الفارض عليك بها صرفا وان شئت مزجها فعدلك عن ظلم الحبيب
هو الظلم وفي نسخة ذا ظلم وهو ظاهر فكانه من باب الترخيم للضرورة او لعوارض
بالجنس والا كان الظاهر ذات ظلم واما القول بان التقدير عوارض فم ذي ظلم فليس
بسديد اذ كون الفم ذا ماء ليس من صفات الحميد وقوله اذا ابتسمت متعلق بتجلو
على ان اذا المجرد بمعنى الوقت وقوله كانه صفة ذي ظلم ومنهل اسم مفعول من انهله
اذا سقاه نهلا بفتحتين وهو الشرب الاول وروي بفتح الميم اسم موضع بمعنى مورد
الماء وبالراح اي الخمر متعلق بمنهل وحذف مثله متعلقا بقوله معلول من عل يعل
بالضم على القياس ويعل بالكسر عللا بفتحتين ايضا اذا سقاه ثانيا واصل ذلك
ان الابل اذا شربت في اول الورود يسمى ذلك نهلا فاذا ردت الى اعطانها ثم سقيت الثانية يسمى ذلك عللا

٥ شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول

شجت بضم الشين المعجمة وتشديد الجيم اي مزجت وخلطت والجملة صفة الراح
او حال منها على حد ولقد امر على اللئيم يسبني ومنه قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا
والمعنى كسرت سورتها وخمدت فورتها بذي شبم بفتح الشين المعجمة والموحدة

ثغر
اوكن ديشي
بريق
يلدرمق

مجامع سورة
سكون بالخود
شدت فوره

البرد الشديد يذوا الحال السديد ومن في من ماء محنية بيانية والاضافة من اضافة الشيء الى محلته
العيانية وقع صفة لذى شبم او حال منه والمحنية بفتح فسكون فكسر فتحتية مخففة منعطف
الوادى ومنعرجه ومنحناه فانه ماءه اصفى وارق وبالمدح احق فانه افضل مياه المطر باعتبار
المكان ماكان بابطح محنية وهو سيل واسع فيه دقاق الحصى وباعتبار الزمان ماكان في
وقت الضحى وباعتبار الصفات القائمة به ماكان صافياً في لونه شبما في طبعه وباعتبار
ما يطرأ عليه ما هبت ريح الشمال لديه كما اشار اليه بقوله صاف الى آخره وهو صفة ماء
وكذا ما بعده من قوله بابطح لجريانه على دقاق الحصى وقوله اضحى لان صفاء المياه فيه اوفى
وهو شمول اى اصابته ريح الشمال في جميع الاحوال اذ لها تأثير قوى في تصفية الماء و
تبريده وتحلية الحال وتشديده ولقد كان عليه السلام يحب الماء الحلو البارد حتى قال في دعائه
اللهم اجعل حبك احب الى من الماء البارد وكان سيدنا الشاذلي يقول اذا شربت الماء
الحلو البارد اشكر ربي من وسط قلبي لملاقاته حتى ولا يبعد انه اشار بالراح المنهل
الى الكتاب الاول المورث ايمانه بالوجه الاكمل والذوق الاشمل شرابا طهورا وبالماء
الصافي المبين الحديث الكافي الصادر من الصدر الرسول الامين الموجب نورا وسرورا
وبالجملة فهو مدحة للكتاب والسنة ومعرفتهما التي ليس فوقهما مزية من اللذة

تنفى الرياح القذى عنه وافرطه … من صوب سارية بيض يعاليل

الرياح جمع ريح والقذى بفتح القاف والذال المعجمة ما يسقط في العين او الماء من تراب
وغيره من الاذى والجملة صفة ماء او حال عنه اى تطرده عنه وتبعده منه والضمير
الى الماء وهو باشباع الهاء وافرطه حال من ضمير عنه اى ملأه والمراد ملأ مكانه وقوله من
صوب سارية متعلق بافرطه والصوب لمعان والمراد به ههنا المطر بقرينة سارية
وهى سحابة تأتى ليلا وروى غادية بدل سارية وهى سحابة تأتى غدوة وبيض
مرفوع على انه فاعل افرطه ويعاليل نعته اى سحب بعضها فوق بعض او نفاخات الماء او نفاخات
تعلوه والواحد يعلول ومن القاعدة المقررة النكرة اذا اعيدت كانت الثانية
غير الاول بخلاف المعرفة ولذا ورد لن يغلب عسر يسرين في تفسير قوله تعالى فانه

بيض ابيضلر جمعى
تلكم بيض بيضنك جمعى
يوم طا

سحب

مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا الا اذا دل دليل على اتحادهما فتكون الاول كما في قوله
تعالى وهو الذى في السماء اله وفي الارض اله وههنا كذلك اذ من البين ان افراط البيض
لا يكون من صوب غيرها فالبيض هى السارية فلا ترد القاعدة المقررة في النكرة المكررة
فيلزم ان يكون افراط اليعاليل من صوب سارية هى غيرها وهو محال من الاحوال

يا ويحها خلة لو انها صدقت … موعودها او لو ان النصح مقبول ٦

الكرم بها صيغة تعجب وخلة تمييز من ضمير بها او حال عنه وهى بضم المعجمة الخليل يستوى
فيه المذكر والمؤنث ولو للتمنى فلا حاجة الى تقدير جواب للشرط فالمعنى لو ثبت انها
صدقت في وعدها من وصلها لكانت خلة من اصلها يتعجب من كرمها وفضلها والمراد
بالكرم هنا ضد البخل وهو اعم من الكرم بالمال او بالوفاق والوصال وصدق بالتخفيف
متعد الى مفعولين كصدقه الحديث والاول هنا مقدر اى صدقتنا موعودها
وهو اسم مفعول بمعنى الشخص الموعود به او مصدر على زنة مفعول كمعسور وميسور
كقولهم دعه من معسوره الى ميسوره ومنه قوله تعالى بايكم المفتون واو هنا بمعنى
الواو ولو ان بالنقل موزون والنصح بضم النون النصيحة وهى ارادة الخير للمنصوح له
واللام بدل عن المضاف اليه اى نصحها من اضافة المصدر الى مفعوله ومقبول خبر ان وفيه
ان خبر ان الواقعة بعد لو الشرطية اذا كان مشتقا وجب كونه ماضيا كما صرح به الزمخشرى
وغيره ودفع بانه صفة جامد محذوف اى امر مقبول وقيل كون الخبر المشتق ماضيا غير لازم
عند بعضهم فليكن البيت على نحو قولهم هذا وروى فيالها خلة وروى ايضا
يا ويحها خلة ويا ويلها خلة والفرق بين الويح والويل ان الاول كلمة تقال لمن
وقع في هلكة لا يستحقها فيترحم عليه والويل تقال لمن يستحقها فيا حرف نداء و
المنادى محذوف او حرف تنبيه بمنزلة الا فاللام متعلقة بمحذوف اى فيا قوم اعجبوا
لها خلة او الا اعجبوا لها خلة وليس الضمير بمنادى دخل عليه لام التعجب كما في قوله
فيالك من ليل اى يا اياك او يا انت ثم دخل لام الجر فانقلب الضمير المتصل المرفوع
ضميرا منفصلا مخفوضا لان ضمير الغائب لا ينادى كما حققه ابن جماعة ...

اجتمع واعرفه

لكنها خِلّةٌ قد سيط من دمها … فجعٌ وولعٌ واخلافٌ وتبديلُ

الخلّة بكسر اوّلها الخصلة اى لكنها ذات خصلة او عين خصلة على طريق المبالغة وقد سيط بصيغة المجهول اى خلط صفة خلّة وبه تحصل الفائدة على حد قوله تعالى بل انتم قوم عادون والفائدة كما تحصل من الخبر تحصل من صفته وقوله من دمها اى فى دمها على حد قوله سبحانه اروني ماذا خلقوا من الارض وقوله اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة وفجع مرفوع على انه نائب الفاعل من سيط وكذا ما بعده وهن مصادر اى الفجاع والجاع وولع اى كذب وزور واخلاف فى وعد الوصال وتبديل تغيير فى الاحوال والمعنى هى مع ذلك خلّة لا يزاحم جفاؤها كونها خلّة فعين الرضا عن كل عيب كليلة وورد حبك الشئ يعمى ويصم مع انها معذورة فى تلك الصفات لكونها مجبولة عليها فى اصل الذات قيل ما ذكره من المعيبة لا يلايم بحال الاحبة واجيب بان للمحب احوالا لا تدرك الا بالتجربة ولا تعرف الا بالمعاملة فلعله لما بانت سعاد فقيل قلبه ذكر صفات حسنها شوقا الى ذكرها وذوقا الى امرها ثم لما رأى رغبة المستمعين فيها خاف ان يعشقها غيره غيرةً عليها فاخذ بذكر ذمائمها وسوء اخلاقها واسباب جفاءها ليقلّ لهم ما عرض من الرغبة او انه لما ذكر صفاتها رأى الاشتياق اليها والتشوّق لما لديها وان الكأبة تتزايد عليها بحيث ان ذلك ربما يكون سببا لهلاكه هنالك فاخذ بذكر ما عسى ان يكون تسلية لقلبه من ذكر الصفات المنفرة كذا ذكره الشراح والاظهر فى مقام الصراح وحالة الصحاح ان المحبوب له صفات الجمال ونعوت الجلال فانه بهما تتم منقبة الكمال وان المحب لا بد له من حظ فيهما فى الاحوال كما يشير اليه قوله تعالى نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم ويدل عليه قوله عليه السلام اريد اجوع يوما فاصبر واشبع يوما فاشكر وقد قال تعالى ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور وورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وقد عبّر الصوفية عن المقامين بالقبض والبسط والمحو والصحو والتلوين والتمكين والفنا والبقا ونحو ذلك مما لا يخفى على ارباب الصفا واصحاب الوفا

كأنه حال يادلوا ولق ومخزون ومنكر اولق

فما

فما تدوم على حالٍ تكون بها … كما تلوّن فى اثوابها الغولُ

الفاء للنتيجة او للسببية اى لاجل ما جبلت عليها من الاوصاف المتقدمة لا تدوم على حال مستمرة وهى ما عليه الانسان من خير وشر ونفع وضر وتأنيثها كما فى البيت اولى من تذكيرها على ان الثانى هو لغة اهل الحجاز وقوله تكون بها صفة لحال اى تكون متلبسة بها او عليها فالباء للملابسة او بمعنى على على حد قوله تعالى من ان تأمنه بقنطار ولا يبعد ان تكون بمعنى فى كما فى قوله تعالى توارت بالحجاب ثم ما مصدرية والكاف مع مدخولها صفة مصدر محذوف دل عليه ما قبله اذ الذى لا يدوم على حال يكون متلونا فكانه قال تتلون تلونا كما تتلون فتلون فعل مضارع حذف احدى تائيه وفاعله الغول وهو بضم اوله كل شئ اغتال الانسان فاهلكه قال ابن جماعة والمراد هنا الواحدة من السعالى وهى اناث الشياطين وفى اثوابها متعلق بالفعل وهى اما تخييلية للغول واما يراد بها الوانها المشبهة بالاثواب فى احاطتها بحالها والحاصل انه شبه تلون سعاد فى حال القرب والبعاد بتلون الغول فى البلاد والوجه سرعة تلونها وكثرة تقلبها قيل العرب تزعم ان الغول تتحول من شان الى شان فتصير تارة بصورة انسان واخرى بهيئة حيوان وهذا من اكاذيب العرب وقد جرى على زعمهم الناظم والاظهر ان العرب تسمى كل داهية غولا على التحويل كما جرت عادتهم فى الاشياء التى لا اصل لها ولا حقيقة كالعنقاء ونحوها ولله در من قال من ارباب الحال لما اخبرت بنى الزمان وما بهم خل وفى للشدائد اصطفى ايقنت ان المستحيل ثلثة الغول والعنقاء والخل الوفى وفى الخبر اخبر تقله والناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة وقد قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقال تعالى وقليل ما هم ٠٠٠٠

ولا تمسّك بالعهد الذى زعمت … الا كما تُمسِك الماء الغرابيلُ

تمسّك بضم التاء وكسر السين المشددة مضارع مسّك بخلاف تمسك الثانى فانه مضارع امسك فوقع الجمع بينهما تفننا وبهما قرئ قوله تعالى والذين يمسّكون بالكتاب والتخفيف لشعبة فهو اولى من ضبط بعضهم بفتح السين على حذف احدى التائين

التاء و

١٠

مضارع تمسّك والمراد بالعهد الموثق الشديد وفي نسخة بالوعد اي الميعاد الاكيد
الذي زعمت انها تفي به اي تكفلت بوقوعه ومصدره الزعم بالفتح ومنه قوله سبحانه
حكاية وانا به زعيم او المعنى قالته وتفوهت به ومصدره الزعم بتثليث اوله وهو
قول يدعيه المدعي يحتمل للحق والباطل وغلب استعماله في الباطل او الظن ومنه قوله تعالى
هذا لله بزعمهم وقوله زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقد يستعمل في الحق واليقين
ومنه قول ابي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم ودعوتني وزعمت انك صادق ولقد
صدقت وكنت ثم امينا والمعنى فلا تعتصم بموثق تفوهت به ان لا تنساني فلا
تهجرني او لا تعتمد بيمين اظهرت انها تحبني او لا تثق بامان ذكرته ان لا تقطعني فانه
ليس تمسكها الا كما اي الا تمسكا كائنا كشيء او الا كائنا كما تمسك الماء الغرابيل جمع
غربال كمفتاح ومفاتيح وفيه تشبيه معدوم بمعدوم في صفة العدم كالصبر في قلب
العاشق المهيم والمال في يد اهل الكرم والغرض من التشبيه راجع الى المشبه وهو بيان
امتناعه ففيه تاكيد المدح بما يشبه الذم نحو فلان لئيم الا انه يسيء الى من احسن اليه
ومنه قوله تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله وقوله سبحانه لا يسمعون فيها الا سلاما
وقول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

فلا يغرنك ما منّت وما وعدت ... ان الاماني والاحلام تضليل

الفاء للنتيجة ويغرنك بسكون النون التاكيد من غره خدعه وجعله مغرورا قال
الخليل نون التاكيد الخفيفة بمنزلة اعادة الفعل ثانيا والثقيلة بمنزلة اعادته
ثانيا وثالثا كذا ذكره ابن جماعة ولا يبعد ان يكون التخفيف للوزن والافتام
المبالغة يقتضي التشديد ومنه قوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد
والخطاب اما لغير معين نحو قوله تعالى ولو ترى واما لنفسه على طريق التجريد وما
موصولة صلتها منّت من التمنية وهي ان يحمل احدا على التمني بشيء وما وعدت
عطف والمعنى لا يغرنك تمنيها اياك الوصل ووعدها بترك الهجر والفصل
فالاسناد سببي مجازي اي لا يغرنك سعاد بسبب تمنيتها في المقال ووعدها

بمقام

بمقام الوصال وان بكسر الهمزة على ما ثبت في الرواية كما ذكره ابن جماعة وجوز فتحها على اضمار
لام العلة والاماني جمع امنية وهي اسم من التمني وتخفيف يائه جائز ومنه قوله تعالى ومنهم اميون
لا يعلمون الكتاب الا اماني وتلك امانيهم والاحلام جمع حلم بضمتين وهو ما يراه النائم او
محقق بالاضغاث وهو الظاهر في مقام المبالغة اللازم ومنه قوله تعالى وما نحن بتاويل الاحلام
بعالمين وتضليل معناه ابطال وتضييع ومنه قوله تعالى الم يجعل كيدهم في تضليل و
التقدير ذوات تضليل على حد قوله سبحانه هم درجات عند الله اي ذوو مراتب عاليات
او جعلت نفس التضليل مبالغة على حد قولهم رجل عدل وانما هي اقبال وادبار او
صاحب الاماني مضلَّل بفتح اللام اي منسوب الى الضلال او ان الاماني سبب تضليل او
ان الاماني مضللة على الاسناد المجازي العقلي من باب الاسناد الى السبب فالمصراع الثاني
تعليل مستانف على حد قوله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا وحاصل البيت
نهي نفسه تجريدا او مخاطبا مريدا عن الاغترار بالاماني والمواعيد في العالم الخيالي ثم علل ذلك
بان الاماني والاحلام تضييع في الانفاس والايام فلا يلتفت اليها ولا يعول عليها وفي
البيت اشارة الى قوله تعالى فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقوله تعالى
وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ولله در من قال اضغاث نوم او كظل زائل ان
اللبيب بمثلها لا يخدع ولا خر من ارباب الحال هب الدنيا تساق اليك عفوا اليس
مصير ذاك الى زوال وما دنياك الا مثل ظل اظلك ثم آذن بارتحال ٧٠٠٠٠٠

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها الا الاباطيل

مواعيد جمع ميعاد بمعنى المواعدة كموازين جمع ميزان بمعنى الموازنة لا جمع موعود بمعنى
وعيد لان المعنى ليس عليه بسديد ولا حاجة الى جعله جمع موعود بمعنى وعد اذ مجيء المصدر
على مفعول اما معدوم من اصله او نادر في نقله وعرقوب بضم العين والقاف اسم
رجل وعد اخاه ثمر نخلة وقال ائتني اذا طلع نخلي اي خرج طلعه فلما اطلع قال اذا ابلح
اي صار بلحا بفتحتين والبلح قبل البسر بضم فسكون فلما ابلح قال اذا ازهى اي احمر
واصفر بسره فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا

اخذه من الليل ولم يعطه شيئاً الا الويل فضربوا به المثل في الاخلاف فقالوا اخلف من عرقوب وقوله الا خبر كانت اي حاصلة لها فقوله مثلاً حال او مثلا خبر كانت ولها حال اي صفة او مشابها وما نافية وضمير مواعيدها الى سعاد وروي مواعيده اي عرقوب والاباطيل جمع باطل ضد الحق

١٣ **ارجو وآمل ان تدنو مودتها ... وما إخال لدينا منك تنويل**

فيه التفات من الخطاب الى التكلم على تقدير التجريد في فلا يغرنك والرجاء له معنيان احدهما الطمع وهو المراد هنا ويستعمل في الايجاب والنفي وقد اجتمعا في قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقيل لا يختص بدليل قوله تعالى وارجوا الله واليوم الآخر وآمل بمد الهمزة وضم الميم عطف للتأكيد وانما حسنه اختلاف اللفظ نحو قوله تعالى فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وقوله انما اشكو بثي وحزني الى الله وقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقوله لا ترى فيها عوجا ولا امتا ولا يعطف هذا النوع الا بالواو وقال ابن مالك وقد انيب او عنها في اللفظ نحو ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم وفيه انه يجوز ان يراد بالخطيئة ما وقع خطأ وبالاثم ما وقع عمدا كذا حققه ابن جماعة وفيه ان الامثلة السابقة ايضا تحتمل المغايرة بان يحمل الوهن على ضعف القلب من الجبن والضعف على القالب بالتكاسل والتهاون وان البث هو الحزن الذي لا يزول الا بان يبث والصلوات انواع البركات واصناف الصلاة والامتا فسر بارتفاعا والعوجا بانخفاضا وكذا الكلام في البيت فيحتمل ان يكون عطف آمل على ارجو للتأكيد او احدهما يحمل على ما يتخيل في الباطن والآخر على ما يتبين في الظاهر او المعنى ارجو من الله وآمل من المدوحة ان تدنو مودتها وتثبت محبتها اي لمحبتي اياها الا ان حقيقتها لا تتصور الا من الجانبين كما يشير اليه قوله تعالى يحبهم ويحبونه وفي تقديم يحبهم نكتة لطيفة وحكمة شريفة مشعرة بان الاصل هي محبة المحبوب لاسيما المحبة الازلية القديمة اللازم منها المحبة الحادثة الابدية وتدنو بسكون الواو وهو الرواية وذلك اما بانه اهمل ان المصدرية حملا على اختها وهي ما كقراءة ابن مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع و

اما

واما بانه اجرى السكون على الواو مجرى الفتحة للوزن قال المبرد وهو من احسن الضرورة ثم لا يبعد ان يكون تدنو مفعول آمل وارجو بمعنى اخاف يقدر له مفعول اي اخاف ان لا تدنو او ان تدنو فانا بين الخوف والرجاء كما هو مقام ارباب الوفاء او يقال آمل تفسير لارجو لاحتماله معنى الخوف ايضا كما يستفاد من شرح الفاضل الهندي وما نافية واخال بكسر الهمزة اي وما اظن لدينا اي عندنا منك بكسر الكاف اي من جهتك وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب وقوله تنويل اي اعطاء نوال وايصال وصال فاعل الظرف الاول او الثاني او مبتدأ خبره مقدم عليه ولا امتناع من انه يرجو مودتها ولا يظن نوالها الدال على محبتها اذ من الجائز ان تود بقلبها في باطن حالها وتمنع من حصول نوالها ووصول منالها وقيل المراد الرجاء من رب العباد ولا ينافي نفي نوال الوصال من سعاد

١٤ **امست سعاد بارض لا تبلغها ... الا العتاق النجيبات المراسيل**

امست اي دخلت في المساء او صارت بارض بعيدة الهوا لا تبلغها بتشديد اللام المكسورة وفي نسخة ما تبلغها اي ما توصلها ولا تلحقها وروي بصيغة التفعل ايضا والتبليغ الايصال والتبلغ الوصول وعلى الاول مفعول الاول محذوف اي لا تبلغني اليها ففيه الحذف والايصال نحو واختار موسى قومه وانما تقضي هذه الحيوة الدنيا وعلى الثاني الضمير المنصوب الى سعاد وعائد الموصوف محذوف اي لا تبلغها اليها اي الى تلك الارض الا العتاق بكسر العين جمع عتيق كالكرام جمع كريم من قولهم وجه عتيق اي حسن كانه عتق من العيوب ولذا لقب به ابو بكر الصديق عتيق الله من النار قال فمن يومئذ سمي عتيقا والنجيبات جمع النجيبة وهي الكريمة الحبيبة وروي النجيات بالنحتية المشددة اي السريعات والمراسيل جمع مرسال ناقة سريعة السير سهلة المشي

١٥ **ولن تبلغها الا عذافرة ... فيها على الاين ارقال وتبغيل**

في نسخة ولا يبلغها الى تلك الارض الا العذافرة بضم مهملة فمعجمة ثم فاء مكسورة فراء اي ناقة صلبة عظيمة جسيمة فيها على الاين اي مع الاعياء على حد قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر وقوله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم والارقال بكسر اوله

وآمل

أينه أعيا معناسنه كه يورلمقدر

نوع من الخبب وضرب من العدو والتبغيل بموحدة ومعجمة مشي فيه اختلاف بين
العنق والهملجة وكأنه تشبه بسير البغل في شدته والعنق بفتحتين ضرب من
سير الدابة قال الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والهملجة
فارسي معرب وهو نوع من السير قريب من العدو والمعنى ان تلك الارض لما فيها
من الطول والعرض لا تبلغها الا ناقة عظيمة صلبة جسيمة سريعة العدو والسير
على هيئة الطير من صفتها انها اذا اعيت من السير سارت هذين النوعين منه
فما ظنك بها اذا لم تعي فانها حينئذ تكون كالطير وفيه اشارة الى طريق السالكين
من السائرين وسير الطالبين من الطائرين بحسب تفاوت مراتب قوة الجذبة في سبيل
المحبة وايماء الى ما خلق الله من عجائب القدرة وغرائب القوة في خلقة الابل وما
فيها من الهيئة المورثة للعبرة كما قال تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت واشعار
الى قوله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وفيه تلويح الى ان
الانسان لا بد ان يسعى في طريق الاحسان ليصل الى ميدان العرفان ويحصل له وصال
الجنان ويخلص من وبال النيران

١٦ مِنْ كُلِّ نَضّاخَةِ الذِّفْرى اِذا عَرِقَتْ   عُرْضَتُها طامِسُ الاَعْلامِ مَجْهُولُ

من بيانية صفة عذافرة اي عذافرة كائنة من كل ناقة نضاخة ذفراها وفيه
من المبالغة ما لا يخفى حيث جعلها متعددة لكل نضاخة والنضاخة بتشديد الضاد
ثم الخاء المعجمتين كثيرة الماء ومنه قوله تعالى فيهما عينان نضاختان اي فوارتان
والذفرى بكسر الذال المعجمة نقرة خلف اذن الناقة وهي اول ما يعرق منها وفيه اقامة
المفرد مقام التثنية اذ لكل ناقة ذفريان وقوله اذا عرقت ظرف نضاخة اي وقت
عرقها وذلك من كثرة السير وسرعته وعرضتها مبتدأ خبره طامس الاعلام جمع علم
بمعنى علامة اي طريقة منطمس العلامات مندرس الاشارات مجهول صفة طامس مؤكد
اذ كل طامس مجهول والمعنى همتها سلوك طريق محو علاماته مجهول ذاته لغاية قوتها
على سلوكها وسيرها وحزمها وادراكها الطريقة المجهولة من غير امارة وعلامة

ترى

١٧ تَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ   اِذا تَوَقَّدَتِ الحُزّانُ والمِيلُ

يقال رمى السهم رميا ورماه بالسهم كما ورد والغيوب بضم اوله ويكسر جمع غائب كشاهد
وشهود او غيب كبيت وبيوت والاول اولى ولم يذكر الشارح الا الثاني مع انه مجاز اذ
الغيب في الاصل مصدر غاب فاطلق على الغائب اطلاق الغور على الغائر في قوله تعالى قل
ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا وفي القاموس الغيب ما اطمأن من الارض وجمعه الغيوب ثم المراد
برمي الغيوب ايقاع النظر اليها بسرعة فانه يشبه الرمي في سرعة الوقوع على المحل وقوله بعيني
مفرد فيه تشبيه بليغ اي بعينيه كعيني ثور وحشي منفرد عن القطيع او بازي منفرد عن
امثاله البديع فكل من المشبه والمشبه به حسي ووجه الشبه وهو حدة النظر عقلي كما حققه
الفاضل الهندي واللهق بكسر الهاء وفتحها الابيض وقوله اذا توقدت ظرف ترمي يصفها
بانها حديدة في النظر ترمي في وقت شدة الحر والتوقد الايقاد وشبه كمال حر الشمس بتوقد
النار والحزان بكسر الحاء المهملة وبالزاي المشددة جمع حزيز بزائين بمعنى مكان صلب
غليظ والميل بكسر الميم جمع ميلاء بفتحها وهي العقدة الضخمة من الرمل ○○○○○

ارض مطمئنة
دوز يره ايرلر

قطيع
قيون وياصغر سورسندن
بربلوك

١٨ ضَخْمٌ مُقَلَّدُها عَبْلٌ مُقَيَّدُها   في خَلْقِها عَنْ بَناتِ الفَحْلِ تَفْضِيلُ

ضخم اي غليظ وهو خبر مقلدها بفتح اللام اي موضع القلادة من العنق والمراد وصف
الناقة بغلظ الرقبة وقد عيب ذلك قال الاصمعي هذا اخطأ في الوصف وانما خير النجائب
ما يدق مذبحه كذا ذكره ابن هشام وفيه ان ضخامة كل نجيبة بحسب ما يناسبها من طولها وعرضها
على ان الضخم يمكن تفسيره بالعظيم في حد ذاته وحسن صفاته وعبل كضخم وزنا ومعنى و
روي فعم بالفاء والعين المهملة وهو كعبل مبنى ومعنى كذا قاله ابن هشام وفسره
الفاضل بممتلئ وقوله مقيدها بفتح التحتية المشددة اي موضع القيد منها يعني قوائمها
غليظة لانها اذا كانت كذلك كانت اقوى على السير فيما هنالك والجملتان صفة لناقة
وكذا قوله في خلقها بفتح اوله اي في خلقتها وفطرتها عن بنات الفحل متعلق بقوله
تفضيل على ان عن بمعنى على وقيل حال من ضمير خلقها اي في خلق اباها متميزة ومتباينة
عن بنات الفحل تفضيل لها من سائر النوق في الهيئة والقوة وهو مبتدأ سوغه

تقدم الخبر اى فى خلقها او الوصف المستفاد من تنوين التعظيم اى تفضيل جليل فيه تجليل

١٩ **غلباء وجناء علكوم مذكرة ❊ فى دفها سعة قدامها ميل**

غلباء بغين معجمة مفتوحة فباء موحدة اى عظيمة الرقبة صفة لعذافرة وكذا ما بعده او اخبار لمبتدا المحذوف اى هى غلباء والجملة صفة لعذافرة وقوله وجناء اى عظيمة الوجنتين وهما طرفا الوجه علكوم بضمتين اى شديدة مذكرة بفتح الكاف المشددة اى انها مع عظم خلقها كالمذكرة من الاباعر وفى دفها سعة مبتداء سوغه تقدم الخبر او فاعل الظرف للاعتماد على موصوف او مبتدأ والدف بفتح الدال المهملة والفاء المشددة الجنب والمراد به الجنس ليشمل الجنبين والسعة بفتح السين والقياس الكسر كالعدة والزنة والهبة لكنهم فتحوا عين هذا المصدر لفتحها فى المضارع كالصعة وقوله ميل مبتدأ او فاعل الظرف المقدم وهو قوله قدامها بالنصب وجوز رفعه قال الفاضل نحو خلف وقدام و امام اذا كانت مضافة ظروف وفاقا ويجوز رفعه عند البصرية والكوفية والجر فى الشعر لا غير واذا كانت مفردة فليست بظروف عند الكوفيين بل هى بمعنى اسم الفاعل فخلف بمعنى متأخر وقدام بمعنى متأخر فاذا وقعت اخبارا يجب رفعها عندهم وعند البصريين يجوز فيها النصب على الظرفية والرفع بحذف مضاف كذا فى بعض شروح الكافية فقدامها هنا مضاف واقع فى الشعر فيجوز رفعه بالاتفاق

٢٠ **وجلدها من اطوم لا يؤبسه ❊ طلح بضاحية المتنين مهزول**

جلدها مبتدأ خبره من اطوم اى من جلده وهو بفتح الهمزة وضم الطاء المهملة قيل هى سلحفاة بحرية وقيل سمكة غليظة الجلد فى البحر يشبه بها جلد البعير الاملس ويتخذ منها الخفاف للجمالين ويخصف بها النعال للجمالين وجملة لا يؤبسه طلح صفة اطوم يقال ابسه يأبسه ونحوه وروعه وبه ذلله وقهره وفلانا صغره وحقره كابسه تأبيسا وطلح بكسر فسكون قراد صفته بضاحية المتنين وهما مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم والباء بمعنى فى والاضافة بمعنى اللام وضاحية كل شئ ناحية البارزة منه وهى اسم فاعل من ضحيت بالكسر تضحى بالفتح اذا برزت

للشمس

سلحفاة
قبلوبغه

قراد
كنه ديدكلرى [illegible] دوه ده [illegible] اولور

خصف
شوعرف تعليقيدركه برنيجه فائده اوله

املس
ارقه سى دوز ومجروح اولميانا حيوان

اكتناف
احاطه

للشمس وال فى المتنين خلف عن الضمير فهو كحسنة الوجه فالمراد ما برز من متنيها للشمس ومهزول صفة اخرى والمعنى جلدها اصلب املس لسمنها وضخامتها فالقراد المهزول من الجوع لا يلتزق بناحية منها ولا يلصق بها ولا يثبت عليها ٥٥٥٥٥٥٥

٢١ **حرف اخوها ابوها من مهجنة ❊ وعمها خالها قوداء شمليل**

حرف خبر محذوف اى هى والجملة صفة عذافرة وابوها مبتدأ خبره اخوها والجملة صفة حرف وحرف كل شئ طرفه ومنه حرف الجبل وهو اعلاه المحدد والحرف الناقة الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل اى انها مثله فى القوة الصلبة او المراد الحرف الخطى اى انها مثله فى الضمور والرقة ففيه تشبيه بليغ اى كالحرف وقوله اخوها ابوها كناية عن كمال قوتها وصلابتها وغاية كرمها ونجابتها اذ ذلك من لوازم انزاء البعير على النوق القريبة منه كالام والبنت فان البهايم الى قرابتها اشهى منها الى غيرهن بخلاف الاناسى ومتى كانت الشهوة اكمل كان الولد اقوى قوله من مهجنة صفة حرف ومن بيانية اى ناقة مهجنة او تبعيضية اى من نياق مهجنة اى مكرمة وعمها خالها جملة اخرى صفة حرف والمعنى ناقة صلبة مرتفعة كحرف الجبل كاملة القوة من حيث ان اباها اخوها وعمها خالها فان ذلك من كمال قوة البهيمة وغاية نجابتها وهى قوداء اى طويلة الظهر والعنق شمليل بكسر الشين المعجمة اى سريعة السير خفيفة كالطير قال الفاضل الهندى صورة ذلك بعير ضرب امه فولدت بعيرا او ناقة ثم ضرب البعير الاول ابنته هذه فولدت ناقة فهذه الناقة ابوها وهو البعير الثالث اخوها من امها لانه ولد امها قد نزى عليها فولدت هذه الناقة والبعير الثانى اخو ابيها من الاب اذ ابو كل منهما هو البعير الاول فهذه ناقة ابوها اخوها وعمها خالها وذكر فى التكملة صورة اخرى وهى فى مقام القرب اخرى جمل ضرب ابنة فجاءت بجملين فهما ابناها مع انهما اخواها لابيها ايضا لانهما ولدا ابيها ثم ضرب احدهما امه فجاءت بناقة فهذه ناقة ابوها اخوها لامها والجمل الآخر الذى لم يضرب امه عمها لانه اخو ابيها لاب وام وهو خالها ايضا لانه اخو امها لاب لان اباها واباه واحد وهو الجمل الذى ضرب بنته

فولدت بعيرا وناقة ثم ضرب هذا البعير الثالث امه

كرام
ابوآد صاحبى

مُعْرِق
شول كمسنه دركه انك اناسى عربى اوله وباباسى عربى اوليه وسائر جوانده دخى حال بويله در زيرا اعراق بابا جانبندن اولان نقصاندن حاصل اولور شكم هجنت انا جانبنده اولان نقصاندن حاصل اولور
وانقلى

فولدته هجيناً وقال ابن هشام التهجين مدح في الابل وذم في الانسان اذ معناه في الابل كرام الابوين وفي الانسان ان يكون الاب عربياً والام امة وان كان الام بالعكس قيل رجل مقرف ومن الملح ان اعرابياً جاء الى ابن شبرمة القاضي فقال له مسئلة فقال هات فقال ان ابي مات وخلفني وشقيقاً لي وخط باصبعه في الارض خطين متجاورين ثم قال وخلف هجيناً وخط خطاً آخر بعيداً ثم قال ولم يخلف غيرنا فاقسم المال بيننا قال هو بينكم اثلاثاً فقال سبحانه كانك لم تفهم المسئلة فقال له اعدها فاعادها فاجابه كالاول فقال ايرث الهجين كما ارث فقال لقد علمت والله ان خالاتك بالذهبا قليلة فقال لا يضرني ذلك عند الله شيئاً ٥٥٥٥

٢٢ يَمْشِي القُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ ... مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

القراد بضم القاف دويبة معروفة يلتزق بالدابة يقال لها بالفارسية كنه والمعنى ان جلدها املس لسمنها فالقراد لا يثبت عليها وهذا تاكيد لقوله وجلدها من اطوم فلو ذكره بجنبه لكان اليق ذكره ابن هشام وجه ان البيت الوسطاني جملة معترضة وقوله ثم يزلقه بضم الياء وكسر اللام من الازلاق وهو افعال من الزلق وهو نقيض ثبات القدم والزلق ايضاً جاء متعدياً وقرئ بالوجهين قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك ونافع بفتحها وثم هنا للترتيب لا للتراخي اذ لا يحسن ان يخبر عنها بتراخي سقوطه عليها بل بقربه وسرعته منها ومن في منها للابتداء او بمعنى عن ويؤيده انه روي عنها لبان بفتح اللام والموحدة الصدر او وسطه او ما بين الثديين واقراب بفتح اوله اي خواصر وفيه اقامة الجمع مقام المثنى نحو قوله تعالى فقد صغت قلوبكما وقوله زهاليل جمع زهلول بضم الزاي بمعنى املس صفة اقراب كما ذكره الفاضل وهو اقرب او صفة لبان واقراب كما ذكره ابن جماعة وطوب

خواصر
بوش بوكورلر يانلر معناسنه

٢٣ عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ ... مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ

عيرانة خبر لمحذوف اي هي وهي بفتح عين مهملة ناقة تشبيه بعير الوحش في سرعتها ونشاطها وصلابتها وانبساطها وقذفت بصيغة المجهول اي رميت بالنحض

بنون

بنون مفتوحة فحاء مهملة ساكنة فضاد معجمة اللحم وروي قذفت بتشديد الذال المعجمة وقذفت باللحم عن عرض بضمتين اي جانب والمعنى رميت باللحم عن كل جانب من جوانبها بارادة العموم المستفادة من النكرة المثبتة على حد قوله تعالى علمت نفس ومرفقها مبتدأ خبره مفتول وعن بنات الزور متعلق به والمرفق بكسر الميم وفتح الفاء وعكسه لغتان وبهما قرئ في السبعة قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا والزور بفتح الزاي اعلا الصدر وبناته ما يتصل به مما حوله من الاضلاع وغيرها والفتل بالفاء الصرف والمعنى هي مصونة عن الضغط والزلق و انقطاعها بالبعد مرفقها عن اضلاعها

ضغط
قراحه ايدوب بركمسنه يه بريره صقمق

٢٤ كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا ... مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

ما موصولة وهي مع صلتها اعني فات عينيها اسم كان وبرطيل بكسر اوله خبره وفات بالفاء وفي آخره تاء من الفوت اي تقدم قال الاصمعي الوجه كله فائت العينين الا الجبهة ومذبحها بفتح الموحدة اي منحرها وهو ما يلي الصدر ومن خطمها خبر مقدم والخطم بفتح الخاء المعجمة من كل طائر منقاره ومن كل دابة مقدم انفه وفمه ومن اللحيين عطف وهما بفتح اللام العظمان اللذان ينبت عليهما اللحية بالكسر من الانسان ونظيره من بقية الحيوان وبرطيل مبتدأ مؤخر وهو بكسر اوله معول من حديد وايضاً حجر مستطيل شبه رأسها باحدهما في الكبر والعظم والقوة والحاصل انه وصفها بكبر الرأس وعظمه وقوته وصلابته وفيه ايماء الى فخامته وشهامته وفي نسخة قاب وهو بالقاف وفي آخره موحدة مرفوعة قال الفاضل ما كافة اي مانعة لكان عن العمل وقاب الشي قدره ومنه قوله تعالى قاب قوسين وهو مبتدأ مضاف الى عينيها ومذبحها عطف على عينيها ومن خطمها ومن اللحيين حالان من قاب عينيها ومذبحها على اللف والنشر المرتب ومن للابتداء والعامل فيهما معنى الفعل المستفاد من كان واضافة القاب لادنى ملابسة والمراد قاب وجهها المنتهي الى عينيها وقاب عنقها المنتهي الى مذبحها وبرطيل خبر المبتدأ بحذف مضاف اي قدر برطيل يعني كان قدر وجهها المنتهي الى عينيها مبتدأ من خطمها وقدر عنقها المنتهي الى مذبحها مبتدأ من اللحيين قدر حجر طويل في الطول

مِعْوَل
شول عظيم كولنك دركه انكله قيا دلرلر

شَهَامَة
تيز فهم اولوب قوى القلب اولمق

والصلابة والمعنى ان وجهها من مقدم الانف الى العينين كحجر طويل وكذا عنقها من
المنحر الى اللحيين كحجر طويل فيما ذكر من وجه الشبه

٢٥ تمرّ مثل عسيب النخل ذا خصل … في غارز لم تخوّنه الاحاليل

تمرّ من امرّه جعله مارًّا اي تمرّ عيرانة ذنبا مثل عسيب النخل في الطول وهو جريده
الذي لم ينبت عليه الخوص فان نبت عليه يسمى سعفًا بفتح السين والعين المهملتين
وبالفاء ذا خصل بضم ففتح جمع خصلة من الشعر صفة اخرى لموصوف محذوف
في غارز متعلق بتمرّ على انّ في بمعنى على على حدّ قوله تعالى في جذوع النخل وهو بغين
معجمة ثم راء مكسورة فزاي من غرزت الناقة بالفتح تغرز بالضم اذا قلّ لبنها والمراد
به هنا الضرع وقوله لم تخوّنه بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة حذف منه احدى التائين
اي لم تنقصه الاحاليل بفتح الهمزة الحاء المهملة جمع احليل وهو مخرج اللبن
من الضرع وهو المراد هنا ويطلق على مخرج البول ايضا والمعنى انها حائل لا تحلب
وذلك اقوى لها على السير فنفى الضعف عنها بنفيه عن ضرعها

٢٦ قنواء في حرّتيها للبصير بها … عتق مبين وفي الخدّين تسهيل

اي هي قنواء او صفة عيرانة مؤنث اقنى من القنا كالعصا وهو احديداب في الانف
اي ارتفاع في وسطه وفي رواية وجناء بدل قنواء ويضعفها لزوم تكراره بقوله
غلباء وجناء ويرجّحها ما قيل ان القناعيب في الابل وفي حرّتيها بضم الحاء وتشديد
الراء خبر مقدم وهما الاذنان وقد روى اليشكري انّ النبيّ صلى الله عليه وسلم لما سمع
هذا البيت قال لاصحابه ما حرّتاها فقال بعضهم عيناها وسكت بعضهم فقال
صلى الله عليه وسلم اذناها ذكره ابن هشام وقوله للبصير متعلق بمبين اي للعلم بتلك
الناقة فالباء صلة البصير او الرائي اياها فالباء زائدة وعتق مبتدأ او فاعل
للظرف ومعناه كرم ونجابة ومبين صفة اي ظاهر وفي الخدّين تسهيلا عرابه
كما سبق اي وفي خدّيها لين وسهولة لا خشونة وحزونة والمعنى اذا نظر البصير
بالابل الى اذنيها وسهولة خدّيها بان له عتقها وكرمها

خوص
خرما يبراغى ورق النخل
معناسنه

٢٧ تخدي على يسرات وهي لاحقة … ذوابل مسّهنّ الارض تحليل

تخدي كترمي بمعجمة فمهملة بمعنى تسرع وبمجمتين بمعنى تسترخي وهو ابلغ لانها مع
استرخائها في السير تلحق النوق السوابق فكيف لو اسرعت وقوله على يسرات
بفتحتين اي قوائم خفاف وعلى بمعنى الباء الداخلة على الآلة اي تسرع بها او
على حقيقتها باعتبار استعلاء الماشية على قوائمها وجملة وهي لاحقة اي مدركة
حال من يسرات وسوّغ مجئ الحال عن النكرة عدم صلاحية الجملة للوصفية لاقترانها
بالواو على حدّ قوله تعالى او كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها وروي لاهية
بدل لاحقة اي انها تسرع من غير اكتراث ومبالات كان ذلك سجية لها وهي تفعل
وهي غافلة عنه وقوله ذوابل نوّنه للضرورة وهو جمع ذابل اي اليابس خبر ثان او حال
من ضمير لاحقة او صفة يسرات والفصل بين الصفة والموصوف جائز نحو
قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم وهذا اوفق لما بعده من الجملة فانها صفة لها
ايضا وفي نسخة وقعهنّ بدل مسّهنّ وهو مبتدأ خبره تحليل اي شئ قليل لم يبالغ فيه
كانه من تحليل القسم يشير بالجملة الى صفة رفعها قوائمها فلا تمسّ الارض الا تحلة القسم
كما يحلف الانسان على الشئ ليفعله فيفعل منه اليسير ليتحلل به قسمه هذا اصله ثم كثر
حتى قيل لكل شئ لم يبالغ فيه ومعنى البيت انها تسرع بقوائمها الخفاف الدقيقة
سرعة في سيرها كانها لا تمسّ الارض الا تحلة القسم والحال انها ضامرة او لاحقة
بالنوق المسابق عليها او اللاحقة بالديار البعيدة اليها

٢٨ سمر العجايات يتركن الحصى زيما … لم يقهنّ رؤس الاكم تنعيل

سمر جمع اسمر والسمرة لون يقرب من السواد وهو بالرفع خبر محذوف وهو هي والجملة
صفة يسرات والاضافة لفظية اي سمر عجاياتها وهي بضم العين المهملة وبالجيم
جمع عجاية وهي لحمة متصلة بالعصب المنحدر من ركبة البعير الى الفرس والفرسن في
البعير كالحافر في الدابة وذلك من سمات القوة والصلابة والنجابة وجملة يتركن صفة
يسرات وهو بمعنى يجعلن متعد الى مفعولين وقيل زيما حال من الحصى وهو بكسر الزاي

خفيف اولان
الاياق
حيوانده
مقبول السقدر

سجية
خلق طبيعة

تحلة القسم
يمين الدويرديكى مقدارى
ديمكدر اولور

وفتح الياء المتفرق اى انها الشدة وطئها الارض تفرق الحصى عن موضعها وجملة لم
يقهن صفة يسرات ايضا من الوقاية بمعنى الحفظ وفى بعض الروايات لم يبقهن
من الابقاء وروس الاكم ظرف مكان بحذف مضاف اى لم يقهن اولم يبقهن فوق روس
الاكم وهو بضم الهمزة وسكون الكاف مخفف اكم بضمتين جمع اكام ككتب وكتاب و
الاكام جمع اكم بفتحتين كجبال وجبل والاكم بفتحتين جمع اكمة كثمر وثمرة والاصوب
على رواية لم يقهن كونه مفعولا ثانيا ليقه اذ الوقاية تتعدى الى مفعولين يقال
وقيه الشر قال تعالى فوقيهم الله شر ذلك اليوم والمعنى لا يحتاج لوقايتها من
اذى روس الاكم اولبقائها فوق روس الاكم الى تنعيل كسائر النوق بل كفى
بصلابتها وقاية وتنعيل فاعل لم يق وهو شدة النعل على ظلف الدابة اى انها ناقة
صلبة لا تحفى فى سيرها ولا تدق قدمها فلا تحتاج الى النعل عند جريها ٥٥٥٥

٢٩ كأن اوب ذراعيها اذا عرقت   وقد تلفع بالقور العسا قيل

الجملة صفة عيرانة والاوب بفتح اوله سرعة تقلب اليدين والرجلين واذا عرقت
ظرف اوب وهو كناية عن وقت الهاجرة وهو وقت اشتداد الحر وانما خص
للتشبيه بهذا الوقت لانه السراب انما يظهر عند قوة حر الشمس وتلفع الرجل بالثوب
اشتمل عليه وتغطى به والقور بالضم جمع قارة وهى جبل صغير والعسا قيل السراب
وهو ما تراه نصف النهار والجملة حال من ضمير عرقت قيل ليس فى هذه الجملة الحالية
ضمير صاحبها واجيب بانه يجوز اخلاء الجملة الحالية عنه كلقيتك والجيش قادم كذا فى المفصل

٣٠ يوما يظل به الحرباء مصطخدا   كأن ضاحيه بالشمس مملول

يوما ظرف تلفع او عرفت او بدل منه اذا بدل كل ويظل بفتح الظاء المعجمة مضارع
ظللته بالكسر يقال ظللت اعمل كذا ظلولا اذا عملته بالنهار وقد يخفف بحذف
احدى اللامين ومنه قوله تعالى ظلت عليه عاكفا وقد يفسر يظل بمعنى يصير و
به بمعنى فيه والحرباء بكسر الحاء دويبة مخططة تستقبل الشمس وتدور معها
فتصير وقت الهاجرة فى اعلى الشجر وقيل حيوان يرى له سنام كسنام الابل تستقبل

الشمس وتدور معها كيف دارت وتتلون الوانا بحر الشمس وهو فى الظل اخضر ويكنى ابا قرة
وبه يضرب المثل لانه يمسك ساق الشجرة فلا يرسلها الا ويمسك ساقا آخر والفه للالحاق بقرطاس
وقوله مصطخدا بكسر الخاء المعجمة اى محترقا واصله مصتخدا يقال اصطخد اذا اتصلى بحر الشمس
وروى مصطلخما واصطلخم بالميم انتصب قائما والضاحى البارز وروى بالنار بدله بالشمس
والباء للسببية ومملول مفعول من مللت الخبز بالفتح امله بالضم اذا عملته فى الملة بفتح
الميم وهى الرماد الحار وقيل الحفرة نفسها ويقال لذلك الخبز مملول ومليل ايضا والحاصل
انه شبه اوب ذراعيها باوب ذراعى عيطل وقت عرقها فى يوم شديد الحر يظل فيه الحرباء
محترقا بحيث يكون ظاهره كانه بسبب الشمس مجعول فى الرماد الحار

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت   ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا ٣١

قال عطف على تلفع وحاديهم سائق ابلهم بالحداء وهو الغناء والورق بضم اوله جمع اورق
كحمر واحمر والورقة لون يشبه الرماد وقيل اغبر يضرب الى سواد والجنادب جمع جندب
بضم الجيم والدال وبفتح ذكر الجراد وقيل ضرب منه وقيل الصغار منه والاضافة فيه من باب
اخلاق ثيابه والركض تحريك الرجل ومنه قوله تعالى اركض برجلك اى والحال ان الجنادب
الورق اخذن يحركن ارجلهن على الحصيات لا يمكن لهن التمكن عليها لكونها محماة بالحر
ولا الطيران عنها لاعيائها عنه لتأثير الحر فيها او اخذن يضربن الحصى بارجلهن لقصد
النزول للاعياء عن الطيران فيهربن من حرها وقوله قيلوا مقول قال وهو امر من قال
يقيل قيلولة وهى النوم فى نصف النهار وقيل الاستراحة فى النهار وقت شدة الحر
وان لم يكن مع ذلك نوم ومنه قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ومن
الاول قوله تعالى فجاءهم بأسنا بياتا او هم قائلون

شد النهار ذراعا عيطل نصف   قامت فجاوبها نكد مثاكيل ٣٢

شد النهار ارتفاعه فهو مصدر جعل ظرفا اى وقت ارتفاعها كلقيتك قدوم فلان
فهو اما ظرف لغو لقيلوا او بدل من يوما فى يوما يظل الخ وقوله ذراعا عيطل خبر كأنه
بحذف مضاف اى كأن اوب ذراعيها فى هذه الحالات اوب ذراعى عيطل والعيطل

عيطل
بويى اوزون عورت

حدا وحدو
دوه يى تغنى ايله سورمكدر
تكم عرب طائفه سنك عادتيدر
يقال حدوت الابل حدوا وحداء

حصيات
حصى نك جمعى اوفاق طاشلر

الطويل والنصف بفتحتين التي بين الشابة والكهلة وما احسن قول الحماسي لا تنكحن
عجوزًا ان دعيت لها واخلع ثيابك منها ممعنًا هربًا وان اتوك وقالوا انها نصف
فان امثل نصفيها الذي ذهبا وضمير قامت الى عيطل فجاوبها نكد بضم النون وسكون
الكاف جمع نكداء كحمراء وحمر وهي التي لا يعيش لها ولد ومثاكيل بفتح الميم جمع مثكال
بكسرها وهي كثيرة الثكل والثكل فقدان المراة ولدها اي التي مات لها اولاد كثيرة
والمعنى ان ذراعي هذه الناقة في سرعة سيرها ذراعا هذه المراة في اللطم لما فقدت
ولدها جاوبها نساء فقدن اولادهن اذ النساء المثاكيل اذا جاوبنها كان ذلك
اقوى لحزنها وانشط في ترجيع يديها عند النياحة لمساعدتهن لها ٥٥٥٥٥

٢٣ نواحة رخوة الضبعين ليس لها لما نعى بكرها الناعون معقول

نواحة بتشديد الواو ومبالغة نائحة صفة اخرى لعيطل وكذا رخوة الضبعين بكسر الراء
ويثلث والاضافة لفظية اي رخوة ضبعاها والضبع بفتح فسكون العضد
والنعي بالفتح خبر الموت والبكر بالكسر اول اولاد المراة ذكرًا او انثى والناعي من ياتي
بخبر الموت والمعقول اسم ليس بمعنى العقل وهو احد المصادر التي جاءت على
صيغة مفعول كمعسور وميسور ومفتون كما في الاية على ما قاله الاخفش والفراء
وانكر سيبويه مجيء المصدر بزنة المفعول وتاول قولهم دعه من معسوره الى ميسوره
على انه صفة لزمن محذوف اي دعه من زمن يعسر فيه الى زمن يوسر فيه وقولهم ما له معقول
على معنى ما له شيء يتعقل ويلزم من انتفاء الشيء المتعقل انتفاء العقل كما يلزم من انتفاء
المضروب انتفاء الضرب واما الاية فقيل الباء زائدة والمعنى ان هذه المراة كثيرة النوح
مسترخية العضدين فيداها سريعة الحركة فلما اخبرها الناعون بموت ولدها
لم يبق لها عقل فاقبلت تشقق نحرها وصدرها بيدها

٢٤ تفري اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل

تفري بالفاء وكسر الراء ويجوز في تائه الفتح والضم يقال فرى وافرى بمعنى
واحد وقيل افرى الاديم قطعه للافساد وفرى قطعه للاصلاح والجملة صفة

عيطل

عيطل واللبان بفتح اللام الصدر وال فيه نائبة عن الضمير اي لبانها يعني قميصها
والباء في بكفيها للاستعانة واورد عليه ان الفري بالانامل لا بالكفين واجيب بانه
قد يحصل الفري بالكف عند شدة الضرب به وكثرته حيث يتورم به الجلد فيتشقق
او يحمل على حذف مضافين اي بانامل اصابع كفيها والاول ابلغ وادل على الوجع و
المصيبة ومدرعها مبتدا ومشقق خبره اي مشقوق شقًا كثيرًا ورعابيل خبر ثان
والجملة حال من فاعل تفري وعن تراقيها متعلق بمشقق بتضمين معنى الازالة او
التنحية اي مزالا منها او منحى عنها والتراقي بفتح اوله وكسر القاف جمع ترقوة بفتح التاء
والعامة يضمونها وهو خطا ووزنها فعلوة وهو عظام الصدر التي تقع عليها
القلادة وفيه استعمال الجمع موضع المفرد للمبالغة قيل الرعابيل بفتح الراء قطع وقيل مخرق
وقيل الرعابيل الاخلاق واحده رعبول وانما يصح حمله على المدرع الواحد باعتبار
حذف اداة التشبيه اي مدرعها كالثياب الاخلاق في التشقق وتفرق الاجزاء او
باعتبار ان اريد بالمدرع الجنس فكان حمل الجمع عليه نظير التوصيف في نحو الدرهم البيض
والمعنى انها تضرب صدرها بكفيها مشققة درعها تاسفًا على ولدها

٢٥ تسعى الوشاة جنابيها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

جملة تسعى بالتذكير والتانيث صفة عذافرة او حرف او عيرانة والمراد بالسعي هنا
ما يقع من الوشاة بضم الواو جمع النمامون من الافساد بكلامهم والضرر بملامهم
وجنابيها ظرف ليسعى ونصبه بالياء لانه مثنى جناب بفتح الجيم وهو الفناء بكسر الفاء
ما قرب من محلة القوم وذورهم وروي حواليها بدل جنابيها وقد ورد اللهم
حوالينا ولا علينا اي انزل المطر حوالينا ولا تنزله علينا لما يتوقع من الضرر لدينا
وضمير جنابيها وحواليها لسعاد التي ذكر انه لا يبلغها ارضها الا العتاق النجيبات
المراسيل اي ان الوشاة يسعون اليها ويمشون لديها بوعيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياها وقيل جملة تسعى للتخلص للمدح او حال من سعاد اي فارقت والحال
ان الوشاة يسعون حولها وقولهم مشبعًا بالرفع وهو مقوله حال من الوشاة

ظم
الا انا سيلاورق
طبخ معناكسه

ويروى وقيلهم بالكسر وهو لغة كالقال ويروى بنصب قولهم اى ويقولون قولهم
ثم قولهم ان كان بمعنى المصدر فقوله انك الخ مقوله وخبر المبتدأ محذوف اى وقولهم
هذا القول حاصل وان كان بمعنى المفعول فالجملة بتأويل هذا الكلام خبره وابن ابى
سُلمى بضم السين قال التبريزى وليس فى العرب سُلمى بالضم غيره وابو سلمى كنية واسمه
ربيعة بن الزهير جد كعب ففيه نسبة لجده كما فى حديث انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب
وقوله لمقتول اى صائر الى القتل على حد انك ميت وانهم ميتون ومنه من قتل قتيلا
فله سلبه والحاصل انه وصف الناقة التى كان هو راكبها بانها تعدو والوشاة حولها
قائلين انك يا ابن ابى سلمى لمشارف القتل حيث اهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمك
لما وشى اليه من قولك الا ابلغا عنى الابيات

٤٦ وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ ... لَا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

قوله آمله اى ارجو خيره واطمع نصره فان الذوات لا تؤمل ويقال الهيته عنه اشغلته
عنه ومنه قوله تعالى الهيكم التكاثر ويجوز ان تكون لا نافية هنا او ناهية على حد
لا ارينك ههنا والتوكيد بعد لا النافية قيل قياسية وقيل ضرورية والمعنى لا اشغلك
عما انت فيه بان اسهله عليك واسليك فاعمل لنفسك فانى لا اغنى عنك شيئا و
فى نسخة لالهينك فهو جواب قسم محذوف اى والله لاجعلنك مشغولا عنى لانى
شغلت عنك بغيرى وانى تعليل فانه كان على طريق الاستيناف فان مكسورة وان
كان على اضمار لام التعليل فمفتوحة اى لانى شغلت عنك بغيرك واعرضت عنك
بجرمك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدر دمك والحاصل انه لما سمع هذا الوعيد
التجأ الى اخوانه الذين كان يأملهم فى الالم الشديد فتبرأوا منه واعرضوا عنه يأسا
من سلامته لشدة ملامته وخوفا من غضبه عليه السلام

٤٧ فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمُ ... فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمٰنُ مَفْعُولُ

الفاء للتفريع ولا ابا لكم بالالف واشباع الميم ولا ابا لك تستعمل فى المدح اى انك
شجاع ماجد تستغنى عن الاب وفى الذم اى انك مجهول النسب والفاء للتعليل

وما

وما موصوفة لا موصولة لان اضافة كل الى المعرفة توجب احاطة الاجزاء دون الافراد والى
النكرة بعكس ذلك والمقصود احاطة الافراد دون الاجزاء والحاصل انه يقول لما سمعت
الوشاة يقولون انك لمقتول ايست عن امداد الخلان فقلت دعونى اذهب الى جناب
رسول الله صلى الله عليه وسلم معتذرا وكل ما قدره الرحمن من فناء او بقاء مفعول

٤٨ كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

كل مبتدأ خبره محمول وان وصلية وهى عطف على محذوف اى ان لم تطل او طالت والجملة
فى محل النصب على الحالية من ضمير محمول اى محمول على جنازة مستويا طول سلامته وعدمه
ويجوز للجملة الشرطية ان تقع حالا اذا شرط فيها الشىء ونقيضه نحو لاضربنه ان ذهب
وان مكث وقيل جواب الشرط محذوف سد مسده خبر ما قبله على حد قوله تعالى وانا ان شاء
الله لمهتدون ويوما وعلى الة ظرفا لمحمول وحدباء اى صعبة او مرتفعة والمراد بها النعش
وما احسن قول الشاطبى رحمه الله ملغزا فيه اتعرف شيئا فى السماء نظيره اذا سار سار الناس
حيث يسير فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا وكل امير يعتليه اسير يحض على التقوى
ويكره قربه وتنفر منه النفس وهو نذير ولم يستزر عن رغبة فى زيارة ولكن
على رغم المزور يزور يقول اذا كان كل من ولدته انثى وان عاش زمنا طويلا سالما
من النوائب وآمنا من المصائب فلا بد له من الموت ولا حيلة له من الفوت ثم الجزع صاحب
الفزع وبم تفرحون ايها الشامتون ولله در من قال فقل للشامتين بنا افيقوا
سيلقى الشامتون كما لقينا هذا وكل ابن انثى يشمل عيسى عليه السلام وسيموت ويدفن
بين نبينا صلى الله عليه وسلم وضجيعيه من صاحبيه لكنه يشكل بآدم عليه السلام الا ان يراد بهذا الجنس
كما قيل فى حديث انا سيد ولد آدم والعموم يستفاد من قوله تعالى كل نفس ذائقة
الموت وهو اعم من جنس الانسان فانه شامل للملائكة واصناف الحيوان وحمله على الة
حدباء محمول على الغالب وفى معناه كما يستقر الميت فى مقره كما حقق فى حديث اذا دفن الميت فى قبره

٤٩ أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِي ... وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

انبئت بصيغة المجهول اى اخبرت وروى نبئت وهو بمعناه وكل منهما يقتضى

نعش
قاردمق رفع معناسنه
ونعش ميتك تخته دير
كجان اوزرنده ميت اوله
ارتفاعى اولديغيچون يعنى
تابوت ديمك اولور شارحك
كلامنده نعشدن مراد تابوتدر

ثلاثة مفاعيل الاول قائم مقام الفاعل والثاني والثالث ان مع اسمها وخبرها سادّ
مسدّهما وقيل الثالث محذوف اي انبئت ايعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصلا واعاد
ذكر رسول الله اظهارا للتعظيم واشعارا للتفخيم ولذا اتى بعنه دون منه لان تلك ادل
على التعظيم ولتقوية الرجاء من عند الكريم اذ تواتر ان الصفح والكرم من اخلاق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففي ذكر صريح اسمه ما ليس في الضمير من رسمه ولان فيه تكرار الاعتراف بالرسالة
التي هي مقتضية للعفو ومستجلبة للرضى ثم اعلم ان جميع ما تقدم توطئة لهذا البيت المكرم
فان غرضه من القصيدة وما فيه من الاتحاف هو التنصل والاستعطاف وتحصل البيت
استرضاؤه عليه الصلاة والسلام واستجلاب اخلاقه الكرام من حصول رحمة وعناية ودفع
سخط وبغضه وملامته وقد روي انه صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال العفو عند الله ذكره ابن جماعة

فقد اتيت رسول الله معتذرا ... والعذر عند رسول الله مقبول

عطف على انبئت اي اخبرت ان رسول الله اوعدني فقد جئته معتذرا وهذا البيت غير موجود في الكريم البن

مهلا هداك الذي اعطاك نافلة ... القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

ومهلا نصب على المصدر لا مهل اي امهل مهلا فيكون اسما بمعنى المصدر ويجوز كونه
اسم فعل وتنوينه للتنكير ذكره الفاضل وقيل مصدر انيب عن فعل واصل
امهالا فحذف زائده وهي الهمزة والالف استمهل عما يخاف من الاخذ باقوال الوشاة
حتى يتمكن من اظهار ايمانه وبيان كذب الوشاة في شانه والجملة استيناف كانه قيل
ماذا قلت من الكلام حين ظفرت باتيان جنابه عليه السلام فقال مهلا وجملة هداك
دعائية واراد بالدعاء زيادة الهدى في معرض الثناء بازدياد آثاره واشراق
انواره وليس المراد به الثبات على الهدى اذ ذاك ثابت في حقه عليه السلام على وجه
الدوام ففيه تحصيل حاصل المرام وقيل المراد هداك للصفح والعفو عما وعدتني به
فيكون في الحقيقة داعيا لنفسه لما فيه من التذلل والمسكنة والتلطف في الدعاء والمسئلة
ونافلة القرآن مدرج واصل النافلة عطية يتطوع بها زيادة على غيرها ومنه قوله
تعالى فتهجد به نافلة ومنه النوافل لما زاد على الفرائض ولذا سمي ابن الابن نافلة في قوله

تعالى

اتحاف تحفه تكجي
ارمغان

استعطاف
شفقت طلب ايتمك

تنصل
كناهدن بريء اولمق

مطلب
جميع ما تقدم من الابيات
توطئة لهذا البيت المكرم

مطلب
تحصل البيت استرضاؤه
عليه السلام واستجلاب اخلاقه
الكرام من حصول رحمته الخ
٤

٤١

تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وفيه اشارة الى ان الله تعالى انعم على رسوله صلى الله عليه وسلم
بعلوم عظيمة علما اياها وجعل الكتاب زيادة له على تلك العلوم والاضافة من باب جرد قطيفة
كذا ذكره بعضهم والاظهر ان المراد بزيادة القرآن مزيته وفضيلته على سائر الكتب كما
يشير اليه قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما او المراد بنافلة القرآن
احاديثه عليه السلام الزائدة على الكتاب المفيدة بالفوائد الخارجة عن حد الحساب ثم يجوز
نصب القرآن على ان يكون حذف التنوين من نافلة ليس للاضافة بل لالتقاء الساكنين
فنافلة حال او مفعول ثان والقرآن بدل وفيها مواعيظ جملة قدم الخبر للاهتمام وفي
نسخة مواعيد بدله مواعيظ وكلاهما بالتنوين ضرورة والمراد بها وعد المؤمنين
بالجنان ووعيد الكافرين بالنيران ووعد المخلصين بالفردوس الاعلى ووعيد المنافقين
بالدرك الاسفل والجملة صفة نافلة القرآن بحذف الموصول اي نافلة القرآن التي
فيها او مستانفة كانه قيل ما فيها فقال فيها او معترضة لمدحها وتفصيل اي تبيين ما
يحتاج اليه من امر المعاش والمعاد واحكام الاصول والفروع للعباد وفي البيت
من الاستعطاف لتذكير نعمة الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ليكون ذلك ادعى الى العفو
والكرم شكرا لنعم الرب الجليل والاقرار بالتنزيل وما اشتمل عليه من المواعيظ و
التفصيل والتذكير بما جاء في الكتاب المبين من قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وقد سمعت ان جبريل قال بعد نزول الآية ان ربك يأمرك
ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وقيل ليس في القرآن آية اجمع
في مكارم الاخلاق منها

لا تأخذني باقوال الوشاة ولم ... اذنب وان كثرت في الاقاويل

الجملة مبينة لقوله مهلا وهي سؤال تضرع ومسكنة ولا ناهية والنون مؤكدة والواو
في ولم للحال لا للعطف اذ الخبر لا يعطف على الطلب او للاعتراض لبيان براءته عما قيل
في شانه من ملامته والواو في وان كثرت حالية كذا يعبرون عنها والتحقيق انها
عاطفة على حال محذوفة اي على كل حال وان كنت على هذه الحالة وجوابه ان محذوف

٤٢

لدلالة لا تأخذنى عليه لان المتقدم خلافا للمبرد وابى زيد والكوفيين كذا حققه ابن
هشام وقال الفاضل عطف على محذوف اى ان لم تكثر وان كثرت والجملتان بعد
انسلاخ معنى الشرط لارادة التسوية فى محل النصب على الحالية من فاعل لم اذنب
اى حال كونى كثيرا كثرة الاقاويل فى شانى وعدمها وبروى ولو كثرت عنى والمعنى
لا تأخذنى ولا تعاقبنى فى جرمى بسبب اقوال الوشاة الكاذبين والحال انى غير مذنب
بعد ان هدانى الله تعالى فان الايمان يجب ما قبله او ولم اذنب الذنب الذى قيل عنى كله
بدليل قوله وان كثرت فى شانى الاكاذيب من الاقاويل بل وقع ما يسعه حلمك وعفوك وكرمك

٤٣ لَقَدْ اَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ ... اَرٰى وَاَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ

اللام جواب القسم اى والله لقد وبروى وانى لاقوم مقاما اى عظيما ولو للشرط
فى الماضى وقد تدخل فى المستقبل نحو لو يطيعكم فى كثير من الامر وهيهنا من هذا القبيل
ومفعول ارى محذوف بدلالة ما بعده اى ارى ما لو يراه الفيل والجملة عطف
على اقوم بحذف عاطف او حال من فاعله وما مفعول اسمع والشرطية الثانية صلة ما
او صفة والعائد محذوف اى ما لو يسمعه الفيل وتنازع يقوم وما لو يراه المقدر ويسمع
فى الفيل فاعمل الاخير واضمر الفاعل فى آخره وتنازع فى الجزاء الآتى اعنى لظل لو يقوم و
لو يراه المقدر ولو يسمع الفيل فصرف الجزاء الى الاخير وحكم بحذفه من الاولين وفى نسخة
لقد اقوم مقاما لو اقوم به ارى واسمع الخ فحينئذ جزاء لو اقوم به ومعنى لقد اقوم به
لقد اريد ان اقوم به على حد قوله تعالى واذا قرأت القرآن وفيه ان قوله اتيت رسول الله
يقتضى انه قد تحقق القيام منه فى جنابه عليه السلام الآن نحمل اتيت ايضا على ارادة الاتيان
كذا حققه الفاضل والحمل هو المتعين لوقوع القصيدة قبل ملاقات الطلعة السعيدة

٤٤ لَظَلَّ يُرْعَدُ اِلَّا اَنْ يَكُونَ لَهُ ... مِنَ الرَّسُولِ بِاِذْنِ اللّٰهِ تَنْوِيلُ

يقال ظللت اعمل كذا اذا عملته بالنهار دون الليل وقد يستعمل ظل فى معنى صار
كما هنا ويرعد بصيغة المجهول خبره يقال ارعد فلان من الفزع اذا اخذته
الرعدة من الخوف والتنويل اعطاء الامان وهو اسم يكون وله ظرف مستقر

لكن ان تكون

منصوب المحل على انه خبره ويجوز ان تكون تامة فله حال ومن الرسول متعلق بيكون
او بقوله له والباء للاستعانة او للالصاق فيكون حال بعد حال والحاصل انه يقول والله
لقد اقوم بعد ذهابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ذا هيبة لو يقوم فيه الفيل مع ما فيه
من العظمة والقوة تجارى لاجلها وشى به الواشون اليه صلى الله عليه وسلم ما لو يراه الفيل من اصناف العقوبة
واسمع ما لو يسمعه الفيل من التهديدات الشديدة لظل مضطربا الا ان يكون له من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطاء امان وايصال رحمة وهذا اظهار لعظامة شان ما عرض له من
الخطب الجليل وانه مع ذلك يقتحم قائلا خلوا سبيلى الى آخره

٤٥ حَتّٰى وَضَعْتُ يَمِينِى لَا اُنَازِعُهُ ... فِى كَفِّ ذِى نَقِمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ

حتى غاية لمقدر بدلالة ما سبق او عطف عليه اى وكنت اخاف حتى الخ وما بعد حتى قد يدخل
فى حكم ما قبلها وهذا كذلك فانه كان عند وضع اليمين فى كف النبى صلى الله عليه وسلم اخوف بدلالة وصفه
عليه السلام بذى نقمات والجملة المقدرة اعنى وكنت اخاف عطف على فقلت خلوا سبيلى ويجوز
ان يكون حتى ابتدائية للتأكيد اى لقد قمت مقاما لو يقوم الخ حتى وضعت يمينى فى يمين
واضع طاعة وبروى حتى جعلت يمينى لا انازعه والمنازعة المجاذبة والجملة حال من فاعل
وضعت وضمير المفعول عائد لذى نقمات باعتبار تقدم الظرف اعنى فى كف ذى نقمات
على الحال اذ مرتبة الملحقات بالمفاعيل التأخر عنها ويجوز عوده الى المصدر اى لا انازع نزاعا
على حد عبد الله اظنه منطلق اى اظن ظنا والمعنى وضعت يمينى غير منازع نزاعا فى كف
ذى نقمات بفتح النون وكسر القاف جمع نقمة ككلمة وكلمات والنقمة الانتقام واراد
به النبى صلى الله عليه وسلم فانه كان ينتقم من اعداء اهل الاسلام وقوله قيله القيل صفة ذى
نقمات على حد انا ابو النجم وشعرى شعرى اى قيله كامل راسخ والقيل والقول والقال بمعنى

٤٦ لَذَاكَ اَهْيَبُ عِنْدِى اِذْ اُكَلِّمُهُ ... وَقِيلَ اِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولُ

اللام للابتداء ويحتمل تقدير القسم قبلها اذ المقام يقتضيه وفى نسخة فذاك بالفاء و
ذا اشارة الى ذى نقمات او الى وضع اليمين فى كف ذى نقمات وهو مبتدأ خبره اهيب
وبروى ارهب وهما مبنيان من فعل المفعول على حد اشغل والمفضل عليه من خادر

وعنده واذ ظرفان لاهيب واذ مضاف الى اكلمه واكلمه بمعنى كلمة ويروى يكلمني وقيل
عطف على اكلمه او حال من ضميره وفي رواية لذاك بلام مكسورة فاهيب خبر لمحذوف اى
هو اهيب لكونه ذا نقمات فذا اشارة الى كونه ذا نقمات ومعمول اسم التفضيل وان امتنع
تقدمه عليه الا انه يجوز في الظرف ما لا يجوز في غيره وقوله مسئول عطف على منسوب والمعنى
انى لما مثلت بين يديه صلى الله عليه وسلم وكنت قد قيل لى قيل ذلك انه باحث عنك وسائل
لك عما نقل منك حصل لى من الرهب ما حصل والحاصل انه يقول والله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اولو وضع يمينى على كف اهيب فى نفسى حين كلمته وقيل لى او مقولا لى
انك منسوب الى اقوال باطلة من نحو سقاك بها المأمون ومنع اخيك بجير عن الاسلام
وتعييرك عليه ومسئول عن سببها

من خادرٍ من ليوث الأسد مسكنه　　من بطن عثّر غيلٌ دونه غيلُ ٤٧

الخادر بخاء معجمة ودال مهملة الاسد الداخل فى خدره وخدره الاجمة وهى الاشجار
الملتفة ومن الاولى تفضيلية متعلقة باهيب والثانية بيانية وصفية اى اهيب من
ملابسة اسد خادر كائن من ليوث الاسد فيه الليث والاسد مترادفان فكيف
يصح اضافة احدهما الى الآخر واجيب بان الليث مشترك بين الاسد وضرب من
العناكب يصاد الذباب بالوثب والاضافة من باب اضافة اللفظ المشترك الى
احد معانيه كعين الشمس ولا ريبة فى صحتها او بان المراد القوية التامة الكاملة البالغة
فى الشجاعة والضخامة والقوة والشوكة مبلغا تكون هى اسودا بالنسبة الى
الاسود كما يقال خواص الخواص ويروى من ليوث الغابة اى الآجام ويروى
من ضيغم من ضراء الاسد والضيغم فيعل من الضغم وهو العض والضراء بكسر
الضاد المعجمة جمع ضارٍ من ضرى بكذا اذا اولع ومسكنه بفتح الكاف وكسرها مبتدأ
خبره غيل والجملة صفة اخرى لخادر ويروى ببطن فيحتمل الخبرية والحالية وعثّر
بفتح عين مهملة وثاء مثلثة مشددة موضع ينسب اليه الاسود وهو غير منصرف
للوزن والعلمية والمعنى من وسطه غيل بكسر معجمة اجمة دونه اى قريب منه غيل

فاعل

فاعل الظرف او مبتدأ خبره الظرف والجملة صفة غيل اى انه فى اجمة داخل فى اجمة وذلك اشد
لتوحشه وقسوته واكد لضرره وضراوته هذا وقال الفاضل من ابتدائية والجار والمجرور صفة
خادر اى من خادر ناشئ من بطن عثر كان من باب الفصل بين الصفة والموصوف باجنبى وهو
مسكنه وهو جائز نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم او بيانية ويكون من بطن حال من غيل

٤٨ يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما　　لحم من القوم معفورٌ خراديل

يغدو صفة خادر من غذوت الصبى باللبن اى ربيته وفى بعض الروايات يغدو بدال مهملة
من الغدو وهو خلاف الرواح ويصح المعنى على انه يكون بعين ودال مهملتين من العدو
لكنه لم يرد ثم انه كانت الرواية يغذو بذال معجمة فضرغامين تنازع فيه يغذو ويلحم وان
كانت بدال مهملة فهو مفعول يلحم والراجح فيه ان يكون من باب منع والمرجوح كونه من
باب الافعال والضرغام بكسر الضاد المعجمة الاسد والمعنى يطعمهما لحما وعيشهما مبتدأ خبر
لحم الخ اى قوتهما لحم بنى آدم ومن ابتدائية اى منتزع من الرجال او بيانية اى لحم كائن من
لحوم الرجال ومعفور صفة لحم اى ملقى فى العفر بفتحتين وهو التراب وخراديل صفة اخرى
له جمع خردلة وهى قطعة من الشئ وكون الاسد مربيا لاجل شبليه عيشهما الخ كناية عن
كونه اخوف اذ ذاك يستلزم كونه كثير الاصطياد عظيم الافتراس فان الاسد اذا كان ذا
شبلين كان اكثر افتراسا وادوم اصطيادا لاشباعهما ثم اذا كان الضرغام اسما لجنس يستوى
فيه الصغير والكبير فالامر ظاهر وان كان اسما للكبير فتسميته الشبل وهو ولد الاسد به باعتبار ما
يؤل والحاصل انه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت يمينى فى كفه
اهيب عندى من اسد خادر ناشئ من بطن عثر مسكنه اجمة يقرب بها اجمة اخرى حريص
على الاصطياد شديد فى الافتراس لكونه ذا شبلين عيشهما لحم من الرجال ممرغ فى التراب
مقطوع قطعة قطعة

٤٩ اذا يساور قرنا لا يحل له　　ان يترك القرن الا وهو مغلول

الجملة صفة خادر والمساورة المواثبة والقرن بكسر القاف المقاوم فى الشجاعة
او العلم ونحوهما وجواب اذا لا يحل له اى لا يأتى له حتى كانه يحرم عليه ان يترك القرن

المعهود الآن وهو بسكون الهاء مفلول من فله اذا هزمه وكسره وأصل الفل الكسر الحسي ومنه ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب ثم استعمل في غيره اتساعا ومجازا والاكتشاء من اعم الاحوال وبروى مجدول بدل مفلول اى مرمي بالجدالة وهي وجه الارض اى ملقى على التراب والحاصل انه يصف الخادر بانه اذا يصول على اسد آخر مثله في الشجاعة يلتزم ان لا يتركه غير منهزم ومنكسر لكمال شجاعته فكان اشد مهابة و

اليق بان يكون له مخافة

٥٠ **منه تظل سباع الجو ضامزة ... ولا تمشي بواديه الاراجيل**

منه بالاشباع ومن سببية والجملة صفة لخادر والضمير له والجو ما بين السماء والارض وما اتسع من الاودية وهو المراد هنا وقيل الجو البر الواسع وضامزة بضاد معجمة فزاي اي ساكنة والبعير اذا امسك جرته في فيه فهو ضامز كذا ذكره الشراح وقال الفاضل الهندي انه بالضاد المعجمة والراء يعني انه يصف كمال مهابة ذلك الخادر بحيث انه ضمر سباع الوادي جوعا لعدم اقتدارها على الاصطياد خوفا منه ثم قوله فلا تمشي عطف على تظل وهو بضم التاء وفتح الميم من التمشية بمعنى المشي والباء في بواديه بمعنى في اي في وادي خادر والاراجيل جمع راجل خلاف الفارس ورجل اسم جمع كصاحب وصحب ومنه قوله تعالى اجلب عليهم بخيلك ورجلك وقيل الاراجيل جمع رجيل كاحاديث جمع حديث والرجيل خيل قوي على المشي

٥١ **ولا يزال بواديه اخو ثقة ... مطرح البز والدرسان ماكول**

اخو ثقة اسم لا يزال وخبره بواديه باشباع الهاء اي صاحب ثقة لشجاعته وذو اعتماد على جرأته كائنا في واديه معاديا للثانية مطرح البز صفة اخو ثقة وهو بفتح الراء المشددة وكسرها والبز بفتح الموحدة وتشديد الزاي السلاح والدرسان عطف على البز وهو جمع الدريس اي الثوب الخلق وماكول صفة ثانية لاخو ثقة والحاصل انه يصف ذلك الخادر بانه لا ياتي عليه زمان الا ويوجد في واديه شجاع ذو ثقة بشجاعته مطروح سلاحه او جارح هو سلاحه وثيابه الممزقة او الخلق التي تلبس تحت

خلق الشكر

ان الرسول لنور ١٥٥
شارحك اصل نسخه من
نسخه
ان الرسول لسيف

البز وذلك يستلزم اشد مهابة واكثر مخافة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت يميني في كفه المعروف كان اهيب عندي من هذا الاسد الموصوف

٥٢ **ان الرسول لنور يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول**

يستضاء اي يهتدى به الى الحق ويروى لسيف فهو تشبيه بليغ اي كسيف قاطع في دفع الباطل ودمغه ومهند بفتح النون المشددة اي مطبوع من حديد الهند خبر بعد خبر او صفة نور ان اريد به السيف والمعنى كصاحب مهند او كسيف مهند اي منسوب الى الهند وسيوف الهند افضل السيوف والمعنى انه عليه السلام كسيف قاطع للخصام من سيوف عظمها الله بنيل الظفر والانتقام روي ان كعبا رضي الله عنه انشد من سيوف الهند فقال صلى الله عليه وسلم من سيوف الله وروي ايضا ان كعبا لما وصل الى قوله ان الرسول لسيف يستضاء به رمى صلى الله عليه وسلم اليه بردة كانت عليه وان معاوية بذل فيها عشرة الاف فقال كعب ما كنت لاوثر بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فلما مات كعب بعث معاوية الى ورثته عشرين الفا واخذها منهم وهي البردة التي عند السلاطين الى اليوم ذكره ابن جماعة وفي العوارف ان البردة كساء اسود مربع وهي البردة الباقية عند خلفاء بغداد توارثها كابرا عن كابر انتهى وقيل هي التي كانت عند الخلفاء من معاوية وصلت الى بني امية ثم الى بني العباس وحكي انها اليوم عند سلاطين الاروام حفظهم الله من حوادث الايام

اى دنانير
لا طاقه

الى انتهاء الانام

٥٣ **في عصبة من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما اسلموا زولوا**

في عصبة خبر آخر لان من قريش صفة عصبة وقال قائلهم صفة ثانية لها ويروى فتية بدل عصبة اي ان الرسول كسيف مهند كائن في جماعة كائنة من قريش ومبعوث فيهم وقائلهم هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما ذكره ابن جماعة وفي شرح الفاضل روي انه قال عبد الله بن عمر حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن الضحاك الخزاعي ان كعبا عنى بقوله قال قائلهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم قوله ببطن مكة ظرف قال والباء بمعنى في ولما بمعنى حين وزولوا هو المقول وهو امر من زال يزول اي انفردوا وتميزوا عن جماعة الاعداء على عزم قتالهم لا على وجه الفرار عن حذائهم قال السهيلي

مطلب في بيان استحباب سماع هذه القصيدة

وحين انشد كعب ان رسول الله لنور يستضاء به الى قوله زولوا نظر عليه السلام الى اصحابه الكرام كالمعجب لهم من حسن مقاله وجودة شعره وكماله في حاله وقال لهم اسمعوا اخرجه الحاكم والبيهقي وقد يؤخذ من هذا الامر استحباب سماع هذه القصيدة و تحسين مراتبه مرامه العديدة على ما فيها من نعت الحضرة المصطفوية ووصف اصحابه المرضية وغيرها من الفضائل البهية والشمائل السنية ومعرفة القواعد العربية والفوائد الادبية التي بها فاقت جميع القصايد ونال صاحبها بها اعلى مراتب المقاصد

زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل ٥٤

زال هذه تامة اي ذهبوا وانتقلوا وهي التي بني منها الامر في البيت السابق وما زال عطف على زالوا وانكاس بفتح الهمزة جمع نكس بكسر النون وهو رجل ضعيف ولا كشف بضمتين والشين معجمة جمع اكشف وهو من لا ترس معه في الحرب وعند اللقاء ظرف لما زال اي حال ملاقاة الاعداء ومحاربتهم ولا ميل بكسر الميم جمع اميل وهو من لا سيف معه ومن لا يحسن الركوب ولا يستقر على السرج وكل منهما مناسب المقام ومن يجوز حمل المشترك على معنييه دفعة كالشافعي جاز عنده الحمل عليهما معا هذا والبيت كناية عن قوة شجاعتهم وغاية تحامتهم لانه يدل على انهم زالوا عن مكانهم وانتقلوا عن اوطانهم وعند المحاربة لم يزل عن مكان الحرب ضعفاؤهم ممن ليس معهم ترس ولا سيف ولا رمح فكيف اقوياؤهم من اصحاب دروع واكياف واتراس ورماح فعدم زوالهم عن مكانهم من لوازم غاية الشجاعة ونهاية الجراءة والنجاة اذ المقاومة على المحاربة في ارض الغير اشق واصعب وقيل المعنى هاجروا من مكة الى المدينة وليس فيهم من هذه صفته بل المهاجرون باسرهم اقوياء ذووا اسلحة كلما سمعوا صيحة طاروا اليها وقاموا عليها وثبتوا لديها والاول اولى على ما لا يخفى

شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل ٥٥

شم بضم اوله جمع اشم كصم واصم وهو من في قصبة انفه علو مع استعلاء اعلاه والعرانين بفتح اوله جمع عرنين بكسر اوله وهو الانف وابطال بفتح الهمزة جمع بطل بفتحتين

وهو

وهو من يبطل عنده دماء خصمه ويذهب هدرا ولا يدرك له بالثأر ومن يبطل فيه الحيل فلا يوصل اليه واللبوس بفتح اللام ما يلبس من السلاح والمعنى انها منسوجة من نسج داود عليه السلام اما على الحقيقة لامكان بقاء دروع نسجها واما دروع شبيهة بها والهيجا بفتح الهاء ممدودا الحرب وقد يقصر كما هنا وقوله سرابيل اي مثلها الا دروع مشقوقة الجيوب فانه اشق في اللبس واخف للبدن هذا وقال الفاضل شم العرانين الخ بالرفع خبر لمحذوف اي اولئك العصبة او بالنصب على المدح او بالجر على انه صفة عصبة اذ الاضافة لفظية وقيل بالرفع على لغة اكلوني البراغيث قيل ومنه قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وحديث يتعاقبون فيكم ملائكة او بدل او مبتدا مقدم الخبر عليها اول به الاية والحديث المذكورات والمعنى ما زال شم العرانين ابطال ذوو دروع دون الضعفاء العزل ففاء ما زال اعتراضية على حد قوله واعلم فعلم المرء ينفعه وابطال صفة ثانية لعصبة او خبر لمحذوف ولبوسهم باشباع الميم مبتدا خبره من نسج داود وفي الهيجا ظرف لمبتدا وسرابيل خبر آخر له وحمل الجمع على المفرد باعتبار اشتمال الجنس على الافراد على حد الدنيا جيفة وطالبها كلاب ونظيره توصيف الجنس بالجمع نحو الدينار الصفر والدرهم البيض و الفصل بين المبتدا او معموله بالخبر وهو اجنبي من المبتدا يجوز ضرورة او من نسج صفة لبوسهم وسرابيل خبره وفي الهيجا ظرف للمبتدا فلا فصل اي لبوسهم الكائنة من منسوج داود في الحرب كسرابيل او من نسج حال من الخبر لانه مفعول معنى لان المعنى انهم يلبسون سرابيل حال كونها من نسج داود والجملة لبوسهم صفة اخرى لعصبة او صفة لابطال

٥٦ بيض سوابغ قد شكت لها حلق كانها حلق القفعاء مجدول

اي هي مجلوة صافية وكوامل تامة قال ابن هشام هما صفتا سرابيل ومفردهما ابيض وسابغ اذ السربال مذكر وفاعل يجمع على فواعل في مسائل منها ان يكون صفة لما لا يعقل وشكت بضم الشين المعجمة وتشديد الكاف المفتوحة وحلق نائب الفاعل والجملة صفة اخرى لسرابيل والحلق بفتحتين جمع حلقة بالسكون على غير القياس وهذا هو الصحيح وخالف ابو عمرو في المفرد فقال حلقة بالفتح وقال

معازيل جمع
معزال مفرد
سلاحي اوليان كمسه

ابو عمرو الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق وخالف الاصمعي في
الجمع فقال حِلَق بكسر الحاء كقَصْعة وقِصَع ثم ضمير كانها للحلق والجملة صفة حلق
وحلق القفعا بقاف مفتوحة وفاء ساكنة فعين مهملة نبت ينبسط على وجه الارض
له حلق تشبه به حلق الدروع وهي شجرة خضراء مادامت رطبة فاذا حميت بالجفوف
انقفعت عن الارض وتقبضت ولقبضها شبه الدروع بها وقيل حشيشة
ضعيفة قال الفاضل شبه حلق الدروع بحلق القفعاء وهو تشبيه حسي بحسي
ووجه الشبه متعدد حسي وهو الاستدارة والكثرة والضيق على مقدار مخصوص
ومجدول محكم الصنعة صفة ثانية لحلق وفيه تقديم الوصف بالجملة على الوصف
بالمفرد وهو جائز فصيح ومنه قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين والتذكير بكل واحد منهما اي مجدول كل واحد منها

لا يَفرحونَ اذا نالتْ رِماحُهُمُ ‌ قوماً وليسوا مَجازيعاً اذا نِيلوا ٥٧

جملة لا يفرحون صفة عصبة واذا ظرف له ونالت اي اصابت ورماحهم باشباع
الميم فاعله ومفعوله قوما اي رجالا وليسوا اي العصبة مجازيعا جمع مجزاع
كثير الجزع كمحاريب ومحراب وصرف للضرورة ونيلوا المجهول نالوا بمعنى اصيبوا
والمعنى اذا غلبوا لا يفرحون لان ذلك شانهم وسيرتهم واذا غلبوا لا يجزعون
لشدة صبرهم وقلة مبالاتهم وكثرة معرفتهم حيث قال تعالى وتلك الايام نداولها
بين الناس وقال قائلهم فيوما علينا ويوما لنا ويوما نساء ويوما نسر وعدم فرحهم
باصابة رماحهم قوما وعدم جزعهم باصابة رماح الخصوم اياهم كناية عن قوة
باطنهم بعد بيان قوة ظاهرهم واشارة الى علمهم بقوله عز وجل لكيلا تأسوا على
ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم

يَمْشُونَ مَشْيَ الجِمالِ الزُّهْرِ يَعصِمُهم ‌ ضَرْبٌ اذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابيلُ ٥٨

اي يمشون مشيا كمشي الجمال في الاسراع او في الوقار والامتناع والجملة صفة
عصبة والزهر بضم الزاي وسكون الهاء جمع ازهر بمعنى الابيض كحمر واحمر

وجملة يعصمهم ضرب حال من فاعل يمشون او صفة اخرى لعصبة اي يحفظهم في الهيجاء
ضربهم الاعداء بالسيوف والرماح لا التحصن بالحصون والقلاع وقد تنازع فيه اذا
قوله يمشون ويعصمهم وعرد بتشديد الراء بمعنى فر وروي بغين معجمة بمعنى طرب
بالرجز والشعر عند القتال والسود جمع اسود والمراد بهم الكفار والتنابيل جمع تنبال
كتمساح وهو القصير والبيت كناية عن كمال شجاعتهم اذ المعنى يسرعون الى الهيجاء
اسراع الجمال وقت فرار القوم يعصمهم عن الاعداء في ذلك الوقت ضربهم اياهم
بالسيوف والرماح لا بحصون يفرون اليها ولا جماعة يستعينون بها ولا يخفى ان
الاسراع وقت فرار القوم من لوازم كمال الشجاعة وغاية الرسوخ في امر المحاربة

لا يَقَعُ الطَّعْنُ الا في نُحُورِهِمُ ‌ وما لَهُمْ عَنْ حِياضِ المَوْتِ تَهْليلُ ٥٩

الجملة صفة اخرى لعصبة اي لا يقع طعن الرماح الا في نحورهم باشباع ضم الميم
اي صدورهم وروي عن علي كرم الله وجهه انه كان درعه صدرا لا ظهر له فقيل له لو احترزت
عن ظهرك فقال اذا امكنت من ظهري فلا تحرث وما نافية اي ليس لهم تهليل اي تأخر
عن حياض الموت بالضاد المعجمة جمع حوض والمراد بها الاماكن التي فيها اجتماعه
كحوض الماء الذي فيه مجتمعه اي لا يتأخرون عنها اذا تأخر غيرهم ونكص منها وروي
بالصاد المهملة جمع حوص وحياص الموت مضايقه وشدائده قال الفاضل وجملة
ما لهم عطف على الفعلية او حال من المضاف اليه اي الضمير في نحورهم او جملة معترضة
للمدح وفي رواية فما لهم بالفاء فالجملة معللة اي لا يقع الطعن الا في نحورهم لانه ليس
لهم عن مضايق الحرب نكوص ورجوع بل سعادة الشهادة هي مطلوبهم و
الموت في حضرة الحبيب هو محبوبهم ولا يخفى على ارباب الصفا ما في القصيدة
من حسن المقطع والمطلع وصنعة تشابه الاطراف وغيره من بدايع الاوصاف حيث
ختم الكلام في المبنى بما يناسب ابتداء المرام في المعنى فانه قد ابتدأ بذكر الفراق و
الجفا وختم بذكر الموت والفناء على وصف الشهادة الموجبة للقاء في دار البقاء
ولا ارتياب في انه ليس بين الموت والفراق فرق عند ارباب الاشتياق على ان ذكر

الموت هو منتهى امور المرء عند الانتهاء وان طالت مدة الابتلاء في دار البلاء من الابتداء فبلغ القصيدة في الحسن اقصى غايته واتسعت الى منتهى نهايته نسأل الله العافية في الدنيا وحسن الخاتمة في حال الرجوع الى العقبى وان يتفضل علينا بالجزاء الاوفى وان يبلغنا المقام الاسنى ويلحقنا بالرفيق الاعلى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين علما وعملا وتصديقا وتحقيقا وتوفيقا وحسن اولئك رفيقا وقد حرره مؤلفه رحمه الله وسلفه في اواخر شهر صفر ختم بالخير والظفر من شهور عام اثنى عشر بعد الالف من بعد هجرة سيد البشر عليه من الصلوات اتمها ومن التحيات اعمها ومما يستحسن من شعر كعب رضي الله عنه

لو كنت اعجب من شيء لاعجبني ... سعي الفتى وهو مخبوء له القدر
يسعى الفتى لامور ليس يدركها ... فالنفس واحدة والهم منتشر
والمرء ما عاش ممدود له امل ... لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر

قد تم شرح بانت سعاد لمولانا علي القاري على يد احوج الورى
واقفر حال الى مغفرة الله الغني الحاج السيد ابراهيم خليل ابن المرحوم
السيد يحيى ابن المرحوم السيد فيض الله ابن المرحوم السيد علي
غفر الله له ولهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات
في ليلة الاثنين من خامسة وعشرين
لذي الحجة الشريفة في سنة
سبع وعشرين ومائتين
والف من هجرة من
له العز والشرف
والحمد لله رب
العالمين

سنة ١٢٢٧

تاريخ ولادت ناظم المرحوم فى سنة ٦٠٨ وتوفى فى سنة ٦٩٦ بمصر وقبره مزار هناك

هذه القصيدة المباركة من البحر البسيط الذى اصله مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين لكن عروضه وضربه مخبونان الى آخر القصيدة فصار فاعلن فعلن كما قال ابن الحاجب فى عروضه وللبسيط ثلثا اعاريض وستة اضرب العروض الاولى تأتى بحسب الاستعمال مخبونة فيكون الوزن بعد الخبن فعلن ولهذه العروض ضربان الاول مثل العروض فى الخبن

وقافيتها ميمية يعنى الى آخر القصيدة بيتلرك آخرلرى ميمدر غايتى ميملرك حركه تحققدر و مقدرلرى اشباع اولنور كسر ايله

هذا شرح قصيدة البردة لعلى القارى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

احمده امتثالا لامره لا احصاء لشكره واصلى على حبيبه وصفيه ورسوله ونبيه وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه وبعد فقد روى عن ناظم القصيدة المعروفة بالبرأة المشهورة بالبردة انه قال اصابنى خلط فالج ابطل نصفى ففكرت ان اعمل قصيدة فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم لاستشفى بها الى الله تعالى فانشأت هذه القصيدة ونمت فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فمسح على بيده المباركة فعوفيت لوقتى فخرجت غدوة من بيتى فاذا بعض الفقراء يستنشد فى قصيدة اولها امن تذكر جيران بذى سلم فتعجبت اذ ما كنت اخبرت بها احدا فقال والله لقد سمعتها تنشد بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتمايل تمايل الاغصان فاعطيته اياها فنشر الخبر بين الناس ولما انتهى الى الوزير الملك الظاهر استحسنها ونذر انه لا يسمعها الا واقفا حافيا حاسرا فرأى هو واهله من بركاتها خيرا كثيرا ثم اصاب موقع هذا الوزير رمد عظيم اشرف منه على العمى فرأى فى منامه كان قائلا يقول امض الى الوزير وخذ منه البردة واجعلها على عينيك فعرض على الوزير ما رأى فقال ما عندى شئ يقال له البردة وانما عندى مديح النبى صلى الله عليه وسلم ونحن نستشفى به فاخرج القصيدة ووضعها على عينيه وقرأ وهو جالس فشفاه الله تعالى عن الرمد لوقته فسميت بالبردة وهى مجربة عند طلب الحاجات ونزول المهمات ولعلها سميت بردة لكونها فى المعنى كسوة شريفة فصلت على قامة النبى صلى الله عليه وسلم وتسمية الصفة كسوة مجاز مشهور هذا وقد سنح لخاطر افقر عباد الله تعالى الغنى البارى على بن سلطان محمد الهروى القارى ان اخدم هذه القصيدة المباركة الميمونة المرضية رجاء لشفاء الامراض الظاهرية والباطنية من الاخلاق الدنية وابتغاء لحلة العافية الساترة للذنوب القولية والفعلية بوضع شرح لطيف على المقصود مطل

اطلال برنسنه نك اوزرينه مشرف اولمغه ديرلر يقال اطل عليه اذا اشرف

غير

فالج بر مرضدر اسميدركه ال اياق يا خود ساير عضو عملدن قالور يقال فلج الرجل على البناء المجهول

انشاء ابتدا معناسنه در كلور يقال فلان ينشئ الاحاديث اى يضعها يعنى كنديدن پيدا ايدر

استنشاد شعر اوقودمق طلب ايتمكدر

انشاد شعر اوقومق

كسوة كيلسون لباس معناسنه

شفاء كوز چيقارمق تقول يقال شفا عينه شفاء اذا تخفقها قچار كور ايتمك

توقيع برنسنه واقع ايتدرمك معناسنه در و بو مناسبتله تاثير معناسنه مستعملدر يقال وقع الدبر ظهر البعير اذا اثره و بو علاقه ايله براوات و مناشير و مكاتب مقوله سنه ترقيم اولنان نشانه اطلاق اولنور و فى الاصل مصدر در و بعده براوات و اوامر سلطانيه يه وضع و كشيده قلنان نشانه پادشاهى يه اطلاق اولنمشدر و مدار تاثير اولديغجون خط همايون و طغرا و صح و وزراء و حكام يازيلان امضاء حكم كبى

اوقيانوس

امدى بو اراده موقع ايله مراد مذكور نشان پادشاهى يه تسويه ايدوب يازيه موقع ديلدى

غير مملّ ولا مخلّ جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم فانه بعباده لغفور رحيم وسميته الزبدة فى شرح البردة اعلم ان هذه القصيدة الشريفة مشتملة على فوائد لطيفة منها ان عادة الشعراء جرت بانهم يذكرون فى مطالع قصائدهم تيمنا بذكر لوازم العشق من مقاساة الاحزان والاشواق وتحمل مكاره البعد والفراق ويسمونه تغزلا وتشبيبا ويعدونه من جملة لطف المطلع تعريبا ومنها انهم يجردون من انفسهم مخاطبا يحاورونه دلالا وعتابا ويحاضرونه سؤالا وجوابا اشارة الى ندرة خبير يظهرون رموز العشق عليه واشعارا الى قلة صديق يضمرون كنوز الحب لديه ومنها انهم يغيرون كلامهم من اسلوب الى آخر على طريق الالتفات تكلما وخطابا وتعرية للسموع وتنشيطا للسامع فانهم فى ضيافة الارواح يتصنعون باساليب الايراد كان الناس فى اطعام الاشباح يصنعون الوان الاطعمة الواردات ومنها معرفة الحب والعشق فان الحب فى وضع اللسان عبارة عن ميل النفس الى الموافق الذى تصوره من حسن او احسان والعشق هو الميل المفرط الغالب على الانسان وكل من الحسن والاحسان يدرك تارة بالبصر وتارة بالبصيرة والحب يتبعهما وكالهما لاحق له تعالى حقيقة اذ لا يصح نفيه وانتفاؤه عنه تعالى بخلاف صفات الخلق فانها بمنزلة ثوب مستعار ثم المجازى قسمان نفسانى وعلامته ان يكون اكثر اعجاب المحبة بشمائل المحبوب وهو يجعل النفس لينة ذات وجد ورقة منقطعة عما سوى محبوبه ولذا قيل المجاز قنطرة الحقيقة وحيوانى وهو يعين الامارة على استخدام العاقلة فى تحصيل اللذة العاجلة والاكثر مقارنته للفجور حقيقة او حكما ومنها ان القصيدة مرتبة على عشرة ابواب الاول فى التغزل وبيان داء النفس ودوائه الثانى فى رياضته صلى الله عليه وسلم الثالث فى تفضيله على الكائنات الرابع فى خلقه وخلقه الخامس فى ارهاصاته السادس فى معجزاته السابع فى القرآن الثامن فى معراجه التاسع فى غزواته العاشر فى عرض الحاجة على الممدوح والمناجاة مع المولى قال الشيخ الناظم شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى

تغزل نساطائفه سيله بركمسه نك عاشقانه مصاحبتى و ملاطفه سنى تكلفله الله كتورمك

ابوصير قرية من قرى صعيد مصر والشيخ الناظم من تلك القرية ونسب اليها وقيل بوصيرى بحذف الف ابو كذا سمع

الباب الاول
في التغزل وبيان داء النفس ودوائه

المصري وقيل الدمشقي الشامي كساه الله تعالى حلل المغفرة واسكنه بحبوبة الجنان آمين

امن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

الاستفهام للتقرير منصبة على مزجت قدمت للصدارة ومن تذكر متعلق بمزجت قدم للحصر وتذكر مصدر مضاف الى مفعوله فاعله محذوف اي من تذكرك جيرانا وهو جمع جار او مجاور وهو اولى بالمقام وبذي سلم اي صاحب شجرة في البادية متعلق بمحذوف اي كائنين بمكان فيه هذا الشجر وهو بفتح اللام وروي بكسرها ودمعا ماء البكاء مفعول لمزجت وجرى صفة اي دمعا جاريا من مقلة متعلق بجرى وهي داخل العين وبدم متعلق بمزجت والمعنى تجاور مخاطبا جرده في نفسه ويقول يا من يبالغ في البكاء لا بد لعروض بكائك من سبب فاهو اهو لوعة الفراق ومشقته بان ابتليت بفراق احباب كنت حريصا بوجدانهم فصرت وجعا بهجرانهم ام سبب آخر يأتي في البيت الآتي

ام هبت الريح من تلقاء كاظمة ... واومض البرق في الظلماء من اضم

ام منقطعة وهبت فعل ماض والريح فاعل وهو سماعي ومن تلقاء كاظمة اي من جهتها متعلق بهبت وهي اسم لموضع وصرفها للضرورة واومض بمعنى لمع عطف على هبت والبرق فاعله وفي الظلماء متعلق بمحذوف حال من الفاعل اي واقعا في الليلة الظلماء ومن اضم بكسر الهمزة متعلق باومض بتقدير مضاف اي من تلقاء اضم فانه جبل والبرق لا يلمع من نفس الجبل بل من جهته قيل المراد بذي سلم وكاظمة واضم مواضع قرب مدينة الكلام وهو مناسب جدا في المقام وقريب المعنى لمآخذ المرام والمعنى او سبب بكائك لمعة الوصال بان تمنيت وصالهم باهداء الريح اليك نسيم اخبارهم واسرارهم وابداء البرق عليك آثار مساكنهم وديارهم وفيه ايماء الى انه ماويهم في البعد بحيث لا ينتهي اليه الا الريح وفي الرفعة بحيث لا يرتقي اليه الا السحاب فالقاصد اليه يتحمل جهدا على جهد ويقاسي وجعا على وجع بعد المسافة استعارة لبعد المرتبة وعلو المكان لعلو القدر والمكانة وانما قال في الظلماء لان الضوء في الظلمة اجلى ومن مكانه عال اجلى ومحصل معنى البيتين انه بكائك اما لتذكر وصل ماض متطلع او لتطلب وصل

حال

حال متوقع ويمكن حمل المعنى على الحقيقة بتمهيد مقدمة وهي ان المريد قد بلغ بالرياضة حدا تعرض له جلسات وجذبات من اطلاع نور الحق عليه لذيذة كانها برق يلمع اليه ثم يخمد لديه وتسمى تلك الجلسات وقتا وهو اول درجات الوجدان والوصول وكل محفوف بوجد يجد اليه حزنا على استطالته ووجدا عليه اي حزنا واسفا على فوته فيقول ايها المريد المرتاض سبب بكائك تذكر تلك الجذبات اللذيذة والاشتياق اليها بعد انقضائها او تطلب امثالها او اعلى منها الى ان يحق الوصول بلغنا الله تعالى الحصول بجاه الرسول فكانه المخاطب انكر ذلك الناشئ عن الحب فقال له

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا ... وما لقلبك ان قلت استفق يهم

الفاء جواب لشرط محذوف تسمى فصيحة اي ان لم يكن بكائك لاجل هذين السببين وما استفهامية في الموضعين في محل رفع على الابتدائية والجار والمجرور فيهما متعلق بمحذوف في محل رفع على الخبرية وتقديره اي شئ حادث لعينيك ولقلبك والشرطيتان في محل نصب تقديره ما حدث لعينيك هامتين اي سائلتين دمعهما عند قولك لهما اكففا امتنعا عن البكاء وما حدث لقلبك هائما اي حائرا عند قولك لا استفق اي كن مفيقا حاضرا قال الجبيضي في شرح القصيدة يجوز كفا واكففا بالادغام والفك وهو وجه منه اذ صرحوا بوجوب ادغام مثله في كتب الصرف قال عصام الدين في شرحها فكه للضرورة وقال ابو شامة في شرحها فكه خلاف القياس وقيل تعدد العين انما هو في الصورة واما في المعنى المطلوب منها فواحدة ولهذا في شرحها قد يرى الشئ شيئين فالتعدد الصوري لا يقدح في الوحدة الحقيقية كما هو مذهب بعض المتصوفة المشتهرة بالوجودية فلفظ اكففا بالنظر الى الحقيقة مفرد وان كان في صورة التثنية وهذا كما ترى تكلف وقيل فك الادغام على توهم الافراد فلا يخل بالفصاحة كما اخل في قول الحمد لله العلي الاجلل ثم قال يمكن ان يقال انه اشارة الى انه اي الناظم قال به بلسان الحيران وهو لا يعاتب لغوات اللسان ومثل هذا يعد ظرافة من البلغاء في البيان والمعنى ان كنت تنكر كون البكاء من آثار المحبة بناء على ان له اسبابا

أم قلبك لا تملك عينيك وقلبك فانك ان اردت ترك البكاء سالت دمعهما وان اردت افاقة القلب عن الوجد تحير ويتوله ومن هذا البكاء لا يكون الا من الحب ومثل هذا التحير لا يوجد الا من البعد او القرب ثم قال ملتفتا من الخطاب الى الغيبة

أيحسب الصب أن الحب منكتم ... ما بين منسجم منه ومضطرم

همزة الاستفهام للتعجب او للانكار التوبيخي اي لا ينبغي ان يكون ويحسب بكسر السين وفتحها والصب العاشق من صب الماء غلب عليه لكثرة بكائه غالبا وما زائدة وبين ظرف لمنكتم والانسجام السيلان بشدة والاضطرام الاشتعال بقوة والتقدير بين دمع منسجم وقلب مضطرم وضمير منه راجع للصب وحذف بعد مضطرم لدلالة ما قبله عليه والمعنى ما يليق للمحب ان يظن ان حبه يخفى على الناس في حال كمال ظهوره لسبب سيلان دمعه واضطرام قلبه فانهما بمنزلة شاهدين على اثبات حبه وتحريه من اهل بينة على نفيه فحسبان الكتمان بطلان الحسبان وفي البيت اشارة الى قوله تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون ثم استدل على انه محب فقال مخاطبا

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ... ولا أرقت لذكر البان والعلم

الهوى مصدر هويه احبه والاراقة الصب والطلل ما شخص من اثر الدار من نحو اللبنة والاحجار وارق بالكسر بمعنى سهر والبان نوع من الشجر يشبه به طول القامة وحسن الهيئة وطيب الرائحة والعلم اما العلامة او الجبل وقيل المراد جبل اضم واللام فيهما للجنس او للعهد اي اللذين في منازلهم وكذا التنوين عوض عن المضاف اليه اي على طللهم والظاهر ان يكون بتقدير مضاف اي على تذكر الطلل والا فلا وصول الى منزل المحبوب ولا حصول على اثر المطلوب وكلمة لا زائدة للعطف على المنفي بتأويل لم ترق بلا أرقت لان لم لم تدخل على الماضي واما نافية مع انها لا تدخل على الماضي بلا تكرار لما تقدم من التأويل والمعنى يستدل على حصول الحب بلا وصول القرب ويقول لو لم يتمكن سلطان المحبة في مدينة قلبك بمقتضاه فكان اثر شيئك فلم ترق دمعا على اثر وخبر ولم تسهر لذكر جبل وشجر فلاح ان دمعك قطرة من بحر الهوى وسهرك شعلة من نار الجوى وفيه ايماء الى ما قيل وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

تم

شف ارقلمق

وَجْد زياده غمناك اولمق تعال وجد في الحزن وجدا من الباب الثاني

وَلَه شدت وجددن عقل كيدوب متحير اولمق

٤

٥

البان بيد طرى ديدكلرى كه تركيده سوكت در

جوى يانمق حرقت معناسنه وشدت عشقدن يا شدت حزندن وجده كلك معناسنه ده كلور تقول جوى الرجل من الباب الرابع

منه ده كه هاء صله ايدركه مستقبل

صحيح بولنور آنيچون سكن مفتعلن اولور

ام بواراده قد طاشل طاغ ديمكدر

ان تأويل لم ترق بلا أرقت

الفاء اما للعطف هذه الجملة على الجملة الشرطية السابقة او فاء الفصيحة اي اذا ثبت المحبة بالبراهين القاطعة والدلائل المذكورة فكيف يتيسر لك انكارها والانكار لا يليق من العاقل عند حضور الشهود من العادلين سيما اذا حضر شهود عدول كهيمان العين عند الكف وهيمان القلب عند طلب الافاقة والاضطرام واراقة الدموع على الاطلال والارق لذكر البان والعلم فيكون الاول والرابع متعلقين بالدمع مرادين من عدول الدمع ويكون الاضطرام والهيمان والارق متعلقة بالسقم والاوجه ان يجعل من قبيل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما

ثم تعجب من انكاره الحب بعد ظهوره فقال

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم

الاستفهام للانكار التوبيخي او للاستبعاد والتعجب والفاء فصيحة في جواب شرط محذوف يعني اذا دلت الدلائل على المطلوب الذي هو حب المحبوب وتنوين حبا للتعظيم وما مصدرية وضمير به للحب وعدول الدمع والسقم كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وقيل المراد بالعدول دمع العينين مع السقم او انواع الدمع واصناف السقم والاضافة بيانية والمراد الدمع والسقم الناشئين عن الحب والالم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى ... مثل البهار على خديك والعنم

عطف على شهدت والوجد الحزن من جهة الحب وهو بمعنى كاتب دار الحكم والضنا الهزال والضعف ويلازمه عادة صفرة الوجه والبهار بفتح الباء نوع من الورد الاصفر والعنم شجر اغصان حمر لينة تشبه به الاصابع وضنا على زنة رحى عطف على عبرة على وزن فطرة اي واثبت على خديك اللذين هما بمنزلة الورقين خط عبرة اي الدمع الممزوج بالدم مثل العنم على وزن العلم وخط ضنى مثل البهار فالنشر مشوش وقيل المراد بالخطين دمع العينين على الخدين وضنى عطف على خطي ومثل البهار والعنم صفة خطي لكن فيه فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبي وهو ضنى كذا قيل و الاولى ان يعطف ضنى على خطي ويجعل مثل البهار والعنم صفة لمجموع المعطوف والمعطوف عليه ومعنى البيتين كيف تنكر الحب بعد ان شهد بها شاهدا عدل ما قدرت على جرحهما وحكم قاض لا ينقض حكمه مع وجودهما وكتب على صفوة الخدين منشور المحبة بخطين احمرين او سجل قضية المودة مع شهود الاثر على ورقي خدك بخط احمر فكل من يراك يقرأ آية المحبة اللائحة من وجهك ويطالع العلامة الواضحة من خدك فالانكار بالخراف الضلوع لا يسمن ولا يغني من جوع واسند اثبات الحمرة والصفرة الى الوجد لانه سبب قريب لعروض الحالات للقلب من الحيرة والاضطرام والسقم والدمع من السيلان والانسجام والانصباب والاحمرار والاصفرار بلا اختيار

صَغْو ميل ايتمكه

عُبْرَة برگمنه كوز ياشين دوكمكدر

فاراد بعدول الدمع والسقم نفس الدمع ونفس السقم على ان الاضافة للبيان كيوم الخميس ٥ فدخل في الاول الهيمان والانسجام والاراقة ودخل في الثاني الهيمان والاضطرام والحاصل ان مقتضى الفهم السليم ان يكون الشهود ثابتة قبل وان يكون هذه اشارة الى السابق يرشدك اليه شهدت على صيغة الماضي كانه يقول بعد ما اثبت الدعوى بالشهود العدول الآن كيف تنكر الدعوى والحال اني اقمت البينة العادلة على الدعوى فلا مجال للانكار ولما كان السقم غير مذكور جعلناه اشارة الى الاضطرام لانه منشأه اذ منشأ الامراض في العاشق هو الاضطرام ومن جملة الامراض السهر كان منشأ الهيمان والاراقة واصلهما هو الانسجام ومنهم من ذهب الى ان صيغة الجمع مبني على اعتبار قطرات الدمع وانواع السقم فان قيل لم نكر حبا وعرف الدمع والسقم قلنا لان الصب يزعم انه ليس له شيء من الحب اصلا والمدعي للحب بصدد اقامة بينة معينة عليه هذا وما في شهدت اما مصدرية وضمير به للحب او موصولة وضمير به لها والظرف اعني به متعلق بشهدت وتشبيه الدمع والسقم بالانسان الشاهد استعارة مكنية وذكر العدول تخييلية وذكر الشهادة ترشيح والعدل خلاف الجور وعدالة الشاهد هو الاجتناب عن محظورات دينية والسقم المرض وكذلك السقم بفتح السين والقاف وكذا السقم بالضم والسكون مثل حَزَن وحُزْن والاستفهام للانكار والاستبعاد والتعجب مصنفه

عفو على الظلم ان ودع

لغة

واما الحب فهو سبب للحزن اولا او بالذات ولهذه الاحوال ثانيا وبالعرض ولما انتهى امر السقم الى صبغ البشرة بالصفرة وامر الدمع الى الانصباغ بالحمرة وصفها بالعدالة اذ لا مجال للتهمة والبطالة فقد تاثر الظاهر والباطن من العشق والمودة وفنى المحب عن ذاته فى المحبة والظاهر عنوان الباطن ونحن نحكم بالظاهر والله تعالى اعلم بالسرائر ولما انكشف كون المخاطب محبا وكان هو المتكلم فى المعنى رجع عن التجريد الى التكلم واعترف بالحب فقال

8 نعم سرى طيف من اهوى فارقنى   والحب يعترض اللذات بالالم

نعم تصديق لما اثبت بالاستدلال من قرائن الاحوال واقامة البينة وتسجيل القاضى من الجهة اى ما ادعيت على من المحبة واثبته حق وكذا الصحة فقد اسهرنى خيال محبوبى واوجعنى فراق مطلوبى يعنى جاءنى فى الليل خياله واسهرنى فى الم وصاله بعد ان كنت فى لذة النوم غافلا عن حاله والحب يعترض اى يعدم ويزيل ويمنع اللذات بسبب الم المحبوب بالذات وقيل تخلل بينهما والجملة حالية او معترضة واللذة ادراك الملايم والالم خلافه فالاولى فى طريق محبة المولى ان يفسر اللذة بخيال الهوى والالم بما يخطر بباله من السوى فالمعنى جاءنى فى ليلة القدر خيال مثال الوصال ونبهنى من نومة الغفلة وشغلنى بذكره وفكره على طريق ارباب الكمال وانقلبت اللذات الظاهرية آلاما باطنية والآلام الحسية لذات معنوية فطوبى لهم ثم طوبى لهم ثم التفت الى اللائم بلسان الحال مخاطبا له فقال

9 يا لائمى فى الهوى العذرى معذرة   منى اليك ولو انصفت لم تلم

العذرى منسوب الى بنى عذرة بضم العين قبيلة من العرب فى اليمن اذا عشقوا ماتوا لان نساءهم تكون جميلة عفيفة كثيرة الحياء وفتيانهم سريع الحب قليل الصبر وشديد الحياء وقيل الهوى العذرى هو المفرط الذى من شانه ان يكون صاحبه مقبول العذر عند كل احد ومعذرة مفعول فعل مقدر اى اقبل معذرة او اعذرنى معذرة ومنى متعلق بها وقيل متعلق بمحذوف واليك حال او كلاهما صفتان اى معذرة صادرة منى متوجهة اليك او ملقاة اليك والمعنى اعتذر اليك بان مثل الحب المذكور على وجه المسطور ولو انصفت اى لو اتيت بالانصاف والعدل لم تلم فى الحب وتركت العدل لعلمك

بانه

بانه ليس اختياريا بل يكون العشق اضطراريا وقيل المعذرة قوله محضتنى النصح وقيل قوله والحب يعترض اللذات بالالم وتفصيلا يا من يلومنى فى الحب المفرط اقبل معذرتى ولا تظلم على بملامتى فان الحب اذاب لحمى واسال دمى وازال دمعى عن حدقتى وصبغ بالصفرة بشرتى ونهب قرارى وسلب اختيارى وعيب الفتى فيما اتى باختياره ولا عيب فيما كان خلقا مركبا فحاصل المعذرة ان حبى عذرى وحب العذرى عذرى وقال العصام معذرة تميز من نسبة العذرى ومنى متعلق باليك وهو اسم فعل بمعنى ابعد

10 عدتك حالى لا سرى بمستتر   عن الوشاة ولا دائى بمنحسم

يقال عداه عنه عدوا جاوزه والى عداوة سرت اليه برايه وعلى كل تقدير لابد من القول بحذف حرف جر والمشهور تقدير الى ليكون دعاء عليه اشارة الى ما ورد من عير اخاه لم يمت حتى ابتلاه الله به والوشاة بضم الواو جمع واش اى الكذبة الساعين بالفساد بينى وبين من هو بمنزلة الفواد والانحسام هو الانقطاع والمعنى ليكن حالك مثل حالى لتذوق وبالى وحرقة قلبى وبالى وهو ان سرى لا يخفى عن الواشين واللائمين لا خلص عن الشماتة والملامة ومرض لا ينقطع بالوصل لا فوز بالسلامة وقيل المعنى تجاوز حالى عنك الى الغمازين وفاش سرى عند اللامزين وداء عند الاحباء وشاع عند الاعداء ولا ينقطع هذا الداء وليس له دواء عند الاحباء فاذا علمت حالى فى هذا المقام فانصف واترك الملام ويمكن ان يكون بتقدير عن دعاء له بعدم الابتلاء بحاله او دعاء عليه بالحرمان عن الوصول الى مرتبة كماله ولا فى الموضعين لنفى الجنس لا للمشابهة بليس لعدم جواز دخولها على المعرفة عند الجمهور ولما راى مبالغة اللائم فى ملامته وظهر ان قصده منحصر فى سلامته وقد بالغ فى تدليس عيبه والاعتذار عما ظهر من سوء غيبه ثم استيقن ان عذره غير نافع وتدليسه غير ناجع انصف واعترف بان التقصير من قبله على كل حال فقال بهذا المقال

11 محضتنى النصح لكن لست اسمعه   ان المحب عن العذال فى صمم

النصيحة ارادة الخير للغير والمحض الاخلاص والتصفية والمراد من عدم السماع

محض برکه یه خلوص اوزره نجت ایلمک معناسنه یقال محضه الود اذا اخلصه باب ثالثدن • تفعیلدن استعمالی یوقدر تذکر

ومن النصح عدم الالتفات وعدم القبول ولا اجابة والعذال بالذال المعجمة جمع عاذل
وهو اللائم اى ما اخلصت لى النصح وصفيتها عن الاغراض الفاسدة فى لومك لى
فى الهوى من جهة اسبابه كالالتفات الى ما يحب والتطلع اليه والتفكر فى محاسنه و
التولع به ولكن لا اقبلها فانى اسير العشق وانت امين العقل ولا يجرى حكم فى ملك
العشق والعقل يعنى ان العشق يهدم والعقل فى التجارة والعشق فى الغارة وفى
البيت تلميح الى الحديث الصحيح حبك الشئ يعمى ويصم رواه احمد وابو داود والبخارى
فى تاريخه وبعد بيان حاله مع المحبين من عدم سماع كلام اللائمين ذكر ما يخصه من عدم
قبول النصيحة مع احتياجه الى حالة الفضيحة

١٢ انى اتهمت نصيح الشيب فى عذل والشيب ابعد فى نصح من التهم

نصيح بمعنى ناصح والاضافة بيانية والعذل بفتح الذال اسم وبالسكون مصدر
وقال العصام هما مصدران وجملة والشيب حال لازمة من مفعول اتهمت فى
المعنى وهو الشيب والمراد من نصح الشيب انه يقول بلسان الحال انه قرب الارتحال
وآن زمان التوبة والانتقال من شئ الاحوال وحل تركة العشق المجازى ووجب
حب الحقيقى وتدارك ما فات من تضييع الاوقات وعدم اصلاح الحالات ولذا لما رأى
ابو يزيد البسطامى قدس الله سره السامى مرآة وطالع فيها وقد ظهر البياض فى لحيته
الشريفة وطلعته المنيفة قال ظهر الشيب ولم يذهب العيب وما ادرى ما فى الغيب
فاذا كان حال العاشق انه لم يقبل نصيحة نصيح الشيب الخالى عن التهمة والعيب
فبالاولى ان لا يقبل كلام اهل الملام بالاكلام وقيل المراد باتهام الشيب حمل وقوعه
على غير اوانه لئلا يستعد بما يجب فى زمانه كما يقول كهول الاوباش اسرع الشيب
من المحن ومن كلامهم الشيب نور الهموم والمعنى انى اتهمت الناصح الذى هو
ابرأ من كل تهمة واصدق من كل ناصح وهو الشيب فانه دليل انهدام القلب
وانهدام القالب فالسعيد من يتعظ بوعظه قيل نظر رجل الى شيبة فى رأسه
فجمع نساءه فقال انذرتنى فقد مات بعضى وانشد اذا مات بعضك فابك

بعضا

ندب
ميت اوزرينه اغليوب
محاسنني ذكر ايتمك باب اولدن

بعضا فبعض الشئ من قريب ثم علل اتهامه للشيب مع بعده من الوقوع فقال

١٣ فان امارتى بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهرم

الفاء للعطف على اتهمت مفيدة للتسبب اى اذا اتهمت نصيح الشيب افضانى الجهل الى عدم
الاتعاظ من النذير المخبر بوصول الموت وهو الشيب الكامل والهرم فالنذير بمعنى المنذر والاضافة
من باب اضافة الصفة الى الموصوف والهرم تناهى الشيب والمنذر بمعنى المخوف بقرب الموت
المفوت للتوبة وسائر الطاعات ومن جهلها علة لعدم الاتعاظ بما ذكر وقيل النذير بمعنى
الانذار مصدر وهو متعلق بالاتعاظ او بالجهل واعلم ان النفس اعنى القوة الحيوانية التى
تشتمل على القوى المدركة والمحركة اذا لم يكن لها طاعة القوة العاقلة ملكة كانت بمنزلة بهيمة
غير مرتاضة تنبعث الى ما يدعوها اليه شهوتها وغضبها وتستخدم العاقلة فتكون النفس امارة
والعاقلة مؤتمرة عنه كره مضطرة اما اذا راضتها العاقلة ومنعتها عن تلك الدواعى المختلفة
فانه تأدبت فى خدمتها وتمرنت على طاعتها بحيث تأتمر بامرها وتنتهى بنهيها كانت العاقلة
مطمئنة والنفس مؤتمرة وان اطاعت تارة وعصت اخرى فحين عصت تتبع هواها
ثم تندم فتلوم نفسها فتكون لوامة والاخصر ان يقال الامارة هى العاصية والمطمئنة هى
المطيعة واللوامة هى المقتصدة المختلطة ثم عطف على ما اتعظت قوله

١٤ ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ضيف الم برأسى غير محتشم

الفعل الجميل هو ما استحسنه الشرع والطبع والقرى بكسر القاف الضيافة والمراد بها هنا
الاعمال الصالحة من التوبة وغيرها والالمام النزول والاحتشام الاستحياء من جهة الاحترام
والتقييد بنفى الاحتشام اشارة الى سهولة قراه عند الكرام والتخصيص بالرأس لانه اول
ما يبدو فيه الشيب وايماء الى انه جاء على رأسه بالغفلة وقيل المراد ان الشيب غير محتشم
عند النفس لكراهتها اياه ولا اعدت عطف على ما اتعظت عطف الخاص على العام فان
الاتعاظ يكون بامتثال الاوامر واجتناب الزواجر ويمكن ان يراد بالاتعاظ الاجتناب
وبالاعداد اتيان المحاسن فالبيت الاول اشارة الى نفس لم تنته بنهى العاقلة والبيت
الثانى الى انها لم تأتمر بامر الكاملة فبان انها فى العصيان غاية وفى الامر بالطغيان نهاية

وغير منصوب على الحالية من ضمير الم يعني ان النفس الامارة بالسوء لم تجتنب عن السيئات ولم تمتثل بالطاعات حتى انها ما اعدت ضيافة ضيف مكرم محمول على الهام نازل على فرق الانام بلا طريق الاحتشام واكرام ضيف واجب شرعا وثابت نقلا سيما اذا كان شيبة وجاء عقلة قال تعالى هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وقال من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم

١٥ **لو كنت اعلم اني ما اوقره كتمت سرا بدا لي منه بالكتم**

الكتم بفتحتين نبت تخلط بالوسمة او بالحناء ويخضب والمراد بالسر انذار الشيب عن الغفلة وتنبيه على قرب الرحلة اي لو كنت اعلم اني ما اعظم الشيب الذي هو واجب الاكرام عند العقلاء الكرام بعد نزوله بي وظهوره عندي وقيل ظهوره عند غيري اخفيت اسراره واسررت اظهاره التي بدت على رأسي وظهرت على ناصيتي من اكثر الكنوز واله الصغر بالكتم اي تخضبه حتى لا انسب الى الفضيحة وعدم سماع النصيحة من لسان الحال والحال انه ابلغ من بيان المقال

١٦ **من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم**

الجماح بكسر الجيم جمع جموح شبه الاخلاق الذميمة بالدواب الذميمة وقيل الجماح مصدر فالرد بمعنى الازالة ومن غوايتها صفة جماح اي ناشئة من ضلالتها والاستفهام للتفرع والاستعانة بغيره والاستعطاف لنفسه والمعنى من يتكفل لي بتبديل الصفات الردية والاخلاق الدنية الحادثة من النفس الامارة المكارة الغدارة بتأديبها وتحصيل الاحوال الجميلة والمقامات الجميلة كما يتبدل الحركات الغير المرضية للخيول الغير المهدية باللجم المشبهة بالمواعظ الحسنة قال عصام الدين تشبيه النفس بالفرس مأخوذ من لسان الشرع نفسك مطيتك فارفق بها وقيل مقصوده مرشد كامل وهو العالم العامل فاستشعر قائلا غيبيا يقول

١٧ **فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ان الطعام يقوي شهوة النهم**

النهم بفتح الهاء افراط الشهوة في الطعام وبكسرها صفة منه والمعنى اذا اردت

فرق باشده اولان صاج بلوكلرينكه ارالقدرينه دينور

حامة باشك ديه سي جمعي هام

وسمة راستق ديدكلري عوت نكره

سناس ديشلرده بكلون ايدن قورنجغره دينور وقوركمش دينشه دينور بونكه اصلي سناسن در هازوها ئر كبي

تفريع على ما تقدم ونتيجة له كانه قال اذا كانت النفس حريصة في الانهماك في اللذات والشهوات فلا تطلب بتلك المعاصي كسر شهوتها زعما منك انها اذا استوفيت اللذات انكسرت النفس وقلت داعيتها كلا فانها راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع الا يرى ان الطعام مع كونه كاسرة لشهوة الجوع يقوي شهوة الشره النهم رمت الشيء اروم روما طلبته والمعاصي جمع معصية وهي خلاف الطاعة والشهوة ميلان النفس اشد الميل وطعام شهي تميل اليه النفس اشد الميلان والطعام ما يؤكل وربما خص بالبر والنهم بكسر الهاء كمال الشهوة في الطعام والخطاب لكل واحد وحاصل معنى البيت ظهر مما ذكرنا

ولا تمن ان يكون لجموح النفس مردة وكان ههنا مظنة ان يقال علاجها ان تتركها في لذاتها لانها بعد اكتفاء لذاتها لا شك انه انكسرت رغبتها لحصول شبعها حاول ازالة هذا الوهم بانها اذا كانت حريصة كان لذاتها مقوية لها فليتأمل ١٨ اياها لا كاسرة منقذ

ردّ الجماح لارادة التخلص من الجماح فلا تطلب كسرة شهوة النفس بالمناهي ولا حسم سوابقها بالملاهي يعني لا تظن انك اذا اشبعتها بمقصودها امتنعت عن مضراتها فان الحريص يزداد بوجدان ما ابتغاه والطبع يتقوى بايلاء مقتضاه كمن ابتلى بالمعدة النارية او الجوعة البقرية فانه يزداد قوة مرضية بالاكل كالبهائم والمستسقي يزيد عطشه بالشراب الدائم فالمعاصي تزيد شهوتها ولا تنقصها وتفسدها ولا تصلحها ومن المشهور بين اطباء الارواح ان معالجة النفس بالتخلية والتحلية كما ان المعروف من اطباء الاشباح ان المداواة بالتنقية والتقوية فالحاصل انه ليس لها دواء الا الاحتماء فانها تحب المألوف ابتلاء ويدل عليه قوله

١٨ **والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم**

شب الصبي بلغ الشباب والرضاع بكسر الراء وفتحها والمعنى مثل النفس في الاستمرار على المستلذات المضرة حال اهمالها والانزجار عنها عند اعمالها مثل الطفل الرضيع ان تركته على الرضاع ينشأ على حبه بحكم الطباع فيرضع في غير اوانه ويفسد مزاجه بالاخلاط الردية في زمانه وان تفطمه بتنفيرها عن الثدي بالحيل وتأنيسه بلذيذ الاطعمة على المهل ينفطم في سلك الخير ينتظم ونعم ما قال من قال النفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع

١٩ **فاصرف هواها وحاذر ان توليه ان الهوى ما تولى يصم او يصم**

صرفه منعه وقيل صرفه غيره والهوى ميلان النفس الى ما تستلذه من غير داعية الهوى وحاذر مبالغة احذر فان المفاعلة اذا لم يكن للمشاركة فهي للمبالغة ولذا قيل معناه احذر احذر وولاه جعله واليا وقلده الولاية وتولى الامر تقلده والتزمه وصار واليا عليه وما شرطية زمانية او عمومية وقيل موصولة والصحيح العصا ماحي اصمى الصيد قتله في مكانه الذي ضرب فيه ووصمه جعله ذا عيب وبين يصم ويصم تجنيس خطي وهو صنيع بديع والمعنى اذا عرفت ان النفس متبعة للمفاسد العظام وهي قابلة لقطعها عنها بالفطام فامنعها عن هواها وغيرها عن شيمتها واحذر كل الحذر ان تجعل الهوى اميرا على مملكة عقلك وحصن قلبك فانه داع الى الضلالة والخسارة غير صالح للحكومة والامارة لان الهوى اذا استولى وخالف المولى يهلك في الحال بسوء المآل او يعيبك

احتماء طعامدن پرهيز ايتمك

يصمي من اصمى الصيد قتله في مكانه الذي ضرب فيه

من وصمه يصمه جعله ذا العيب

حذر باب رابعدن

بالاضلال بقبح الاعمال وهذا المعنى مأخوذ من قوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب فانه
ان اريد بنسيان يوم القيمة عدم الاعتقاد بحقيقته فهو ضلالة حقيقية وان اريد به
عدم العمل بمقتضاه فهو ضلالة اضافية ولما فرغ عن بيان قابلية النفس بالتربية
شرع في بيان التخلية المتقدمة على التحلية ومن المعلوم ان رياضة النفس منعها عن هواها
وجبرها على طاعة مولاها والاول زهد وتبرئ والثاني عبادة وتولى ولذا قال

٢٠ **وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ ... وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ**

المراعاة المراقبة وسامت الماشية اذا رعت والاسامة اخراجها الى المرعى واستحلى
الشيء عده حلوا واراد بالاعمال الاعمال الصالحات فكأن السيات لخلوها عن النفع ليست
باعمال وبالسوم فيها الاشتغال بها وبالمرعى النوافل لا الواجبات والمستحبات فانهما
لا يستوجبان الترك بالاستحلاء والمعنى راع النفس وراقبها حال اشتغالها بصالح
اعمالها فضلا عن بقية احوالها وازجرها اذا عملت بالنوافل على طريق العادة بغير العبادة
ولذا قيل الارادة ترك العادة وقيل المعنى راقب النفس في اثناء العبادة حتى لا تجري
مجرى العادة بترك اركانها وشرائطها وسننها وآدابها ولا تغشه بمفسداتها الداخلة
فيها والخارجة منها من العجب والرياء والغرور والخيلاء واستجلاب حطام الدنيا وان
اكتنفت النفس بظاهر عباداتها ولم تبال بفساد صورتها ومعناها ومرتبتها علها
فازجرها فانها ليست بعبادة بل هي محض عادة ولهذا المعنى قيل صاحب الورد
ملعون ويمكن ان يجعل هذا البيت خطابا للعارف الذي يفهم المعارف ويقال
اعمل صالحا ولا تلاحظ في عملك التحلي بالوصول الى ملك وان تبجحت النفس
تزينها بزينة الاعمال وتحببت بحلية الاحوال فازجرها فان وراء الاعمال والاحوال
حصول الكمال وهو حقيقة الوصال رزقنا الله المهيمن المتعال

٢١ **كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً ... مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ**

تعليل لقوله فلا تسم وكم خبرية منصوبة المحل على المصدرية او الظرفية اي كثيرا

من

من اسام يسيم اسامة مبني للفاعل

الكنافة احاطة الشيء معا...

تبجح بتقدم الجيم نشاد ولمق

دسم ياغ بوزيش

من التحسينات او المرات وهي متعلقة بحسنت ولذة على سبيل التنازع او قاتلة وحيث
في الاصل بمعنى المكان فاستعير في مقام التعليل بمعنى الجهة والسم بتثليث السين لكن الرواية هنا
بالفتح للمناسبة ومعنى حسنه جعله حسنا او نسبه الى الحسن وللمرء مفعول قاتلة واللام المتقوية والمعنى
ان النفس امارة غدارة خداعة مكارة فكثيرا خدعت المرء وحسنت في نظره ما يفسد فطرة
بهجته فانخدع بخرافاتها وتحسن المهلكات من آفاتها فانصرع فجاءت لتناول سمها فلذة اذ
لذة الدسم اخفت طعم السم فلم يدر ضرره وصادف شره وفيه اشارة الى قوله وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا وفي البيت لطيفة وهي ان لفظ سم مذكور في الدسم كما قيل السقر قطعة
من السقر يعني بزيادة نقطتي السين او بزيادة القاف على الفاء بحساب الجمل والا فمعناه
ان السقر نوع عذاب من انواع جهنم فان من جملة انواعها الصعود وهو جبل عظيم من نار
يكلف الجهنمي بالطلوع والنزول منضما الى بقية انواع العقوبات وبهذه المعاني يظهر
ان عكسه لا يفيد هذه الافادة وان كان يفيد نوع مبالغة غير مطابقة في الخارج بحسب العادة
ونظير العبادة افضل من العبادة والله تعالى اعلم ثم بين ان النفس كما تراعى في العبادات
كذلك تراقب وتلاحظ في المباحات التي لا بد لك في الحالات فقال

٢٢ **وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ ... فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ**

اي اتق المكائد الخفية والرذائل الخفية الحاصلة من الجوع والشبع مثلا فان في معناهما
السهر والنوم والسكوت والكلام والعزلة والخلطة والفقر والغنى والعزوبة والتزوج
ففي كل منافع ومضرات وفوائد وبليات فكثرة الاكل والشرب تورث المصائب في الدنيا
والمعايب في العقبى فانها جالبة لادواء الجسد الذي هو مركب روح السالك وخسارة
النفس وايقاعها في المهالك وبها يحدث كثرة النوم المقتضية للكسل وتضييع العمر
وقساوة القلب وغفلته وموته بطول الامل وقلة الاكل والشرب سبب لحدة المزاج
وسوء الخلق بلا علاج وذبول النفس والكلال والملال في تحصيل الكمال فعليك في
الاغتذاء بالاعتدال فان الاطراف رذائل والاوساط فضائل وهذا المعنى مأخوذ
من قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا ونعم ما قال من قال جمع الله الطب في المعنى

ذبول اوت صولوب بوبرشمق

جوع مجاعة
برمعنايه احلق

في الآية وانما قال فرب مخمصة اي شدة مجاعة شر من التخم جمع تخمة وهو عدم انهضام الطعام في المعدة مع استثقاله على صاحبه وتعفنه فيها وايذائه والمراد شدة الشبع فان العرب والحكماء تتمادح بقلة الاكل والشرب وتتذام بكثرته لان قلتهما دليل على القناعة وتملك النفس وقمع الشهوة وسبب الصحة وباعث الصفاء الخاطر وحدة الذهن وكثرتهما دليل على الحرص والشدة وغلبة الشهوة وغيرها مما تقدم فتوهم في بادي الرأي ان الجوع لا يكون فيه شر ثم بدقة النظر يعرف انه فيه شرورا ايضا فدفع الوهم وازاله واظهر الحق واجلى حاله ورب للتقليل وقد يكون للتكثير ثم قال تحريضا على التوبة وتحضيضا على الاوبة

٢٣ واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من المحارم والزم حمية الندم — امتلأت

الاستفراغ في علم الطب علاج الامتلاء والحمية بمعنى الاحتماء اي الاحتماء الذي هو الندم والمحارم جمع محرم بمعنى حرام والاضافة بيانية وقيل بمعنى من اي الاحتماء الحاصل من الندم الناشي منه وامتلاء العين من المحارم كناية عن ارتكابه كثرة المناهي والالتذاذ بالشهوات والملاهي والمعنى ان كانت امتلأت معدتك المعنوية باخلاط الفاسدة الردية ففرغ عن مدخل عينك الحسية دمع الندامة لارتكاب الامور المنهية ثم الزم الاحتماء الذي هو الندم فانه الاصل في التوبة وعليه المراد في الاوبة ولذا قال صلى الله عليه وسلم الندامة التوبة كما قال الحج عرفة وان كان لكل منهما اركان اخر وكل منها في حقيقة كل منهما معتبر لان الندامة اذا حصلت تستلزم بقية اركان التوبة غالبا من قلع المعصية في الحال ومن العزم عدم العود في الاستقبال وما يتبعها من اداء حقوق الملك المتعال ومن قضاء حقوق العباد ولو بالاستحلال وفي البيت اشارة الى ان صب العبرات يضيع السيئات ويرفع الدرجات وايماء الى قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقيل في قوله فيهما عينان تجريان لمن له اليوم عينان بالدمع تجريان وما احسن من قال من ارباب الحال وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها وما طهرتها بالمدامع وقال آخر طهر العين بالمدامع سكبا من شهود السوى تزل كل علة ثم قال مشيرا الى مقام

جمع عبرة كوز يا شي

تزل اولى اولور اوركت جوابي

المجاهدة

المجاهدة للوصول الى مرتبة المشاهدة

٢٤ وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم

ولوع حرص

يعني قد عرفت ولوع النفس في هويها وحرصها وبالغتها في تشتهيها ولها معين يحثها على تحصيل مراداتها ويزين لها مقصوداتها وهو الشيطان الذي له على غير التائب سلطان فهما عدواك فيما امراك ونهياك واعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك فان اللص الداخل داء عضال لا يمكن الاحتراز عنه بحال ولانها عدو محبوب وعيب المحبوب مستور ومحجوب ففي الحديث حبك الشيء يعمي ويصم وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن كما ان عين السخط تبدي المساويا ولانها المطية في الوصول الى مقام حصول المأمول فلا يمكن مخالفتها بالمرة والا يذلك ولا موافقتها فيضلك فان سمنتها تأكلك وان جوعتها تخذلك فعليك بالاعتدال لتوصلك الى منزل الوصال واما الشيطان فعدوك لا اصلح معه اذ هو مجبول على عداوتك وموكول الى ضلالك فتستمر لمحاربته واجتهد في مخالفته قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وقال بعضهم الشيطان كلب فلا تشتغل بدفعه لا بد من شره فانه كلب سلط عليك فارجع الى ربه فانه تعالى قادر على صرفه ودفعه وقال بعضهم جاهد وحارب وقال الغزالي اجمع بينهما فان تحوشت بالاستعاذة فيهما وان يغلب عليك فجاهد بعونه ربهما يعني خالفهما في امرهما واعصهما في نهيهما وان اتياك بمحض النصح صورة فانسبهما الى الغدر والخيانة والمكر والحيلة قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء وقال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء واسمع حكايتين لطيفتين وروايتين ظريفتين احدهما حكاها المولوي الرومي في كتابه المثنوي المعنوي ان معاوية خال المؤمنين كان نائما عند الصباح وجاء الشيطان وقال حي على الفلاح ففطن معاوية رضي الله عنه لمكره وغدره في ظهوره وامره فقال انت ما تأمر الا بالمعصية فكيف امرتك بالطاعة فتعلل بعلل لم يلتفت اليها ولا يمكن ان يغتر العاقل عليها فقال معاوية لا بد لك من اظهار سبب هذا الامر العجيب فانه من مثلك غريب اي غريب فقال نعم فاتك الصبح يوما

عضال امر مشكل يقال داء عضال

كلال بورغن اولمق

خال المؤمنين امير المؤمنين

من الايام بسبب المنام عن صلوة الجماعة مع سيد الانام فندمت على ما فات وتحسرت
عليه في الاوقات فكتب لك اضعاف ما كنت تلحقه من الطاعات وخفت ان تنام عن الصلوة
مرة اخرى فيحصل لك زيادة المثوبة في الاخرة وثانيتهما ما ذكره الغزالي في منهاج العابدين
لقد بلغنا عن بعض الصالحين يقال له احمد بن ارقم البلخي انه قال نازعتني نفسي بالخروج
الى الغزو فقلت سبحان الله ان الله يقول ان النفس لامارة بالسوء وهذه تامرني بالخير
فلا يكون هذا ابدا ولكنها استوحشت فتريد لقاء الناس لتستروح اليهم ويتسامع
الناس بها فيستقبلونها بالتعظيم والبر والتكريم فقلت لها لا انزلك العمران
ولا انزلك على ذي معرفة فاجابت فاسات الظن بها فقلت الله تعالى اصدق
فقلت لها اقاتل العدو حاسرا بلا سلاح فتكونين من اول قتيل فاجابت فاسات
الظن بها وعددت اشياء مما اراد فيها فاجابت الى ذلك كله قال فقلت يا رب نبهني
لها فاني متهم لها ومصدق لك فكوشفت كانها تقول يا احمد انت تقتلني كل يوم
بمنعك اياي من شهواتي مرات وبمخالفتك لي ولا يشعر به احد فان قاتلت قتلت
مرة واحدة فنجوت منك وتسامع الناس فيقال استشهد احمد ويكون لي شرف
وذكر قال فقعدت ولم اخرج الى الغزو في ذلك العام فانظر الى خداع النفس ورجاء
ثناء الناس بعد الموت بعمل لم يكن بعد ولقد احسن من قال توق نفسك ولا تامن
غوائلها فالنفس اخبث من سبعين شيطانا ولذا قدمها عليه ثم اكد الامر السابق فقال

٢٥ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا ... فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

منهما حال من المفعول والضمير للنفس والشيطان والفاء تعليل وفي نسخة بالواو
والجملة حالية واللام للعهد الخارجي كذا قيل والاظهر انها للجنس والخصم من يظهر كونه
من جهتهما ويروج سرحهما والحكم من يبطن ذلك ويستدرج ليوقع في المهالك
والمعنى لا تطع احدا تعرف كونه من جهة النفس والشيطان خصما كان او حكما مثل
المبتدعة المظهرة والفسقة المسترة فان قول كل مكر وتلبيس وفعله كيد
وتدليس فان محب العدو عدو ومبغض الحبيب ابليس قال الشاعر تود عدوي

ثم تزعم انني صديقك ليس النوك عنك بعازب اي ليس الحماقة عنك ببعيد عند القريب
والبعيد وفي البيت ايماء الى قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا واشارة الى قوله
صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولما راى العاقل الصادق الناصح للعاشق انه
بنفسه ملوث بالمناهي ومتلبس بالملاهي وقوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر
مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والامر بالمعروف من العاقل وان كان حسنة لكنه بحسب
العرف الظاهر سيئة اناب الى الله تعالى وتاب مما سواه وقال

٢٦ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ ... لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقُمِ

النسل الولد والعقم كالقرس عدم النسل يريد ان نسبة الولد الى من ليس له ولد زور وبهتان فكذا
نسبة الفضل والعمل الى غير اهلهما كذب وبيانه ان ظاهر حال الآمر انه مؤتمر فكانه نسب الى
نفسه انه بالعمل متاز وكانه ادعى ان هذا الحال ثابت له على هذا المنوال والحال ان فعاله تخالف
الاقوال فيكون كاذبا فيما ادعاه من المقال ثم بين ان قوله بلا عمل وامره لغيره لا يخلو عن ذلك فقال

٢٧ أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ ... وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

ما في الاولين نافية وفي الثالث استفهامية والخير منصوب بنزع الخافض كذا قاله اكثر
الشراح ويدل عليه قول البيضاوي في قوله تعالى وامرت ان اكون من المؤمنين من ان حذف
الجار يجوز ان يكون من المطرد مع ان وان وان يكون من غيره كقوله امرتك الخير فافعل
ما امرت به وقال المحلي امر يتعدى الى اثنين ثانيهما بنفسه تارة وبالباء اخرى والاستعمالان
في البيت انتهى وكانه نظر الى ظاهر الاستعمال والله تعالى اعلم بالحال وعندي انه يستعمل تارة
بحذف الباء وتارة باثباتها والمراد بالامر ما يعلم الامر والنهي والخير ما له عاقبة حميدة و
الاستقامة الثبات والاقامة على الطاعة والعبادة وامتثال الاوامر واجتناب الزواجر
يعني هذا القول مني ليس له حقيقة وانما هو مجرد صورة وروح لا يكون له تاثير ونفع كبير
ولذا قيل عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستح وقال طبيب يداوي الناس وهو مريض

٢٨ وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً ... وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ

التزود طلب الزاد واخذه عند التوجه الى المراد وقال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى
وفيه اشارة الى ان الدنيا معبرة والناس عليها عابرة واكثرهم بلا عبرة فلا بد من تحصيل الزاد
ليصل السالك المريد الى المراد والنافلة فى اللغة مطلقا الزيادة وفى الاصطلاح الطاعات
الزائدة على الفرائض والسنن المؤكدة فكما ان الزاد وصلة الى قرب المقصود فى السفر الدنيوى
فكذا النافلة وسيلة الى جناب المقصود الاصلى فى السير المعنوى وفى الحديث القدسى لا يزال
العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى الحديث والمعنى ما
جعلت شيئا من النوافل زاد السفر قبل الموت ولا تهيأت للوصول الى مراتب الكمال
قبل الموت واقتصرت من قصور همتى على فرض الصلوة والصيام وما قمت بحق العبودية
حق القيام بزيادة النوافل فى الليالى والايام ثم انتقل من التشبيب الى مدح الحبيب
فقال بلا وصل عطف تشبيرا الى فصل لطف

ظلمت سنة من احيى الظلام الى ... ان اشتكت قدماه الضر من ورم

الظلم وضع الشئ فى غير موضعه والمراد منه هنا الترك والسنة الطريقة المرضية والظلام
بالفتح ذهاب النور ويراد به الليل بذكر اللازم ويراد الملزوم واحياؤه ترك النوم مشتغلا
بنوع عبادة فيه فان النوم اخو الموت واليقظة كالحياة والايقاظ كالاحياء فتنبيه
النفس من النوم كاحيائها وفى الحديث الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا والمراد من شكاية
القدمين المكرمين دلالتهما على الوجع الناشئ من العوارض البشرية والامور الحسية
واما الروح فكانت متلذذة بالراحة المعنوية ومطمئنة بالحالات والمقامات الانسية
القدسية والعبرة بالاحوال الباطنية لا بالاعضاء الظاهرية ولذا قال صلى الله عليه وسلم
ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس والضر بالضم وبالفتح منصوب بنزع
الخافض من الضر الكائن من جهة الورم والمعنى تركت سنة من احيى الليالى بذكر الله تعالى
ومناجاته والقيام بانواع طاعاته حتى تورمت قدماه ولم يترك عبادة مولاه فقيل
اتتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا
رواه البخارى ومسلم فاذا كان صلى الله عليه وسلم مع علو حاله ورفعة كماله قام بهذا المقام

وصلى

يسمع به وبصره
الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى
يمشى بها وان سألنى اعطيته ولئن استعاذنى
لاعيذنه رواه احمد والشيخان والترمذى
والنسائى عن عائشة وعن
عبادة رضى الله عنهما

التشبيب
شاعر شعرنده محبوبه مدح ايتمك
٢٩ يقال هو يتشبب بفلانة اى
يتشبب بها يعنى شعرنده مدحى
اكا نسبت ايدر
وانقلى

الباب الثانى
فى رياضته صلى الله
عليه وسلم

١١

وصلى والناس نيام فكيف يصلح لسائر الانام ان يرقدوا طول الليالى كالانعام وقد قيل
للعابد اجران فى الليل على الطاعة اجر لترك النوم والراحة واجر لتحمل العبادة وقد ورد
الاجر على قدر المشقة ولما ذكر عبادته صلى الله عليه وسلم التى هى الوسيلة الى الدرجات العلى فى العقبى
اشار الى مقام زهده فى الدنيا واختيار الرياضة فى مرضاة المولى فقال

٣٠ **وشد من سغب احشاءه وطوى ... تحت الحجارة كشحا مترف الادم**

شد عطف على احيى ومن سببية والسغب بفتحتين الجوع والحشا القلب وما احاط
به الجوف وحشا البطن امعاؤه والجمع احشاء وطواه لفه والكشح الخصر وهو مفعول لطوى
والمترف اسم مفعول بمعنى المفرط فى النعومة والادم بفتحتين جمع الاديم وهو الجلد يعنى
تركت طريقة من ارتاض بالجوع حتى احتاج الى شد احشائه وربط اضلاعه واعضائه
وقد ربط الحجر على خصره الناعم ليستعين بثقل الحجر على خفة الاحشاء ويستريح ببرده
من حرارة باطن الاعضاء مع انه سيد الانبياء عليهم السلام وسند الاولياء لاختيار المولى الفقر
على الغنى فانه اولى لسلوك طريق العقبى وقال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
واما قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا مع ندرته اشارة الى كمال شفقته وعدم تحمل
كل احد على مرارته ولذا قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل
من الاصفياء وشده الحجر على بطنه من الجوع وقع له فى حفر الخندق رواه البخارى عن جابر
رضى الله عنه وروى مسلم عن انس رضى الله عنه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته
جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة فقالوا من الجوع نقله المحلى ولما
كانت فى البيت الاول اشارة الى صلاته وعبادته وفى هذا البيت ايماء الى صومه
ورياضته وقد يتوهم متوهم من العوام ان رياضته كانت اضطرارية وعند الخواص
يعتبر الرياضة الاختيارية ازال ذلك المقال فقال

٣١ **وراودته الجبال الشم من ذهب ... عن نفسه فاراها ايما شمم**

المراودة المطالبة والمفاعلة اذا لم تكن للمغالبة فهى للمبالغة والشم جمع الاشم والشمم
الارتفاع ومن ذهب صفة او حال وايما شمم اى شديد الارتفاع مفعول ثان لاراها

نعومة
برنسنه تر وملايم اولمق

خصر
انسانك بلى وسط الانسانه معناسنه

واصله ان ما زائدة للتاكيد وان مضاف الى شم وهو مصدر بمعنى الوصف اى مرتفعا
اى مرتفع يقال مررت برجل اى رجل اى رجل كامل فى الرجولية ثم استعمل المضاف
والمضاف اليه بمعنى الوصف المناسب للمقام والمعنى اعرض عن الدنيا واقبل على المولى
وآثر متاعب الفقر على مناصب الغنى حتى ان الجبال الشامخة من الدنانير الراسخة عرضت
نفسها عليه وتزينت بانواع الزينة لديه ومالت غاية الميل اليه لعله يوقع النظر
عليها فترفع عن الالتفات اليها قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى وما زال الآباء بعد
قضائه وقدره قال عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وفيه اشارة الى ما روى ان جبريل
عليه السلام قال له ان الله تعالى يقول لك اتحب ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون
معك حيث ما كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبريل الدنيا دار من لا دار له ومال من
لا مال له وقد يجمعها من لا عقل له فقال له جبرئيل عليه السلام ثبتك الله تعالى بالقول
الثابت قال المحلى ذكره صاحب الشفا وغيره وهذا برهان شاف وبيانه كاف على فضل
الفقير الصابر على الغنى الشاكر كما اجمعت عليه السادة السنية والطائفة الصفية
الصوفية نفعنا الله تعالى باسرارهم وجعلنا تابعين لآثارهم وكانه اشار الى معنى
هذا المقال من قال من ارباب الكمال همة الرجال تهدم الجبال وفيه تلميح الى قوله تعالى
وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وايماء مليح الى ما جرى فضيلة نبينا صلى
الله عليه وسلم حيث عرض عليه المولى جميع الدنيا لان الذهب وسيلة الى لذاتها وجميع شهواتها
مع انه على وجه الاباحة بل بدون المحاسبة كما ورد فى رواية فاعرض عنها ولم يقبل
شيئا منها مع كمال الاحتياج بها وامكان تحصيل العبادات المالية بسببها وسيدنا
يوسف عليه السلام عرضت امراة نفسها عليه على وجه الحرمة ثم وقع فيما وقع من الهم
والهمة فبالهامن حكمة عظيمة وبالهامن نعمة جسيمة وبالهامن عصمة وسيمة

واكدت زهده فيها ضرورته ان الضرورة لا تعدو على العصم

الزهد عزوف النفس عن الدنيا والاعراض عن الهوى ثم الضرورة شدة الحاجة

ولقد همت به وقصدت منه الجماع وهم بها
قصد ذلك لولا ان رأى برهان ربه
قال ابن عباس رضى الله عنهما مثل له يعقوب
عليه السلام فضرب صدره فخرجت شهوته
وسيم

كوزل يوزلو وكوزل سيمالو
لولانه كمسنه خوب روى و
خوب قيافت معناسنه

عزوف عينك ضمى وزاى معجمه نك ضمى دهدله
برنسنه دن يوز چوبرب برهيز اوزره اولمق
تقول عزفت نفسى تعزف وتعزف من الباب
الاول والثانى اذا زهدت فيه وانصرفت عنه
وانقلى

ومنها

ومنها الاضطرار ضد الاختيار ويقال عدى عليه اذا غلبه واستولى عليه والعصم
جمع عصمة وهى قوة بالغة او زاجرة سابقة اودعها الله تعالى فى خواص عباده واكابر عباده
تمنعهم عن التعرض لمنهياته وعن الاعراض عن ماموراته يعنى ان فقره الظاهر واحتياجه
المستتر زهده واعراضه عن اعراض الدنيا وعدم اقباله على جبال الذهب الذاهب فى الهوى
كان هذا امر خارق للعادة ولا يختار هذا الامر تلذذ بحلاوة العبادة ومع هذا
لا يمكن ترك الدنيا والتوجه الى المولى الا بعصمة الله تعالى فى حق الانبياء وبحفظه فى جانب
العلماء والاولياء فاذا حصلت لهم العصمة الجبلية وغلبت بحفظ الله تعالى همتهم العلية
لا تعدو ولا تغلب الضرورة القالبية على القوة القلبية رزقنا الله تعالى من ارزاقهم
القدسية ونفعنا بنفحاتهم الانسية

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

قال المحلى تخرج على بناء المفعول وفيه نكتة لطيفة لا تخفى والدنيا تانيث الادنى
بمعنى الاقرب الينا بالنسبة الى الاخرة وقيل مشتقة من الدناءة والخسة وله بمقام التعجب
غاية المناسبة وهى فى الاصل صفة الحيوة او الدار وقد تستعمل بمعنى اعراضها الكاسدة
واغراضها الفاسدة من الجاه والمال وما يتبعهما مما يجر الى الوبال فى المال وبهذا
الاعتبار تكون الدنيا مذمومة دنية واما اذا صرفت فى مرضاة المولى تكون مستحسنة مرضية
كما ورد نعم المال الصالح للرجل الصالح ومع هذا تركها افضل عند الاكابر الكمل ولذا قال
عيسى عليه السلام يا طالب الدنيا للبر تركك الدنيا ابر وقال صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا
فى حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله تعالى كان الذاكر لله تعالى افضل رواه الطبرانى
ثم الدنيا والآخرة على وجه الكمال لا يجتمعان ولذا قيل انهما ضرتان او مثل كفتى الميزان
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر آخرته ومن احب آخرته اضر دنياه
فآثروا ما يبقى على ما يفنى والمعنى كيف تدعو الى الميل الى الدنيا الدنية واعراضها
الفانية الردية الضرورة الاختيارية او الفقر والحاجة الاختيارية لمن لولا وجوده
وفضله موجودا لم تظهر الدنيا من العدم الى الوجود ولا وجد فى العالم غير الموجد موجود

وهى كونها مخلوقة لحرمته

٢٩
الباب الثالث
فى تفضيل على الكائنات
اى اشتقاقها من الدناءة

وفيه لايحة الى ان الدنيا تابعة ولا خلقت الا له ولاتباعه فكيف يكونون تابعين بها او مغلوبين لهواها بل همتهم العالية ونهمتهم الغالية عدم الالتفات الى النعم الباقية فضلا عن اللذات الفانية ولذا قيل الدنيا حرام على اهل الآخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله وفي البيت اشارة الى ما ورد في الحديث لما اقترف آدم الخطيئة و كان قد رأى على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فسأل الله تعالى بحق محمد ان يغفر له فقال اذا سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه الحاكم والبيهقي وآدم ابو البشر وقد خلق الله لهم ما في الارض وسخر لهم الشمس والقمر والليل والنهار وغير ذلك واما الحديث القدسي المشهور لولاك لولاك لما خلقت الافلاك فليس له اصل لكن معناه صحيح

٢٤ محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم

روي محمد الجر على انه بدل من من والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وهو هو والاظهر انه مبتدأ وسيد خبره والكونين اي الوجودين بمعنى الموجودين وهما الدنيا والعقبى والمراد اهلهما او عالم الغيب والشهادة وقيل الاضافة بمعنى في وعطف الثقلين و الفريقين للتخصيص بعد التعميم والرد على من خص رسالته الى الانس دون الجن والى العرب دون العجم ومن الاول بيانية والثاني زائدة للضرورة وفي العرب والعجم لغتان فتحهما وضم الاول وسكون الثاني وفي البيت تضمين ويقرأ نون الثقلين من المصراع الثاني والمعنى محمد الذي كثرت محامده ومناقبه وكثرت حامديه حيث عرفت مرتبته فانه في الاصل اسم مفعول للمبالغة ثم نقل من الوصفية الى الاسمية فرائحة الوصفية لائحة في العلمية سيد من وجد في الكونين وافضل من ظهر في العالمين لانه تعالى خلق لاجله الدارين وارسل الى الثقلين من الجن والانس والصنفين من العرب والعجم المكلفين بل قيل انه مرسل الى الملائكة وقيل الى الحجر والشجر والنباتات وجميع المخلوقات وسائر الحيوانات بل قيل انه مرسل الى الانبياء السابقين فهو افضل الخلق اجمعين على الاطلاق بالاتفاق

٢٥ نبينا الآمر الناهي فلا احد ابر في قول لا منه ولا نعم

البني

النبي اصله الهمزة وقد قرئ به وهو فعيل بمعنى المفعول او الفاعل فانه مخبر ومخبر والجمهور بالياء المشددة والظاهر انه مبدل وقيل انه مأخوذ من النبوة وهو الرفعة فانه مرفوع المرتبة وهو انسان بعثه الله تعالى واوحى اليه سواء امر بالتبليغ او لا فهو اعم من الرسول واشار اليه بقوله الآمر الناهي وابر بالنصب بمعنى اصدق من بر في الحديث صدق يعني سيدنا ونبينا ومولانا ورسولنا هو الآمر بما هو مأمور من عند الله تعالى من العقائد الرضية والاعمال السنية والاخلاق البهية والناهي عن الامور الدنية والافعال الردية وهو في تكميل الناقصين حاذق وفي اخباره بكل ما اخبره صادق لانه ما ينطق عن الهوى بل بالوحي الجلي او الخفي من عند المولى فلا احد اصدق منه في النفي والاثبات ولا احق منه في الوعد والوعيد وسائر الحالات

٢٦ هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الاهوال مقتحم

الحبيب بمعنى المحبوب ومحبة المخلوق هي ميل النفس الى ملايمه ومحبة الخالق لعبده تمكينه من سعادته وتوفيقه على عبادته وتهيئة اسباب قربته والافاضة من خزائن رحمته والشفاعة طلب العفو والفضل من الغير والهول مصدر بمعنى الخوف يستعمل بمعنى الهائل او المهول منه والاقتحام في الامر اي دخل فيه بشدة والتقدير لكل هول مقتحم فيه والمعنى ذلك السيد العلي الشان والنبي الجلي البرهان هو حبيب الله واحبابه ولا عبرة لمن سواهم من اعدائه الذي ترجى شفاعته وترجى اجابته لكل امر عسير وهول خطير وفيه اشارة الى ان شفاعته متعددة كما ورد بها الاحاديث المعتمدة منها شفاعة العظمى وهي المقام المحمود واللواء الممدود الذي يحتاج اليه الوالد والمولود ومنها الشفاعة في اسقاط العذاب او تخفيفه عن المعذبين ومنها المسامحة عن ذنوب المستحقين ومنها رفع درجات من شاء الله تعالى

٢٧ دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم

الاستمساك التمسك والتشبث والتعلق والحبل معروف ويستعار لما يتعلق به ويتوصل الى المطلوب والانفصام الانقطاع والمعنى دعى الخلق الى طاعة الخالق دعوة تامة كاملة غير مخصوصة بل هي شاملة للخلق الى يوم القيمة واصله

والاقتحام الدخول في وسط الشيء اقتحم النهر اي ادخل نفسه فيه فقوله مقتحم مجرور على انه صفة للهول فيجوز ان يقرء على لفظ اسم الفاعل اي هو شفيع في كل حادثة وداهية دخلت بين الناس ويجوز على لفظ اسم المفعول على الحذف والايصال اي كل هول مقتحم فيه

مصنفكه

وفيه اشارة الى قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وايماء الى قوله
عز وجل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله فمن تمسك بدعوته من كتابه وسنته فقد تمسك
بحبل وثيق غير منقطع الى حين وصلة كما قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وقال عز وجل
ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها اى
لا انقطاع وفيه بشارة الى حسن الخاتمة

٣٨ فاق النبيين فى خَلقٍ وفى خُلُقٍ ولم يدانوه فى علمٍ ولا كرم

فاقه وفاق عليه زاد عليه فى الرفعة من فوق والخلق بفتح الخاء حسن الصورة وهى
اعتدال الاعضاء وتناسب الاشكال والخلق بضمتين وقد يسكن الثانى حسن السيرة
وهى اعتدال قوى النفس واوصافها بالكمال وخص منها العلم لانه راس الفضائل والكرم
لانه راس الفواضل مبنى على القدرة فهما جامعان للكمالات باسرها ومدار نظام الكائنات
عن آخرها يعنى انه صلى الله عليه وسلم فاق الانبياء عليهم السلام فى اجمال الصورة حتى رجحوه على الكريم
الكريم بن الكريم بن الكريم وفى الكمال المعنوى حتى اثنى الله تعالى بقوله وانك لعلى خلق
عظيم ولم يقاربه احد من الانبياء عليهم السلام فضلا عن العلماء والكرماء من الاولياء والاصفياء
فى جنس اجناس علمه وفى نوع من انواع كرمه واطلب تفصيل هذه المناقب العلية فى كتاب المواهب اللدنية

٣٩ وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم

الغرف والاغتراف اخذ الماء باليد ملأ الكف والرشف المص والديم جمع الديمة وهى
المطر الدائم المتصل بالليل والنهار والمعنى وجميع الانبياء عليهم السلام او كل واحد منهم ملتمس
ومستمد من رسول الله الفرد الاكمل والغوث الافضل وهو من وضع الظاهر موضع المضمر
للتنبيه على الوصف النبيه غرفا اى شيئا يسيرا او مددا كثيرا من بحر علمه او رشفا اى استطعاما
لطيفا واستشفاء شريفا من امطار كرمه ومن موائد نعمه

٤٠ وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم

لديه اى عنده عليه السلام وحد الشئ غايته ومنتهاه والنقطة بالضم ما يحصل من النقطة
بالفتح من نقطت الكتاب نقطا ونقطة وضع عليه النقطة والشكلة بالفتح من شكلت

الكتاب

الكتاب اذا قيدته بالاعراب والحكم جمع الحكمة وهى احكام الرأى والتدبير وقيل اتقان
العلم والعمل وخص النقطة بالعلم والشكلة بالحكم لان الشكل يحصل به مزيد بيان لا يحصل
بالنقطة كذا قيل والاظهر ان النقطة اولى بمزية الظهور ولذا اضيفت الى العلم والشكل
امر زائد خارج عن ماهية المفهوم المتوقف على النقطة التى مدار البنية عليها ولذا نسبت
الى الحكم وهى علوم دقيقة عقلية متفرعة على العلوم الشرعية ولذا لما اراد رئيس الحكماء
الظاهرية ان يستغنى عن رئيس العلماء الباطنية رد عن الباب ووقع فى الحجاب المنتج
للعذاب والحرمان عن الثواب ولما كان كل مفرد اللفظ عبارة عما اضيف اليه معنى جاز
افراد الضمير العائد اليه اولا فى ملتمس وجمعه ثانيا فى واقفون كقوله تعالى كل كذب الرسل
وقوله تعالى كل له قانتون والمراد من العلم علم الله الذى لا يتناهى ومن الحكم الحكمة التى لا تعد
ولا تحصى ثم ان علوم الانبياء عليهم السلام والعلماء باسرها بمنزلة نقطة من كلمات الله تعالى
التى لا تنفد وحكم الحكماء عن آخرها بمنزلة شكلة من حكم الله التى لا تعد وهذه النقطة
والحكمة حاصلتان له صلى الله عليه وسلم على وجه التمام والانبياء عليهم السلام لهم حد معين و
مقام معلوم مبين يقفون عنده لا يتخطون عنه قدر انملة ولا يتعدون عنه طول نملة
وما ذكرته فى نقطة العلم ايماء الى قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا واشارة الى قول الخضر
لموسى عليهما السلام لما غمس العصفور منقاره فى البحر ما علمك وعلمى وعلم الخلائق فى علم الله تعالى
الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره رواه البخارى ويحتمل ان يراد بالعلم والحكم
علومه وحكمه صلى الله عليه وسلم فان علمه جامع لفنون العلم كعلم القراءة والتفسير والحديث
والفقه والقصص والمواعظ والعقائد وغيرها وفى كل منها صنف مجلدات و
الف مدونات وكذا حكمه جامع لانواع الحكم منها علم بالطب الظاهرى المتعلق بالاشباح
وعلم بالعلاج المعنوى المصلح لامراض الارواح ومنها علوم خواص الاشياء من منافعها
ومضارها ومنها معرفة احوال الفلكية والافاقية المسماة بالهيئة السنية السنية
ومنها علمه بالامور الغيبية التى عجز عنها الكهنة والمنجمة ومنها حقايق الصوفية و
دقايق العربية تعدونه الدفاتر وزينة المنابر بتحريرها وتقريرها حتى صار

الباب الرابع في خَلقه وخُلقه

علماء امته ورثة الانبياء عليهم السلام وظهرت لهم خوارق العادات المنسوبة الى الاولياء
الاصفياء جعل كل نبي وحكيم كنقطة من كتاب علمه وشكلة من باب حكمه يعني حدهم ورتبتهم
بالنسبة الى مقامه ومنزلته مثل رتبة النقطة من اللفظة والمبنى ونسبة الشكلة والاعراب
من المعنى ولذا قال عليه السلام اوتيت بجوامع الكلم وامرت بمكارم الاخلاق واليه الاشارة بقوله
تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم ومن في البيت على هذا بيانية وعلى الوجه الاول ابتدائية او للتبعيض

٤١ **فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم**

يقرأ البيت بسكون الهاء في فهو وباشباعها في معناه وصورته والقراءتان مشهورتان وقراءتان
متواترتان فاخطأ من قال انهما من ضرورات الشعر وحبيبا حال وقيل مفعول ثان لاصطفاه
لتضمينه معنى جعل والنسم بفتحتين جمع نسمة وهي النفس او كل ذي روح وقيل هي الآدمي
والفاء للجزاء اي اذا عرفت انه علا الانبياء عليهم السلام في الخلق والخلق وفاق عليهم في الشريعة
والحقيقة او في الاعمال والاحوال او في العلم والعمل او في الظاهر والباطن او في معاملته مع
الخلق والحق او في الكمال المطلق ثم اختاره واجتباه واتخذه محبا او محبوبا وارتضاه من
بين الخلايق بارئ النسمات وفاطر الارض والسموات وثم لافادة الترتيب في الصفات
وقيل انها على بابها من التراخي يعني فرتب له رتبة النبوة بعد تمام الصورة والسيرة
وان كان اعطاء هذه الرتبة المعنوية غير متوقفة على وجود الكمالات الصورية فان الله تعالى
قادر على كل شيء بالسوية واما الاختلاف مبني على الامور العادية وفيه ايماء على وجه انتظار
الاصطفاء الى المدة الاربعينية وترجيحه على عيسى ويحيى ممن اعطي النبوة في حال الطفولية
وان كان المتبادر الى الوهم عكس هذه القضية وهذا استفاد من الكلمات العصامية وفي البيت
تلويح الى قوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وتلميح الى حديث صحيح وهو قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من كنانة قريشا و
اصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وفي رواية ان الله اصطفى
من ولد ابراهيم اسمعيل الحديث رواه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت

لوائي

علو على رتبة اي مثل نسبة الشكلة

علا من العلو

اذا ايتمك جوابي بيتده اولان مهو در

اشارة
برنسنه يي تعيين طريقيله كوسترمك يقال اشار اليه باليد اي اومى وعلى كلمه سيله استعمال اولنسه رأي ايماء مراد اولور يقال اشار عليه
اشارت ايتمك يقال اومأت اليه اي اشرت ولا تقل اوميت

تلويح
كيايه يلدرتمق يقال لوح بثوبه اذا لمع به

تلميح لمحدن
نظر خفيف ايله نظر ايتمك ولمح يلدرمق اي ابرق يقال لمح البرق والنجم لمحا اي لمع

لوائي واانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواه احمد و
الترمذي وابن ماجة

٤٢ **منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم**

منزه خبر ثان لهو او مبتدأ محذوف وهو هو والمحاسن جمع حسن على خلاف القياس
وفيه باشباع الضمير صفة الحسن او حال منه وفي اثبات الجوهر للحسن الذي هو عرض والحكم
عليه بعدم الانقسام لطافة لا تخفى يعني انه عليه السلام منفرد في جمال الصورة البهية والسيرة
السنية لا يشاركه في كمالها احد من البرية اما في مجموع المحاسن من حيث المجموع على وجه الحقيق
واما في كل واحد منها على طريقة الادعاء فكان محاسن غيره غير حسن في جنب حسنه

٤٣ **دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم**

يجوز في نبيهم التشديد والهمزة ويقرأ باشباع ميم الجمع ولو وقفا تنزيلا للوقف منزلة
الوصل للوزن ومدحا تمييز والاحتكام استعمال الحكم والاتقان الحكم يعني اترك في مدحه
صلى الله عليه وسلم مثل ما ادعته النصارى في نبيهم عيسى عليه السلام من الاتحاد والحلول والتثليث
والتناسخ والتوالد ونحو ذلك مما يوجب الكفر والشرك والضلال ويترتب عليه العذاب
والنكال والوبال والاغلال حيث قال بعضهم المسيح ابن الله وقال بعضهم ان الله ثالث
ثلاثة واحكم بما شئت في حقه من جهة نعته ومدحه من شرف شانه وعلو منصبه ومكانه
وتكلم بالحكمة واتقن في الحكم بالمدحة حتى لا يتجاوز عن الحد الانساني الى الوصف الصمداني
قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق اي من التراب ورب الارباب

٤٤ **فانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم**

ما موصولة ومن بيانية والتنوين للتعظيم فيهما والفاء للعطف التفسيري او للفصاحة
عن الشرط التقديري اي اذا تركت مثل دعوى النصارى وكلام الحيارى فلك السعة
في دائرة النسبة الى ذاته المعظمة ما شئت من الاوصاف المكرمة من جملة الخلق وكمال
الخلق وطيب العرق وذكاء اللب وصفاء الجنان وبلاغة الكلام وفصاحة اللسان
وساير كمالات الانسان فانه منبع الاحسان ومبلغ الرحمن وايضا لك الرخصة في

بهي بهادر حسن معناسنه حسن دار اولان نسنه

مطلب
ينزل الوقف منزلة الوصل للوزن قاعدة مستحسنة تلزم لكل عالم فضلا عن الطالب

نكال
بركمسنه به عقوبة ايدوب خلقه اي عبرت ايتمك

جمع حيارى مفرد حيران
بركمسنه متحير اولمق

مفعول رخصة

السنية الدايرة على احاطة كمال قدره ورتبته وجمال طوره وعظمته ما ردت من انواع
العظمة وفنون الكرامة واجناس المعجزة التي لا يستقصى حدها ولا يحصى عددها ٠٠

فإن فضل رسول الله ليس له ... حد فيعرب عنه ناطق بفم ٤٥

الفاء للتعليل لامتناع المدح بالتفصيل ونصب يعرب على جواب النفي وضمير عنه للحد
ويقرأ بالاشباع على لغة مراعاة للوزن والباء للاستعانة متعلقة بناطق او يعرب
والاعراب الافصاح والبيان والايضاح وهو لا يكون الا بالالسن فالتعبير عنه بالفم من
ارادة الحال بذكر المكان وفائدة ذكره مع ان النطق لا يكون بغيره زيادة افادة عموم
الحكم في عدم حصر قدره كقوله تعالى وما من دابة في الارض من نظائره يعني انما امكنه بالنسبة
الاجمالية في عد صفاته الكمالية فان فضائله التفصيلية ليس لها نهاية حتى يمكن ان
يبينه احد على غاية ولو بلغ مبلغ البلغاء والفصحاء وفيه اشارة الى انه افضل من جميع
الملائكة وسائر الانبياء بل ايماء الى انه لا يعلم حقيقة الذات المحمدية وحقيقة الصفات
الاحمدية الا الموصوف بصفات الربوبية ولذا قال بعض العارفين الخلق عرفوا
الصفات الالوهية ولم يعرفوا النعوت المصطفوية

لو ناسبت قدره آياته عظما ... احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم ٤٦

العظم بكسر العين خلاف الصغر كذا في القاموس فيكون مستعارا للعظمة والرمم جمع
الرمة كالقطع والقطعة وهي العظام البالية ويقال درس الرم اذا عفا فاندراسها
زيادة في البلى وقدره مفعول به قدم للاهتمام وعظما تمييز كطاب زيد نفسا واسمه فاعل
احيى والنسبة مجازية فان الاحياء من الصفات الالهية وضمير يدعى راجع الى اسمه
او الى الله تعالى اي يسال باسمه ودارس مفعوله والاضافة من قبيل اضافة الصفة
الى الموصوف اي الرمم الدارسة والجملة جواب لو والمعنى انه ظهرت له الآيات البينات
الدالة على رسالته ونبوته وتحققت له الكرامات والمعجزات المشعرة على علو مرتبته و
رفعة عظمته بقدر ما اقتضى من قضاء الله تعالى وقدره وحكمته وارادته ومن جملة معجزاته
احياء الموتى حتى على ايدي بعض امته ومع هذا لو اراد الله تعالى المناسبة التامة

دُرُوس يغلمغ ديرلر وان يغمغه دخي ديرلر متعدي ولازم كلور يقال درس الرسم يدرس دروسا اذا عفا ودرسته الريح من الباب الاول

بلى

برا سكيمك يقال بلى الثوب يبلى من الباب الرابع

عَفَاء يغلمغ وهلاك اولمغه دخي ديرلر

السنية بين ذاته العلية وآياته البهية لاحيى الله تعالى باسمه فضلا عن رسمه اذا دعى وذكر اسم
من اسمائه او وصف من اوصاف صفاته العظام البالية والاجسام الفانية من الاموات
الحقيقية والمجازية حيث جعل خاصية اسمه المحمدي او وصف الاحمدي انه اذا ذكر على
ميت حقيقي لصار حيا حاضرا او اذا ذكره كافر او غافل جعل مؤمنا وحول ذاكرا
لكن الله تعالى ستر جمال هذا الدر المكنون وكمال هذا الجوهر المصون لحكمة بالغة ونكتة
سابقة ولعلها ليكون الايمان غيبيا والامور تكليفيا لا الشهود عينيا والعيان
بديهيا ولئلا يصير مزلقة لاقدام العوام ومزلة لتنصر الجهال بمعرفة الملك مولا شبهة
انه في مقام المبالغة عود ضمير يدعى الى اسمه اولى من ان يقال يدعى الله تعالى باسمائه
الحسنى ولا يراد ان القرآن لشرف شانه لا يمكنه البيان فان الكلام في عظمة الدلالة لا
في شرف المقالة فانه لو كانت دلالة القرآن ظهرت على قدر نبينا العظيم الشان لما انكر احد
نبوته ورسالته واظهره الله تعالى في الدنيا عظمته ولذا قال الله تعالى ولو ان قرآنا سيرت
به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى اي لكان هذا القرآن لكنه صرف عنها
ذكر لما كان هناك مانع منها بل لله الامر ثم خطر لي ان الناظم لو قال لو ناسبت عظم
آياته عظما احيى اسمه حين يدعى العظم في الرمم بضم العين في عظم وبفتحها في العظم لكان
انسب بالمناسبة اللفظية والملاطفة النطقية مع مراعاة اللطائف المعنوية
التي تقتضي الذات الجامعية

٤٧ لم يمتحنا بما تعيى العقول به ... حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

الامتحان الابتلاء والاختبار وعيي بالامر عجز عنه ولم يهتد لوجهه والعقل ملكة
تعقل صاحبها عن الفضائح وتمنعه عن القبائح والحرص شدة الرغبة في الشيء
والميل اليه وصرف الهمة عليه والارتياب الشك والتردد ويقال وهم بالفتح
اذا رجح جانب الباطل وهام اذا تحير في امر العاقل وما موصولة والضمير في به
راجع اليه وحرصا مفعول له او حال والمعنى انه النبي صلى الله عليه وسلم من غاية رأفته
ونهاية رحمته لم يأتنا بشيء من عقايد الاسلام ولم يكلفنا بشيء من تكاليف الاحكام

العلام

لم يهتد العقل بادراكه او عجز صاحبه عن ادراكه بل اتانا بالحنفية النوراء والملة السمحة البيضاء لاجل حرصه علينا و كمال التفاته الينا فلم نشك فى رسالته فلم نتحير فى متابعته و لم نختر طريقا على طريقته الجامعة بين شريعته و حقيقته و فى البيت ايماء الى قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم

48 **اَعْيَى الْوَرٰى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرٰى ۞ فِى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُ غَيْرُ مُنْفَحِمِ**

الاعياء التعجيز و الورى الخلق و ضمير معناه يقرأ بالاشباع و المعنى مقصود الكلام و كمال كل شئ على وجه التمام و فى نسخة للقرب باللام بمعنى فى و ضمير منه يشبع و كذا فيه فى نسخة و الضمير راجع اليه صلى الله عليه و سلم و فى نسخة منهم فالضمير راجع الى الورى و جوز على النسخة الثانية عود الضمير الى معناه و الانفحام قبول الالزام و اصله ان الفحم يتسود وجهه كالفحم عند الالزام و اسناد الاعياء الى الفهم مجاز و ح ان اعجز الله تعالى الورى عن فهم معناه و فهم مضاف الى مفعوله اى فهمهم معناه و ما بعد ليس مفسر لضمير الشان فيها و يرى مبنى للمفعول و فى القرب متعلق به او بليس و يجوز نصب غير على انه مفعول ثان ليرى على تقدير ان يكون من الرؤية القلبية و المعنى ان فهم معانيه الخفية البهية و كمالاته السرية السنية اعجز الكائنات باسرها و المخلوقات بشراشرها فليس بعجز و لا يعلم فى القرب و البعد المكانيين او العهد و العصر الزمانيين منه صلى الله عليه و سلم غير عاجز عن ادراك حقيقة معناه و غير ساكت عن حقيقة مبناه سواء من تشرف بلقاه و طوبى لمن يراه او تحسر على عدم مطالعة طلعة مولاه مقولا فى حقه و اشوقاه او القرب و البعد بحسب المرتبة و اعتبار المنزلة يعنى يستوى فى عدم العلم باحاطة كمالاته و التحير فى علو ذاته و رفعة صفاته من قرب اليه فى الحال و المقام كاولى العزم من الرسل الكرام و الملائكة المقربين و حملة العرش الكرام و من بعد عن مساهمة و مسايرة من عوام الانام

49 **كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ ۞ صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ اَمَمِ**

بعد بضمتين لغة و الاكلال التعجيز عن الادراك و الطرف البصر و امم بفتحتين القرب يعنى انه صلى الله عليه و سلم فى وصفه الذى تقدم منه انه عجز عن مباينه و ادراك معانيه

مُساهمة قرعه ضا السهم مقارعه معناسنه

القريب

١٧

القريب و البعيد و الشقى و السعيد كالشمس التى تظهر للعينين من جهة البعد حال كونها صغيرة و يعجز البصر و النظر من القرب و تصير نفس الرائى حسيرة و هذا من تشبيه المعقول بالمحسوس فى تقريب الفهم المنكوس و الحاصل ان الشمس على ما قيل انها قدر كرة الارض مائة و بضعا و ستين مرة كانها تظهر من المسافة البعيدة صغيرة و اذا تقرب الشخص لادراك حقيقتها و منزلتها يرى نفسه عاجزة حقيرة كذلك هو عليه السلام يرى فى مبادى النظر انه فرد من افراد البشر و اذا تأمل الواحد فى جمال ذاته و كمال صفاته تحير و عجز عن ادراك مراتبه درجاته قال تعالى و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات قال المفسرون المراد بالبعض ذاته العلية الصفات او يقال انه عليه السلام يرى فى نظر الاغيار من اهل الغفلة عن الاسرار صغيرا و فى اعين اهل البصيرة من الاعيان و خلاصة الانسان كبيرا قال تعالى و تريهم ينظرون اليك اى ظاهرا و هم لا يبصرون اى باطنا و منه قوله صلى الله عليه و سلم اللهم اجعلنى فى عينى صغيرا اى لمشاهدة عظمتك و فى اعين الناس كبيرا اى لمكاشفة قدرتك

50 **وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِى الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ ۞ قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ**

كيف ظرف متضمن لاستفهام الانكار و الاستبعاد و متعلق بيدرك و تقدم لصدارة الاستفهام و الحلم بضمتين لغة و هو ما يراه النائم و المراد هنا الخيال و القوم هم الورى و ما وراء الانبياء و الاولياء و المعنى كيف يعلم فى الدنيا الدنية حقيقة الذات المحمدية و حقيقة الصفات الاحمدية جماعة غافلة كالنيام قنعوا فى معرفته بالخيالات و الاوهام و فيه تنبيه على ما روى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا و اشارة تحتها بشارة ان شمس جماله و كوكب جلاله تطلع من افق كماله فى الآخرة وقت الندامة كما قال آدم و من دونه تحت لوائى يوم القيمة فانه البصائر تكمل حينئذ لادراك السرائر للقريب و البعيد قال تعالى فبصرك اليوم حديد و لذا قال بعض العارفين انما امتنع رؤية الله تعالى فى الدنيا الفانية لانه الباقى لا يرى الا بالعين الباقية

51 **فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ اَنَّهُ بَشَرٌ ۞ وَاَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللّٰهِ كُلِّهِمِ**

يقرأ البيت باشباع هاء فيه على قراءة المكى و كسر الميم فى كلهم و الاشباع من الحكم الشعرى يعنى نهاية بلوغ علمنا و غاية وصول فهمنا فى معنى ذاته انه بشر عظيم و جوهر جسيم منه

حسيرةً

يضع اوج عدد دن طلفور عدده واربحة التسال اولنور

و جاءت فيه كل نفس الى المحشر معها سائق يسوقها اليه و شهيد يشهد عليها بعملها و هو الايدى و الارجل و غيرها و يقال للكافر لقد كنت فى الدنيا فى غفلة من هذا النازل بك اليوم فكشفنا عنك غطاءك ازلنا غفلتك بما تشاهده اليوم فبصرك اليوم حديد حاد تدرك به ما انكرته فى الدنيا جلالين

كلهم بكسر الميم و اشباعها لاجل الحكم الشعرى و كذا فى بهم الآتى لاجل قافية الياء

او الان او احاد الاعيان وفي معنى صفاته انه افضل الكائنات وسيد الموجودات وانما الرد بالكل دفعا لخلاف البعض وهذا اشعار بالعجز والقصور لاهل الثقلين عن احاطة كنهه في الجانبين

وكل آي اتى الرسل الكرام بها ... فانما اتصلت من نوره بهم ٥٢

كل مرفوع على الابتداء والواو لعطف الجمل وبعد قول عصام الدين انه منصوب عطفا على اسم ان والآي جمع الآية بمعنى المعجزة والرسل بسكون السين تخفيفا جمع الرسول و الكرام جمع كريم ومن باب الاكتفاء اذ يفهم غيره بالطريق الاولى يعني كل جميع ما اتى الرسل والانبياء عليهم السلام من خوارق العادات فانما اتصلت تلك الايات الظاهرات والمعجزات الباهرات من نوره الاصلي الذي اتصل اليهم بالطريق الفرعي فمعجزات السابقين معجزة له كما ان كرامات اللاحقين كرامة له فالسابقون واللاحقون اتباعه في الحقيقة لان نبوته كالمقدمة والسابقة للامير سائرون والى حكمه صائرون وكذا كل علم ومعرفة ونكتة و حكمة فانها من اشعة انواره ولمعة اسراره

فانه شمس فضل هم كواكبها ... يظهرن انوارها للناس في الظلم ٥٣

تخييل حسن وتعليل مستحسن فانه شبه النبي صلى الله عليه وسلم بالشمس تشبيها بليغا والاضافة لادنى ملابسة يعني كما ان الشمس متميزة بزيادة الضوء واصالة النور من سائر الاقمار والكواكب الكوامل كذلك نبينا صلى الله عليه وسلم ممتاز بفضائل ابرار الفضائل واصل انوار الشمائل عن سائر ارباب الفواضل وهم يعني الرسل والانبياء عليهم السلام امثال كواكب تلك الشمس والاضافة تفيد ان كوكب الشمس مختص بما يستفيض من فيضه ويستفيد من ضوئه وهو القمر كما هو في محله مقرر فجمعه لتعدد المشبه به وقيل باختلاف احواله من الهلالية والبدرية وغيرهما وقيل المراد مطلق الكواكب فيكون الحكم تغليبا او مبالغة او ادعائيا يظهرن اي الكواكب انوار الشمس للناس وخصوا الذكر لهم ولو قال للخلق لعم في الظلم جمع ظلمة اي ظلم الليالي والمعنى انه صلى الله عليه وسلم بمنزلة الشمس في افق سماء العدل والفضل بزيادة النور ومزية الاصل وسائر الانبياء عليهم السلام في المشارق والمغارب انما هم بمنزلة القمر من بين الكواكب في انهم يستمدون من نور نبوته القديمة

يستمدون

[margin:] القمر وهو كوكب الشمس بان تغلب على الكواكب بان تشبه الكواكب بكوكب الشمس وهو القمر في مطلق الانارة فيستعمل كوكب الشمس في الكواكب على طريق الاستعارة ثم يطلق كوكب الشمس ويراد مطلق الكواكب سواء كان حقيقيا او مجازيا بعلاقة الخصوص والعموم او المقيد والمطلق بطريق عموم المجاز

ويستمدون من ضياء رسالته القوية او لانهم كالنجوم يظهرون انوارهم في الليالي المظلمة والاوقات الموحشة للناس اي لبعضهم او لكافتهم والتخصيص بالناس لان الجن لم يبعث غير نبينا صلى الله عليه وسلم بهم واذا طلع نور الشمس المحمدية غاب كواكب الانبياء والرسل الاحدية وعلى هذا فالتعبير عن الانبياء عليهم السلام المتشبهين بالكواكب المنورين بضمير الاناث في يظهرن بناء على حكم المعبر به وهذا عكس ما ورد في القرآن من قوله تعالى رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وفيه اشارة الى نسخ شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم شرائع من قبله من الانبياء عليهم السلام وايماء الى انه يوم ليس بعده ليل ودين لا يعقبه زوال وفناء

[margin:] اي باعتبار المعبر به عن يوسف واخوته وابويه عليهم السلام

اكرم بخلق نبي زانه خلق ... بالحسن مشتمل بالبشر متسم ٥٤

اكرم صيغة تعجب والخلق بالفتح الخلقة والصورة وبضمتين الصفة والسيرة والاشتمال في اصل الاستعمال التلفف بالشملة والتلبس بها مع الاحاطة والبشر ما يظهر في بشرة البشر من اثر السرور ويسمى البشاشة وفي بعض النسخ بالبر وهو سعة الخير والسماحة والاتسام بالشيء الاتصاف به من الوسمة وهي العلامة وجملة زانه صفة نبي او خلق نبي وبالحسن متعلق بمشتمل وهو بالجر صفة اخرى ومثلها ما بعده والحسن راجع الى الخلق والبشر ناظر الى الخلق وكل منهما اعم وهو في ذوق اتم يعني ما اكرم خلق نبي وصورته الظاهرة الذي زينه وحسنه خلقه وسيرته الباطنية فهو كما قال تعالى نور على نور وقال تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح الموصوف باشتمال الحسن واحاطته بجميع حالاته ومقالاته وحركاته وسكناته والمتصف بالابتسام بالبشر التام والبشاشة على طريق الدوام و الارتسام بالبشر والبشاشة على طريق الدوام والابتسام في وجه الخاص والعام على وجه يرتضيه الملك العلام عليه الصلوة والسلام ما دامت الليالي والايام وان كنت تريد ان تدرك لائحة من صفات خلقه الجسيم او تشم رائحة من نعوت خلقه العظيم فعليك بالشفاء والمواهب لتظفر بالعجائب والغرائب

[margin:] شملة بر كليمدر كه انكله بورينورلر احرام ويدكلري نسنه مثالنده

كالزهر في ترف والبدر في شرف ... والبحر في كرم والدهر في همم ٥٥

انه هو صلى الله عليه وسلم وشرفه وكرم مثل الزهر والورد في الظرافة والطراوة واللطافة

ومثل البدر وهو ليلة اربعة عشر المعبر عنه بطرفي الرفعة والتعلية على الكائنات في غلبة نوره على سائر المخلوقات وهو وما قبله متعلقان بخلقه المكرم كما ان الوصفان المتأخران راجعان الى خلقه المعظم ومثل البحر وانواع الاصح الى افراد الان كما قال الله تعالى في سورة الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان ومثل الدهر وهو عام من العصر في الهمة والقصد والنية والظاهر ان المراد بها ملكة الشجاعة وعلو همة الزمان تخييلي واما وصف فتحقيق والتشبيه من باب تشبيه النعت المعنوي بالامر الحسي ومما ورد في نعومة بدنه ورعانة جسده ما اخرجه الشيخان عن انس رضي الله عنه ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ومما جاء في علو مقامه ونور وجهه ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب رواه احمد والترمذي وغيرهما وقال في حديث آخر فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم رواه الترمذي وغيره ومما روي في كرمه واحسانه وبره وامتنانه ما رواه مسلم عن انس رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه قال سأله رجل غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه فقال يا قوم اسلموا فوالله تعالى ان محمدا صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء لا يخاف الفقر ومما يدل على قوة قلبه وهمته وملكة شجاعته ركضه بغلته لما ولى المسلمون في حنين قبل الكفار الى ان انهزموا بحصيات رماهم بها وعن البراء رضي الله عنه كنا والله تعالى اذا احمر البأس نتقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الحديثين مسلم والتشبيه الاخير على عادة شعراء العرب ومبالغتهم في تخليات الادب ونظيره قول شاعر في ممدوحه له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر وقد نسب هذا البيت الى حسان مدح به النبي عليه السلام

٥٦ **كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلالَتِهِ ۞ فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ**

في جلالته صفة لفرد وفي عسكر متعلق بمحذوف في محل رفع على انه خبر كأن اي كأن النبي صلى الله عليه وسلم والحال انه منفرد بذاته وثابت في عظمة صفاته وكائن في ظهور كمالاته من كمال هيبته وجلال ابهته قائم في قلب عسكر كبير وفي وسط حشم

كثير

كثير حين تلقاه ايها المخاطب وتراه في ذلك المركب وفي البيت اشارة الى قوة شجاعته وعظمة مهابته بانه يكون حال الانفراد من قوة الجأش كمن يكون في قلب الجيوش من حال الانتعاش وايماء الى انه لا يخلو عن متابعة اعوانه ومشايعة خلانه من الرجال الغيبية والملائكة السماوية وفي نسخة من جلالته على انه علة للتشبيه المستفاد من كأنه وهو في المعنى وجه الشبه اذ القصد تشبيهه منفردا بنفسه المختار مصحوبا بعسكر وحشم في الهيبة والوقار وفي نسخة بهم بدل حشم بضم الباء جمع بهم بفتحها وهو الشجيع وقيل جمع بهمة كتهمة وهو العسكر او الركبان والنسخة المشهورة اولى لاتيان هذه اللفظة في القول الآتية في الغزوات

٥٧ **كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ ۞ مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ**

يقرأ البيت بسكون الهمزة الاولى وابدالها من اللؤلؤ وباشباع هاء منه وهو راجع اليه صلى الله عليه وسلم والمنطق مكان النطق وهو القلب او اللسان مظهر البيان والمبتسم بصيغة المفعول مكان التبسم وهو الشفتان وهما مظهر الاسنان ويمكن ان يكون المنطق والمبتسم مصدران والاضافة بمعنى اللام وعلى الاول للبيان وفي البيت تشبيهان احدهما معنوي والآخر حسي يعني ان جواهر كلمه ودرره ومنظوم اسنانه وثغره كاللؤلؤ المصون في لطافته وغرره كما قال البحتري فمن لؤلؤ يبديه عند ابتسامه ومن لؤلؤ عند الكلام يساقط وتشبيه الفم والقلب بالمعدن في انه لا ينفد كثرة لطافته ووصف اللؤلؤ بالمكنون الدال على طراوته وتقييده بكونه في صدف ومعدنه لكونه فيه احسن منه في غيره قال المحلي حكي ان بعضهم رآه في المنام ان الصديق يزف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا البيت والبيت الذي قبله باحسن الانغام ولما اشار ببعض كمالاته الصورية والمعنوية من خلقه وخلقه حال الحيوة اومى بانه ايضا متميز عن سائر المخلوقات في حال الممات كما قال عليه السلام حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء عليهم السلام

٥٨ **لا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظُمَهُ ۞ طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ**

الطيب اسم لما يتطيب به ويعدل به يساويه والترب بالضم بمعنى التربة او التراب ونصبه بنزع الخافض والضم بمعنى الجمع واللم والاعظم جمع العظام والمراد جميع اعضائه المعظمة مجازا بذكر الجزء وارادة الكل وطوبى مصدر من باب طاب كبشرى وزلفى والواو منقلبة

عن الياء لضمة ما قبلها وهو مرفوع المحل كقولك سلام لك او منصوب المحل كطيبا لك وسلاما
لك واللام للبيان كان سقيا لك ومعناه اصبت خيرا وطيبا وفيه معنى التعجب والتمني و
انتشق اي شم وبقي احياء منه بالاشباع وضميره راجع الى تربة وهو ابلغ من ان يكون عائدا
اليه عليه السلام ولثمه والتثمه قبله يعني لا يوجد طيب من مسك او عبير او عنبر او غيرها يساوي
نفحه بتراب تربة التي لمت اعضاءه وجمعت اجزاءه واحاطت بجسمه الشريفة وقربت
بقرب بدنه اللطيف ولهذا يتعجب ويتمنى ويقال ويترقى بان الحال المستطابة حاصل لمتنسم
من ذلك التراب ومقبل من ذلك الاعتاب وهو كناية عن الزيارة والاقتراب ومن ذلك الباب
فقى الحديث المتفق عليه عن انس رضي الله عنه قال ما شممت عنبرا ولا مسكا ولا شيئا اطيب
من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت من مرثية البتول الزهراء فاطمة الكبرى رضي الله عنها
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لَيَالِيَا مَاذَا عَلَى مَنْ شَمَّ تُرْبَةَ أَحْمَدَ أَنْ
لا يشم مدى الزمان غواليا ثم صرح العلماء بان ضريحه صلى الله عليه وسلم افضل من الكعبة و
انما الخلاف المشهور بين مكة والمدينة بل روي عن الغزالي انه تربة لصقت بجسده
من العرش اعلى رتبة من العرش ثم لما ذكر انه بلغ مبلغ الكمال في جميع الاحوال اشار الى انه ظهر من
مباديه لوائح الجمال فقال

٥٩ أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ ... يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

الابانة الاظهار والمولد والمبتدأ والمختتم وفي نسخة المفتتح اسماء زمان والعنصر الاصل
والاركان ومنه باشباع الهاء والضمير راجع اليه صلى الله عليه وسلم يعني اظهر زمان ولادته
باظهار الله تعالى وارادته عن نظافة مادته واصله ونسبه ولطافة خلقه وحسبه فيا قوم
انظروا طيب زمان ابتداء خلقته وطهارته ووقت اختتام رحلته والنداء للتعجب و
التعجيب والحث على فهمه والترغيب وفيه ايماء الى حسن فاتحته وخاتمته وانباء الى علو
سعادته في بدايته التي هي اساس نهايته ولهذا قال الصديق الاكبر لما قبله بعد مماته
طبت حيا وميتا وكما قال الشاعر في المهد ينطق عن سعادة جده اثر النجابة ساطع
البرهان والمراد بالابتداء والاختتام الاستمرار والدوام كما في قوله تعالى وسبحوه بكرة واصيلا ولهم فيها بكرة وعشيا

نجابة
كريم او لمق

يوم

الباب الخامس
في ارهاصاته

٦٠ يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ ... قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ

سواء ليلا او نهارا

المراد باليوم مطلق الزمان لقوله في البيت الآتي وبات ايوان كسرى وهو بدل من مولده
او خبر مبتدأ هو هو وتفرس اي نظر وعلم بالفراسة وهي قوة يدرك بها الانسان المعاني
الباطنة من المخايل الظاهرة والفرس اسم جمع لاهل بلاد فارس وهو بكسر الراء بلغة العرب
وبسكونها في كلام العجم وانهم بفتح الهمزة بصلة الميم والبؤس بهمزة ولا بهمزة وهو الشدة المعيشة
للهم والحزن والنقم بكسر النون وفتح القاف جمع نقمة بمعنى العقوبة يعني زمان ولادته و
اوانه بداءته صلى الله عليه وسلم وهو وقت ظهر بطريق الفراسة في ساعته الموصوفة بالنفاسة
لاهل الفرس من عظمائهم وعلمائهم انهم قد أُعلموا اعلاما متضمنا للتخويف بنزول الشدائد
والعقوبات بهم على وجه التضعيف من زوال دولتهم وانقراض ملتهم حيث قارن ولادته
الآيات والعلامات التي يقال لها الارهاصات وهي خوارق العادات المتقدمة على
ظهور المعجزات كما اشار الى بعضها المصنف وعجز عن احصائها المنصف

٦١ وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ ... كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

وبات عطف على تفرس اي صار في وقت البيتوتة والمراد ليلة ميلاده عليه السلام والايوان
بالكسر اسم معرب لمسقف لا يكون لجانبه المقدم جدار وكسرى بكسر الكاف وفتحها معرب
خسرو وهو اسم لملك الفرس كفرعون لمصر وقيصر للروم والنجاشي للحبشة والخاقان
للترك وتبع لليمن والانصداع الانشقاق والشمل التفرق بعد الاجتماع والالتئام
بالهمزة الاتصال والمراد بكسرى الثاني غير الاول وليس من باب الاظهار موضع الاضمار
فان الاول انوشروان بن قباد العادل وهو حديث ولدت في زمن الملك العادل لا اصل
له كما قال السخاوي واما الثاني فهو پرويز بن هرمز بن يزدجرد بن انوشروان وفي
شرح المنظومة ان هذا الثاني عم والد الامام الاعظم ابو حنيفة نعمان بن ثابت بن طاووس
بن هرمز وتلميذه الامام محمد يصل اليه في طاووس وهو محمد بن حسن بن عبد الله بن
طاووس وغير ملتئم خبر بات وكشمل متعلق بغير ملتئم وانما لم يلتئم لكونه تذكرة
باقية وتعيها اذن واعية ويجوز ان يكون كشمل اصحاب كسرى خبر بات وغير ملتئم

هرمز
پرويز
طاوس
ثابت

هرمز
پرويز طاوس
ثابت عبدالله
نعمان حسن
محمد

سطيح بنو ذئب قبيله سندن جاهليتده بر كاهن ادیدرکه باشندن غیری جسدنده اصلا کمک قسمی یوق ایدی مزبورک اسمی ربیع ایدی بعثت نبویدن مقدم طلوع آفتاب رسالتی اخبار ایلمشیدی

إشفاء برنسخه ده اوزرینه حواله اولوب اكاقريب اولمق يقال اشفى على الشئ اذا اشرف عليه صحيح مدد ايرشمك كسنه

اوچیوز سنه معمر اولدی لیلهٔ مولد نبویده نوشروانک سقوط شرفات ایوانی خصوصنی اندن استکشاف ایلدیلر وجودنده اصلا کمک اولمامغله بر یره کتوردکده بو عجبه کبی دوروب بنوکورلر ایدی و غضبناک اولدقده شیشوب قالقار ایدی

ترجمهٔ قاموس اوقیانوس

حالاً من الشمل خبراً من الالتئام الا الانشقاق والمعنى صار ليلة ظهوره وبدو نوره صلى الله عليه وسلم طاق ايوانه كسرى مكسوراً اشارة الى كسرهم وغير ملتئم ايماء الى عدم جبرهم كتفرقة اصحاب كسرى الآخر بعد اتفاقهم اتفاقاً لم يتفق لاحد من ملوك الارض لكمال سلطنته وعظمة مقامه وحشمه وجيوشه واعوانه وخدمه فلم يزالوا في الانهزام والانهدام حتى جاء تباشير الاسلام وروى انه لما ارتج ايوانه خاف هو واعوانه اذ سقط اربع عشرة شرفة فوجه قاصداً الى النعمان بن منذر احد ملوك العرب ليستفسر عن سر ما بدا فرفع الخبر الى سطيح وقد اشفى على الضريح وهو احذق كهنة العرب ما كان له عظم سوى رأسه اصلا فقال يكون الاسباب شتات ويموت ملوك وملكات بعدد الشرفات قيل قال كسرى بينما يعيش اربعة عشر ملكا ويموتون يدبر الله تعالى فيما يكون فملك عشر منهم في اربع سنين وانقرض باقيهم الى خلافة امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وعن كل الصحابة اجمعين

٦٢ وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ ۞ عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ

الخمود الانطفاء ونفس النار كناية عن لهبها والاسف الحزن والساهي الغافل والسدم الحيرة وجملة النار خامدة عطف على قوله وهو منصدع ويجوز ان يكون عطفا على بات لان هذه الجمل في تقدير المفردات يعني والنار التي كانت موقدة مدة الف سنة كانهم كانوا يعبدونها ولها خدمة يحفظونها ويفقدونها خمدت وخمدت عند ظهور نور ولادته واشعة شمس نبوته وولايته وفيه ايماء الى انه من اقتبس من هذا النور انطمس وانطفأ عنه النار ويؤيده ان نار جهنم تقول جز يا مؤمن فان نورك اطفأ لهبي وقوله من اسف اي من تأسفه وتحزنه على كسرى او الفرس او على كفرهم حيث عبدوها وتركوا عبادة خالقها او من اجل حصول الاسف عليه لهم بتفقد معبودهم وفيه اشارة الى انه الحادث والفاني غير مستحق للعبودية بل الحي الذي لا يموت يستحق الربوبية وقوله والنهر اي وصار في تلك الليلة المعظمة والساعة المكرمة نهر الفرات غافلا ينبوعه عن مجراه من حيرة الفراق ووقع في ساوة وهي بادية بين دمشق والعراق والمراد بالعين الباصرة فالمعنى سها عين ماء الفرات لتحيره من مفاجأة البلوى وضل

الطريق

تباشير بشارت

ارتجاج اضطراب يعني حركت ايتمك

٢١

الطريق لطريق العمى كذا قيل وقيل اي نهر كسرى الذي جعل فوقه سداً عظيماً ومقاماً كريماً وصرف فيه خراج العالم ولم ير مثله عين بني آدم يبس في تلك الليلة عينه مثل قاسي قلبي لم تدمع عينه من الحيرة في القدرة الالهية والخشية من العظم السلطانية وفيه اشارة الى ان الجمادات لها تغيرات بتغيير المغير الرباني وتأثيرات بتأثير الصمداني قال تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وقلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم وقال عز وجل تدمر كل شئ بامر ربها فخسفنا به وبداره الارض وفي هذا كله رد على الطبيعية التي تخالف الاصول الشرعية وفيه اشعار الى ان كل نهر من العلوم العقلية المتضمنة للدقائق الفلسفية ليس لها وجود بحر علوم الشرعية وينبوع معارفه الحقيقية

٦٧ وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا ۞ وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي

ساءه احزنه وساوة بلدة بعينها تابعة لهمدان في قديم الزمان وصارت ايام هرون الرشيد من اتباع قم قريبا من كاشان وغاض بمعنى نقص جاء لازما ومتعديا والبحيرة تصغير البحر قيل وهي عظيمة فتصغيرها للتعظيم ورد على بناء المفعول وواوه للعطف او للحال والوارد هو المشرف على الماء دخله او لم يدخله ويقال للسابق ايضا والباء للملابسة ان كان الغيظ بالظاء المعجمة اي المشالة وللسببية على رواية بالضاد بمعنى النقص وهو متعلق برد او بالغيظ او بوارد وظمي فعل ماض من الظما بالهمز وهو العطش فلما سكن الهمز وقفا ابدل ياء وما وقع في بعض النسخ من حذف الياء فهو سهو قلم والمعنى احزن اهل ساوة وكانت حواليها صوامع لليهود وكنائس للنصارى معتبرة وهي مشتهرة نقصان بحيرتها ماء وهي انتقاص مائه بحيرتها في ليلة الميلاد على خلاف المعتاد ورجع على خلاف المعتاد ورجع قاصد مائها طالب مائها بالقهر والغضب بسبب النقص والتعب حين عطش ورجع عطشانه وعلى نفسه غضبانه وفيه اشارة الى ان بحر اهل العذاب انما هو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء بخلاف الكوثر الذي اعطي خير البشر فانه من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا وفي نسخة غارت بدل غاضت وهو اظهر في المعنى وادل على المدعى ويندفع وهم النقصان بقوله رد الوارد السابق فكيف باللاحق والكد دفعه ايضا بقوله

وحين يتعلق برد

لزوم ايجاب لسنه لردن اراغ اولان كمسنه وخلاف قد بعيد اولان امكان

ثريه

قبعة دوزير

خبر كان — موصولة وكذا الآتية

٦٤ **كأنّ بالنّار ما بالماء من بلل ... حزناً وبالماء ما بالنّار من ضرم**

الضرم بفتحتين التهاب النار والالف واللام في الماء والنار للعهد اي نار فارس وماء بحيرة وقيل للجنس والاول اظهر والمعنى ان الذي كان بالماء من بلل كانه حصل بالنار لاجل الحزن على زوال الكفر والكفار فانها تبكي على اضمحلال الكفر وجلاء عبدتها وتحترق على مفارقة احبتها وكان بالماء المتصل الذي كان بالنار من شعلة الالتهاب حزناً على مفارقة الاصحاب والاحباب فكانه يحترق وجدان الفقدان شاربته وتأسفاً لذهاب منزلته

٦٥ **والجنّ تهتف والأنوار ساطعة ... والحقّ يظهر من معنى ومن كلم**

الجن مأخوذ من جنه اذا ستره سموا به لاستتارهم عن اعين الناس وهتف اي صاح وافهم الكلام من حيث لا يراه السامع يعني وطائفة الجن ايضا علموا بولادته صلى الله عليه وسلم واخبروا بحلول وقت رسالته والانوار في زمان ظهور ذلك النور ظهرت على الانام بحيث اضاءت قصور الروم والشام والحق اي امر نبوته يظهر من معنى قارنه ولادته وهو الاضاءة ومن كلم نطقت به الجن لارادة الاشاعة روي انه سمع الناس من جبل ابي قبيس ومن الحجون عند ولادة ذلك الدر المكنون اصوات الجن في مدح امه آمنة ومولودها منهم احد الفذ ولدت خير البرية احمد او نقل عن ام عثمان بنت ابي العاص انها قالت كنت حضرت ليلة الميلاد فرأيت الانوار ساطعة على جميع العباد والبلاد وقالت صفية بنت عبد المطلب رأيت نوراً اعلى نور السراج غالباً وقيل المراد من هتف الجن اخبارهم للكهنة انه سيولد صاحب النبوة ومن الانوار الساطعة الواضحة انوار جبهة آبائه واجداده اللائحة وقيل يظهر حقيقته من صورته ومعناه او من ظاهره وباطنه او من الامور المعقولة والمحسوسة او من معاني القرآن والفاظ الفرقان

٦٦ **عموا وصمّوا فإعلان البشائر لم ... تسمع وبارقة الإنذار لم تشم**

الضمير في عموا وصموا بفتح الصاد الى اهل العناد والدال قرينة الحال لانه ذكر الجن يدل على العدو والاشياء تتبين باضدادها والاعلان بالكسر مصدر اعلن بمعنى اظهر وبالفتح جمع علن بمعنى علانية والبشائر جمع البشرة وهي المبشرة وقيل جمع البشارة

فإعلان مصدر اعلن
فأعلان جمع علن بمعنى علانية
محتملان

بكسر الباء وهي الخبر المورث سرور البشرة ولم يسمع روي بالتذكير والتأنيث والبارقة مصدر بمعنى البرق كالكاذبة في قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة وقيل اسم فاعل وهي السيف ويراد بها الانذارات اللامعة والانذار اعلام فيه تخويف ونصيحة وشام البرق نظر اليه والمعنى عمي الكفار عند رؤية الانوار فلم ينظروا الى انذاراتهم المرئية بالضياء واللمعان وصموا عن الاخبار والآثار فلم يسمعوا بشائر النبوة الواقعة على وجه الاعلان قال الشاعر لقد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي والحاصل انهم ما انتفعوا ببشارة البشير ولا تأثروا بنذارة النذير لا من الآيات والمعجزات المرئية ولا من الدلالات والحكايات السمعية ولا من رؤية الانوار في ليلة ولادته ولا من اخبار الجن بظهور رسالته ولا من كسر قصر كسرى حين ابصروا ولا من قول الكهنة حين اخبروا لكونهم صماً عن سماع الحق وقبوله وعمياً عن رؤية الحق ووصوله وفي البيت لف ونشر مشوش والاظهر انه عكس ليتعلق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنى فيكون من قبيل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الآية

٦٧ **من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم ... بأنّ دينهم المعوجّ لم يقم**

الجار متنازع فيه الفعلان المتقدمان والكاهن المخبر عن بعض الامور الغيبية بالسماع من الطائفة الجنية المسترقة من الملائكة السماوية وقد قال الله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله والاعوجاج في الامور الحسية عدم الاستقامة الصورية وفي غير الحسية عدم الاستقامة المعنوية وقامت السوق اذا نفقت والمعنى صموا حين لم يسمعوا بشائر الانذار من بعد ما اخبر كاهنهم اقوامهم الكفار بان طريقتهم التي تدينوا بها وخرجوا عن طريق الصواب الذي فطروا عليه بسببها لم يقم اعوجاجها ولم يحصل رواجها قال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل وفيه ايماء الى انه اجمع المحق والمبطل على حقية نبوته وصدق رسالته والاصرار على الانكار لاطفاء نور الابصار ولذا قال الناظم بعده

٦٨ **وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب ... منقضّة وفق ما في الأرض من صنم**

بعد روس بالجر والنصب وما مصدرية او موصولة والافق بسكون الفاء مخفف ضمها مفرد الافاق وهى جوانب السماء والشهب بضمتين جمع شهاب بمعنى الكوكب المضيء ويطلق على شعلة نار ساطعة والاصح انها منفصلة من نار الكواكب وليس نفس الكواكب لكونها قارة فى الفلك على حالها وما ذاك الا كقبس يوخذ من النار وهى ثابتة كاملة غير ناقصة والانقضاض السقوط يقال انقض سقط ويجوز حركات الثلث فى منقضة ونصب وفق بنزع الخافض او على الحالية اى حال كونها موافقة لما فى الارض والمعنى عموا حين لم يروا بوارق الانذار الواضحة من بعد ما علموا فى اطراف السماء بعض الشهب الساقطة اللايحة على وفق سقوط ما فى الارض من الاصنام الكالحة والحاصل انه ما نفعهم الآيات الآفاقية من منعهم الاستراقات السمعية ولا الآيات الانفسية من انكباب الاصنام على الوجوه المقلوبة فلم ينفع فيهم العيان كما لم ينفع لهم البيان والله المستعان وعليه التكلان

قبس
آتشدن بر شعله

كالح
شديد معناسنه

استراق
بر نسنه يى كيزلو ايتمك ديرلر
يقال استرق السمع اى سمع
مستخفيا

69 حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ

حتى عاطفة او ابتدائية متعلقة بمنقضة وغدا بمعنى صار وقيل بمعنى ذهب معطوفة على منقضة كما فى قوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا ومنهزم اسم غدا ويقفوا خبره واثر ظرف ومن الشياطين صفة منهزم وعن طريق الوحى متعلق بيقفوا لتضمنه معنى يهرب كذا قيل وقيل متعلق بغدا والاظهر انه متعلق بمنهزم وطريق الوحى ابواب السماء يعنى وقت ظهور نور ولادة الميمونة وحين انقاس ولادة امه الآمنة المأمونة انقض الشهب حتى صار الشياطين المسترقين منهزمين هاربين عن ابواب السماء التى هى طريق وحى الانبياء والمرسلين ويتبع كل منهزم منهم عقب منهزم آخر متتابعين والحاصل ان تتابع الشهب مع كثرة ظهر ايام ظهور النبى صلى الله عليه وسلم فى وقت ولادته ولم يكن للكفار عهد بمثل ذلك و ان كان لهم علم فى الجملة بانقضاضها رجوما لاولئك كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واما قوله تعالى وانا لمسنا السماء

قفى
بر نسنه نك ارده دوشوب كيتمك

فوجدناها

فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا فالمراد به بعد البعثة كذا حققه الشيخ جلال المحلى رفع الله محله العلى

70 كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

هربا تمييز او حال بمعنى فارين والابطال جمع بطل بمعنى الشجاع وابرهة اسم رئيس اصحاب الفيل او عسكر بالرفع عطفا على ابطال والراحة بطن الكف والضمير راجع للنبى صلى الله عليه وسلم وضمير رمى راجع الى العسكر والمعنى كان الشياطين حين يقذفون بالشهب من سماء الدنيا وهم هاربون الى الارض السفلى شجعان ابرهة حين شردوا مع الفيل لما رمتهم الابابيل بالحجارة من سجيل او كانهم عسكر بدر او حنين حين انهزموا حين رموا بالحصيات من كفيه الكريمتين وفى بناء رمى على صيغة المجهول ايماء الى قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وفى المصراع الاول اشارة الى قضية اصحاب الفيل اذ كان مولده عام الفيل ليلة الاثنين لاثنى عشر من شهر ربيع الاول وسبب القصة ان ملك اليمن بنى كنيسة بصنعاء ليصرف الحاج اليها فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ بالعذرة قبلتها فحلف ليهدم الكعبة فجاء بجيش كثير وفيل عظيم مع افيال الى مكة فحين تهيأ للدخول غشى عليهم وولوا هاربين ورموا بالحجارة من سجيل قيل كل حجر اصغر من الحمص واكبر من العدس يقع على مغفر العسكرى ويخرج من دبره الداربة وهو قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل والمصراع الثانى اشارة الى غزوة بدر رواه البخارى والى غزوة حنين رواه مسلم وهو من معجزاته عليه الصلاة والسلام فانه اخذ كفا من تراب و قال شاهت الوجوه وحثا فى وجوه الكفار فلم يبق منهم عين احد الا وقد دخلها منه شيء قال عصام الدين المشهور انه كان كفا من الحصا والمفهوم من البيت خلافه فلذا تثنية الراحتين باعتبار الواقعتين فى الغزوتين وقد سبحت تلك الحصا فى كف المصطفى حتى سمعه اصحابه اهل الصفا وهذه معجزة اخرى اشار الناظم اليها حيث قال

مستوجبل
... بالجقدر كه
... جهنم آتشنده
پشمه اولوب
... ورزينه قونكك
... سمثلرى باريلور
... را بارس تعالى
... قولنده بيور مشدر
... سل عليهم حجارة
من طين الآية

تولية
يوز دوندروب
قاچمق

شردوا
قاچمق باب اولدن

لطخ
بولشدرمق

مغفر
غوزره دركه باشه مقدارن
ايشلنور تقيه نك التنه كيلور

حثو
طپراق صاچمق

شوه
بر نسنه قبيح اولمق

71 نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

نبذا مصدر رمى من غير لفظه والتقدير نبذه نبذا به والباء زائدة لتقوية عمل

تنبذ
الابن تنبيذ الشئ تقول نبذت الشئ انبذه من الباب الثاني اذا القيته من يدك

المصدر او الضمير فى به الى الحصا والتذكير لانه اسم جنس وضمير بطنهما الى راحتيه ففيه تجريد والباء بمعنى فى ونبذ المسبح صفة نبذا بتقدير مضاف اى نبذا مثل نبذ المسبح او بدل منه وهو مضاف الى المفعول اى نبذ الله المسبح وهو يونس عليه السلام والاحشاء جمع الحشى وهو ما فى البطن والملتقم الحوت يعنى رمى رميا بالحصى من راحتيه الشريفتين وكفيه الكريمتين بعد تسبيح عظيم حيث سمعه بعض اصحابه الكرام كما رمى يونس عليه السلام من بطن الحوت بعد الالتقام حيث قال لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وقد قال تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا انه كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم والقصد تشبيه نبذ النبى عليه الصلاة والسلام بالحصى المسبح على وجوه العسكر فهرب منكسرا كنبذ الله يونس عليه السلام من بطن الحوت حيا فرجع منجرا اى ان كلا منهما خارق للعادة وكما ان نبذ المسبح كان سببا لنجاته مع هداية قومه كذلك نبذه عليه السلام كان سببا لخلاص المؤمنين وهداية بعض الكافرين قال الجلال المحلى وكان الناظم وقف على دليل تسبيح الحصى المرمى به ولم يقف عليه من اعترضه بالنفى فى ذلك اه وقصة التسبيح الثابت فى غير ذلك قال انس رضى الله عنه اخذ النبى صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فسبحن فى يده حتى سمعنا التسبيح ذكره صاحب الشفاء وغيره وعلى هذا فقول الناظم بعد تسبيح اى جنس الحصى فى موطن آخر انتهى لكن لا يظهر حينئذ وجه التعبير بالنبذ والتشبيه بنبذ المسبح

٧٢ **الباب السادس فى معجزاته صلى الله عليه وسلم**

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة … تمشى اليه على ساق بلا قدم

السجدة الانخفاض وذا تم بوضع الرأس على الارض ولذا فسر بوضع افضل الاجزاء على ارذل الاشياء والمراد الخضوع والانقياد والمعنى جاءت الاشجار لاجل دعوته واجابت وقت طلبه ومناداته حال كونها منقادة خاشعة على رأسها واقعة وتمشى اليه صلى الله عليه وسلم خاضعة على ساق بلا قدم رافعة واضعة وفى البيت انواع من خوارق العادات الاولى فهم الخطاب من النباتات مع انها ليست من ذوات الحيوة ثم مجيئها مع تعدد الحركات والسكنات ثم قصدها اليه وتواضعها لديه صلى الله عليه وسلم

ثم

ثم مشيها على ساق بلا قدم اما على رأسها او مع انخفاضها وخضوعها وآدابها قال عصام الدين المجىء انما حصل من شجرة واحدة على ما ورد فى التواريخ والاخبار فجمع الاشجار محمول على التكرار يعنى تكرار حركتها مع وجود وحدتها وغفل عما ذكره صاحب الشفاء وغيره من اصحاب الوفا فى شمائل المصطفى عليه التحية والثناء ان اعرابيا سأل النبى صلى الله عليه وسلم آية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله عليه السلام يدعوك فمالت يمينها و شمالها وبين يديها وخلفها فقطعت عروقها ثم جاءت تجر عروقها فى الارض حتى وقفت بين يديه فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابى فمرها فلترجع الى منبتها فامرها فرجعت فدلت عروقها فى منبتها فاستوت فيه وروى مسلم عن جابر رضى الله عنه فى حديثه الطويل آخر الكتاب ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته فنظر فلم ير شيئا يستتر به فاذا الشجرتين بشاطئ الوادى فانطلق الى احديهما فاخذ بغصن من اغصانها وقال انقادى معى باذن الله تعالى فانقادت معه حتى الى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادى معى باذن الله حتى اذا كان بالمنصف بينهما فقال التئما على باذن الله تعالى فالتئمتا ثم بعد انقضاء حاجته افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق

٧٣ **كانما سطرت سطرا لما كتبت … فروعها من بديع الخط باللقم**

اى كانما كافة السطر الكتابة واللام فى لما بمعنى الوقت والعطف فى الشئ والفروع الاغصان والبديع الغريب العجيب فعيل بمعنى المفعول والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف ومن بيان لما الموصول والعائد محذوف اى كتبته واللقم بفتحتين وسط الطريق وقيل اللوح وقيل الاول رواية والثانى دراية باللقم والباء بمعنى فى واللقم تغليب القلم الذى هو اداة الكتابة ففيه نوع غرابة وهى من المحسنات البديعية وحاصل المعنى انه شبه آثار اغصان الاشجار فى الارض المفيدة للمعتبر بالخط الدال على اللفظ المفيد للمعانى للمتدبر

٧٤ **مثل الغمامة انى سار سائرة … تقيه حر وطيس للهجير حمى**

مثل منصوب على انه صفة مصدر محذوف اى مجيئا مثل الغمامة بفتح الغين المعجمة ووهم عصام الدين حيث قال على وزن العمامة بكسر المهملة كما فى القاموس وغيره

منتصف وسط الطريق

تخد الارض صح

فى بعض النسخ بالتهجير

وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هى يعنى الاشجار مثل الغمامة فى الانقياد اليه والقيام بوظائف
الخدمة لديه صلى الله عليه وسلم او بحىء الاشجار مثل تظليل الغمامة على حذف المضاف
وانى بمعنى اين اى اى موضع او بمعنى كيف اى ماشية وراكبا سريعا او بطيئا و
سائرة بالرفع خبر للمقدر اى هى سائرة وتقيه بمعنى تحفظ خبر ثان لهذا المقدر او
استيناف وبالنصب على انها حال كما بعدها او تشبيه الغمامة حال كونها سائرة اى سائر
والوطيس التنور والمراد تنور الهوى وحمى فعل ماض وسكون آخره عارض فى الوقف
وهو صفة للوطيس يقال حمى الوطيس اذا اشتد الحر وكذا اذا اصعب الامر والهجير
نصف النهار الحار والباء بمعنى فى وكذا اللام كما فى بعض النسخ جاءت الاشجار ساجدة
لديه وماشية اليه مثل مجىء الغمامة سائرة عليه حافظة له عن شدة حر النهار وظاهرة
عند الاخيار والاغيار حيث سار النبى المختار فالاشجار تشرفت بخدمته والغمامة
تسمت وارتفعت بظلته فقد دانت له الاسافل والاعالى بجود الملك المتعالى
قال المحلى وتظليلها له عليه السلام وقع فى سفر عمه ابى طالب فى ركب تاجر الى الشام رواه
الترمذى قال عصام الدين لو قال مثل الغمامة لما سار سائرة وقته حر وطيس
الهجير حمى لكان اولى لان اين متضمنة معنى ان وهى تجعل مدخولها مستقبلا والحال ان
المقام يقتضى الماضى وغاية ما يخطر بالبال فى دفع الاشكال ان يعتبر الاستقبال بالنظر
الى ما قبل السير وهو اول زمان وجود الغمامة

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ ... مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ ٧٥

قيل القسم بغير الله جرى على العادة والا فالشرع عده شركا ولهذا يقدر فى امثاله
المضاف الى لفظ الرب ويمكن ان يكون حكاية عن كلام الله تعالى ولله ان يقسم
بما شاء من مخلوقاته تعظيما لبعض موجوداته كقوله تعالى والنجم والليل اذا ادبر
والصبح اذا اسفر واغرب العصامى حيث قال القسم الذى يراد به تاكيد الحكم ليس بمنهى
عنه ولهذا فى المحاورات يقسم بالعمر ونحوه ومنع ان يكون المنع عنه منقولا واقول
قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله تعالى فقد اشرك رواه الامام

احمد

٢٥

احمد والترمذى والحاكم بسند صحيح عن ابن عمر رضى الله عنهما وجاء فى الصحيحين عن ابن
عمر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله نهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف
بالله او ليصمت قال الطيبى وذلك لان الحلف تعظيم للمحلوف به وحقيقة التعظيم مختصة بالله تعالى
ويكره الحلف بغير اسماء الله تعالى سواء فى ذلك النبى والكعبة والملائكة والامانة والحياة والروح
وغيرها والقمر يطلق على النير المنير بالليل بعد مضى ثلاث ليال واما قبله فيقال له الهلال والضمير
فى انه وفى قلبه له صلى الله عليه وسلم ومبرورة القسم صفة لنسبة اى نسبة مصححة للقسم بحيث
لو حلف حالف على ثبوت تلك النسبة كان بارا او صادقا وقيل صفة يمينا دل عليها اقسمت
والمعنى ان للقمر المنشق مناسبة صريحة ومشابهة صحيحة بقلبه الانور وصدره الازهر
بحيث يصدق الحالف بثبوت تلك النسبة [illegible] ومن وجوه النسبة الانشقاق بلا
ضرر والالتيام بلا اثر وان واحدة آية من آياته والاخرى معجزة من معجزاته واما انشقاق القلب
فقد روى مسلم عن انس رضى الله عنه اتى جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق صدره
عن قلبه فاستخرج القلب واستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله فى طشت
من ذهب ثم لأمه ثم اعاده فى مكانه قال انس كنت ارى اثر المخيط فى صدره وفى الصحيحين
عن ابى ذر رضى الله عنه حديث فرج سقف بيتى وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدرى
ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطشت من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها فى صدرى ثم اطبقه
ثم اخذ بيدى فعرج بى الى السماء الحديث واما انشقاق القمر فقد قال الله تعالى فى كتابه اقتربت
الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وفى الصحيحين من حديث انس
رضى الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق
القمر شقتين حتى رأوا ان حراء بينهما انتهى وثبت ان القمر انشق مرتين وتقدم ان
شق الصدر كان مرتين فصارت النسبة بين القلب المنير والقمر المستنير بنسبتين

٧٦ وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ ... وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

اى اذكر ما جمع غار ثور من جبال مكة ومن بيان لما والمراد من الخير الفضائل ومن الكرم
الفواضل او الافعال الجميلة والاخلاق الجليلة او الخصال المكتسبة والخلال الموهبة

القمر صح

لأم

يا ره‌لى بغليوب اوكلمتى

الفضائل جمع فضيلة وهى كل خصلة ذاتية والفواضل جمع فاضلة وهى المزية المتعدية

وهو على حذف مضاف كأهل او اطلاق من باب المبالغة كرجل عدل والمراد بهما الجامعين لهما من النبي والولي او على طريق اللف والنشر المرتب فالخير المطلق خير البرية فالكرم يراد به افضل الامم وقد روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله تعالى بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر وكل طرف اي بصر ونظر من الكفار الدوار حول الغار متتبعين للآثار عنه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم وافرده بالذكر لانه الاصل المتبوع او التقدير عن واحد منهما عمي حيث لم يرهما وهو اما ماض وهو الاظهر فالياء اصلية او صفة فالياء اشباعية قال تعالى وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال الشاعر يؤذي ضوء الشمس عين خفاش وقال كما يضر رياح الورد بالجعل وفي الصحيحين قال الصديق نظرت الى اقدامهم فوق رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا فقال ما ظنك باثنين الله تعالى ثالثهما وفي التنزيل الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا

فالصدق في الغار والصديق لم يرما ... وهم يقولون ما بالغار من ارم ٧٧

الصدق مصدر بمعنى الصادق او المصدوق او ذو الصدق بالمعنى الاعم او على طريقة المبالغة كرجل عدل يعني انه الصادق المصدوق الذي انحصر فيه الصدق بل هو عين الصدق فار في الغار فار من الكفار بامر الجبار والصديق معه في الغار والاسفار اذ الصديق وهو كثير الصدق لا يفارق الصدق فهو الجزء الذي لا ينفك ثم قيل لم يرما بفتح الياء وكسر الراء اي لم يبرحا ولم يزولا واصله يريما بياء بعد الراء هي عين الفعل حذفت تبعا لحذفها في اسناده الى المفرد لالتقاء الساكنين والاصل في استعمال مثله اثبات الياء عند تحريك الميم اعتدادا بالعارض وزانهما في التنزيل فاستقيما فهذا الوجه وهو ان يكون الحذف لعدم اعتبار العارض اوجه من الحمل على ضرورة الشعر لانه محل نظر فانه ليس من قبيل حذف القياس ضرورة الشعر وايضا يوجب الالتباس المشوش في ارادة المعنى على الناس ونظيره ما قيل انه مجهول من الروم بمعنى الطلب ومن اللطائف انهما

مطلوبان

مطلوبان مركبا بمطلوبين بل انهما محبوبان ولكن كانا عن اعين الاعداء محجوبين وقيل انه مشتق من الورم يعني ما انتفخا من الغضب للادب مع حكم الرب وقيل ما انتفخا من الورم الناشئ من السميات فان الغار كان مأوى الحيات فيكون من خوارق العادات وقيل مفرد مؤكد بالنون الخفيفة فابدلت الفا للوقف والضمير للصديق ويكون خبرا عنه حيث لسعت الحية رجله المباركة وارتفع عنه الورم ببركة دعائه المكرم صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ بصيغة المجهول من الرؤية وهو ظاهر المعنى لكن قال بعض الشراح انه من تصحيف الكتاب والله اعلم بالصواب وهم يقولون اي والحال ان الكفار الواقفين على باب الغار العمي عن الابصار بعون الملك القهار ما بالغار انه ليس فيه من ارم بفتح الهمزة وكسر الراء اي احد ومن مزيدة للمبالغة ناظرين الى حوم الحمام وبيضه حول الغار ونسج العنكبوت على فم الغار كما اشار اليه بقوله

٧٨ ظن الحمام وظن العنكبوت على ... خير البرية لم تنسج ولم تحم

البرية بتشديد الياء وبالهمزة اي الخلائق والمراد بخيرهم هو النبي صلى الله عليه وسلم اذ المراد سيد الانبياء وسند الاولياء وقوله لم تنسج بكسر السين وضمها ولم تحم بضم الحاء من الحوم وهو الدور حول الشيء والتأنيث في الفعلين باعتبار الجنسين وقيل في العنكبوت لما اشتهر من ان النسج شغل الانثى كما ان البيض مختص بالحمامة والمعنى ان الكفار لفقد يقينهم بالنبي المختار حسبوا ان العنكبوت لم تنسج على باب الدار والحمام لم يحم حول الغار فظنوا ان ليس في الدار ديار ورجعوا عن تتبع الآثار وقالوا لو كان احد في الغار لما كان هذه الآثار حتى قال امية بن خلف وقال بعضهم ندخل الغار اما ترون من نسج العنكبوت عليه ما ارى الا انه قبل ان يولد محمد صلى الله عليه وسلم وهذا من اوضح الآيات على كمال القدرة الله تعالى حيث وقاه الله تعالى من اعظم الاعداء باوهن البناء ومن اظهر العلامات على اعلاء قدر نبيه العلي وصفيه الجلي حيث استخدم له الطير والحشرات كما اظهر له تسبيح الجمادات وتسخير النباتات ولقد احسن الناظم في تبيين انواع المعجزات واصناف خوارق العادات قيل وحمام الحرم الآن من نسل تلك الحمامة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت تلك الغاية

٧٩ وقاية الله اغنت عن مضاعفة ... من الدروع وعن عال من الاطم

مطلب قيل حمام الحرم الآن من نسل تلك الحمامة

الاطم بضمتين جمع الاطمة وهي الحصن اي حفظ الله تعالى الملك الجبار لنبيه المختار جعله
مستغنيا عن الدروع والاسلحة المتعددة وعن الحصون العالية المرتفعة فان عناية
كفاية ووقاية كل وقاية لانه يحفظ من شاء بما شاء من مخلوقاته ويقي من اراد وقايته
ببديع مصنوعاته كما جعل الغار بمنزلة الحصن الحصين وصير نسج العنكبوت في قوة
الدرع المتين روي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى
نزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
من القبة وقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني ربي والمعنى ان العصمة اولا كانت
بواسطة الحجاب ولما ارتفع الحجاب حفظه رب الارباب وفي البيت ايماء الى قوله تعالى
الا تنصروه فقد نصره الله الآية واشارة الى قوله عز وجل وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم

٨٠ **ما سامني الدهر ضيما واستجرت به … الا ونلت جوارا منه لم يضم**

السوم اذاقة الشدة والمحنة ومنه قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب وفي نسخة ما
ضامني من الضيم وهو الظلم والنسبة الى الدهر الذي هو مطلق الزمان مجازية عرفية
والاحسن ان يقدر مضاف اي خالق الدهر ومقلبه ومصرفه وضيما مفعول ثان
على نسخة السين ومفعول مطلق على نسخة الضاد وفي نسخة يوما منصوب على الظرفية
واستجرت عطف على ما سامني والاستجارة طلب الجوار وهو المهلة والخلاص وقيل
الالتجاء والالتياذ وطلب المناص وقيل استجرت حال بتقدير قد وهو الاظهر والاستثناء
مفرغ والضمير في به راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ونلت بكسر النون من نال ينال اي
وصل الى مراده وحصل مناه ومقصوده والجوار بكسر الجيم المجاورة او المحافظة
والضمير في منه للضيم المدلول عليه بضامني انما اريد بالجوار الخلاص ونحر البرية ان اريد
به طلب المناص ولم يضم مبني للمفعول ثم هذا البيت وما بعده وقع في بعض النسخ
قبل قوله خدمته بمديح في آخر القصيدة والمعنى ما اذاقني الله تعالى في الزمان ضررا
من امور الاكوان في وقت من الاوقات وساعة من الساعات والحال اني قد التجأت
اليه او طلبت الخلاص عليه الا وقد نلت منه خلاصا ووجدت فيه مناصا لم يغلب ولم يظلم
اصلا بشر المكرم

جراسة
حفظا ايتك

من ضام يضيم
اذا ظلم

مناص
الملجأ

ولا

٨١ **ولا التمست غنى الدارين من يده … الا استلمت الندى من خير مستلم**

المستلم بفتح اللام اسم مكان او مفعول اي ما طلبت غنى الدنيا بالكفاية وغنى العقبى بالسلامة
من احسانه وامتنانه الا اخذت العطاء ونلت المنى من خير مستلم منه ومطلوب عنه وحاصل
البيتين ان دفع الضرر الصوري والمعنوي وجلب النفع الديني والدنيوي حاصل
بالتمسك الى جنابه والتوسل بالوقوف على عتبة بابه ٥٥٥٥٥٥

٨٢ **لا تنكر الوحي من رؤياه ان له … قلبا اذا نامت العينان لم ينم**

لم ينم بفتح النون وفي نسخة حتى مكان ان لو اي لا تنكر ايها المنكر ولا تستغرب ايها المغرور الوحي
الرباني والالهام الصمداني الحاصل من رؤياه في المنام لان له عليه الصلوة والسلام قلبا عظيما
وصدرا كريما اذا نامت عيناه لم ينم قلبه في رؤياه وفي الصحيحين انه عليه السلام قال ان عيني تنامان ولا ينام قلبي

٨٣ **وذاك حين بلوغ من نبوته … فليس ينكر فيه حال محتلم**

يقرأ البيت باشباع هاء فيه والضمير راجع الى حين البلوغ والمحتلم بفتح اللام مصدر ميمي
بمعنى الاحتلام كذا قيل والاظهر انه بكسر اللام بمعنى بالغ يعني وذلك الوحي المعظم والحال المكرم
كان في ابتداء امر نبوته وفي مبادي ظهور رسالته وقد نبئ على رأس اربعين سنة وهو حد مبدا
النبوة فليس ينكر في ذلك الزمان وبلوغ ذلك الاوان حال بالغ مبلغ الرجال موصوف
باوصاف الكمال من دعوى الوحي في المنام فانه من مقدمات وحي النبي عليه الصلوة والسلام
وفي شرح السنة ان مدة حمله اياه بالوحي وهو ثلاثة وعشرون سنة كان ستة اشهر في المنام
وبهذا فسر قوله عليه السلام رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

٨٤ **تبارك الله ما وحي بمكتسب … ولا نبي على غيب بمتهم**

مكتسب ومتهم صيغتا مجهول يعني تكاثر خيره ودام نفعه او تعالى وتعظم كبرياؤه
وهذا انشاء للتعجب اي سبحانه ليس وحيه حاصلا باكتساب الاعمال ولا بتحسين الاخلاق و
الاحوال بل محض موهبة ومجرد عطية وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله اعلم حيث يجعل
رسالته ولا يوجد نبي ثبتت نبوته وتحققت معجزته متهما على ما يأتي من المغيبات واخبار
امور الكائنات قال الله تبارك وتعالى وما هو على الغيب بضنين على قراءة الظاء المشالة اي متهم

٨٥ كم أبرأت وصبا باللمس راحته · وأطلقت أربا من ربقة اللمم

كم خبرية والوصب بفتحتين الالم والتعب وفي نسخة بكسر الصاد اي المريض وهو الوضح والراحة الكف او باطنه والاطلاق ضد التقييد والارب بفتحتين الحاجة و في نسخة بكسر الراء اي صاحب الحاجة وهو اظهر معنى والربقة بالكسر حبل له عقدة يشد به البهائم واللمم بفتحتين صغار الذنوب وطرف من الجنون لان الجنون فنون يعني كثيرا من الالام او ذوي الاسقام حصلت لهم الراحة من الالم والسقم ببركة راحته الاكرم وكفه الافخم وكم اخلصت ارباب الحاجات من عقدة عقود السيئات اما بالتوبة الماحية عن العقوبات واما بالشفاعة الباعثة على رفعة الدرجات او كم ارسلت ارباب الجنون الظاهرة او الباطنة عن عروة جنونهم وعن ظلمة فنونهم وجعلهم مجاذيب متوجهين الى المحاريب روي ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها به جنون فمسح بيده المباركة صدره فثع ثعة بالمثلثة والمهملة اي قاء قيئة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود وكان في كف شرحبيل الجعفي سلعة بكسر السين اي زيادة لحم تمنعه من القبض على السيف وعلى عنان الدابة فطحنها النبي صلى الله عليه وسلم بيده المباركة فذهبت ولم يبق لها اثر ذكره صاحب الشفاء وغيره مع وقايع كثيرة

٨٦ وأحيت السنة الشهباء دعوته · حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

في القاموس الشهب محركة بياض يصدعه سواد كالشهبة بالضم وسنة شهباء لا خضرة فيها او لا مطر والغرة بالضم بياض في الجبهة والاعصر جمع عصر وهو الزمان والدهم بضمتين جمع ادهم وهو الاسود ونسبة الاحياء الى الدعوة مجازية كنسبته يعني احيت دعوته المباركة باستسقاء السنة التي كانت ميتة ويابسة ارضها لقلة المطر قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي او سنة القحط التي هي شهباء لغلبة بياض الارض فيها بعدم النبات على سوادها بالنبات فهي بالنسبة الى البياض ميتة وفيه اشارة الى ان الرزق قد يقل لكن لا يعدم بالكلية حالكونه ان شابهت تلك السنة بياضا واضحى في جبينها وضياء لائحا في اول حينها استعار من غرة الفرس في الازمنة السود لشدة خضرة الزرع

فيها

فيها حتى يرى اسود من كثرة الزرع بها يعني تلك السنة احيت منها حتى كانها غرة فيها وغرة كل شيء احسنه وايمنه وقيل المراد بالاعصر الدهم ازمنة القحط والغلاء

٨٧ بعارض جاد أو خلت البطاح بها · سيبا من اليم أو سيلا من العرم

العارض السحاب والباء متعلق باحيت او دعوته او حكت وجاد من الجود بفتح الجيم وهو اكثار المطر وقيل من الجود بالضم او بمعنى المائة وخلت بكسر الخاء من الخيال وهو الظن والحسبان والبطاح جمع ابطح او بطحاء وهو الوادي المتسع المشتمل على البطحاء وهي الحصاء وضمير بها راجع الى السنة الشهباء وسيبا اي عطاء اي ماء جاريا وهو منصوب على انه مفعول ثان لخلت وروي بالرفع على انه مبتدأ او بها خبره والجملة في محل النصب مفعول ثان له والمعنى احيت دعوته الارض الميتة بسبب عروض سحاب اكثر المطر او جاد بالمطر الى ان ظننت ايها المخاطب وحسبت الاودية المتسعة في تلك السنة عطاء وافيا وماء جاريا من البحر لكثرته او سيلا ساريا من الوادي المنكسر سده لقوته وفيه تنبيه نبيه على انه لدعوة نبيه عليه الصلوة والسلام تاثيرا في ملكوت سمائه وارضه روى الشيخان عن انس رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله تعالى يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اغثنا ثلاثا وما نرى في السماء قزعة فطلعت سحابة ثم امطرت والله ما رأينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله تعالى ان يمسكها عنا فرفع يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا الى آخره فاقلعت وخرجنا نمشي وسئل انس رضي الله عنه اهو الرجل الاول فقال لا ادري وقوله سبتا بموحدة بين السين والتاء اي قطعة من الزمان وفي رواية البخاري فما زلنا نمطر الى الجمعة القابلة والقزعة بفتح القاف والزاي اي قطعة سحاب كذا ذكره المحلي والانسب بالرواية الاخيرة للبخاري ان يفسر السبت بالاسبوع من السبت الى السبت كما ذكره صاحب النهاية ثم قال وقيل اراد مدة من الزمان قليلة كانت او كثيرة

Marginal notes:

يعني

ثع في ايتك يقال ثع الرجل يثع ثعا من الباب الثاني وفي لغة فتح ثع ثعا اي قاء من جوفه جروا اسود هو كلب الكبير وانقلى [illegible]

غيث يغمر يا غدير [illegible]

انزل صح ان المطر حوالينا من المضر لدينا

ولا تنزله علينا لما يتوقع كما شرح الشارح في بيته تسعى الوشاة جنابيها من قصيدة بانت سعاد

حوالينا نك اصلي حواليين ايدكه اضافته ايله نون ساقط اولدي مفردي حوال در چوره و اطراف معناسنه

٨٨ دَعْنِي وَوَصْفِيَ آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلاً عَلَى عَلَمِ

القرى بكسر القاف الضيافة والعلم بفتحتين الجبل ويقرأ البيت بفتح ياء الاضافة في وصفي والواو بمعنى مع كان عطفه على الضمير المنصوب يخل بالمقصود والمطلوب والمعنى اتركني ايها الناصح لي بالاختصار في الكلام لانه يجر الى الملال والسآمة فاذكر الحبيب لا يشبع منه اللبيب فخلني مع وصفي له صلى الله عليه وسلم بآيات بينات وعلامات واضحات ومعجزات لايحات ظهرت ظهورا بينا في الآفاق في وقت ظلمة الجهل بمحاسن الاخلاق مثل شعاع نار الضيافة على رؤس الجبل للعلامة في الليل الذي هو ادهى للوصول لحضور المحتاجين ووصول المشتاقين من المسافرين والمجاورين والحاصل ان الآيات القرآنية و الدلالات الفرقانية ظهرت وقت شدة الاحتياج اليها وعلت علوا لا يمكن الارتفاع عليها

٨٩ فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهْوَ مُنْتَظِمٌ وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ

حسنا وقدرا تميزان وهو ينقص رو معلوما ومجهولا وغير منتظم حال والفاء للتعليل يعني ان اوصاف جماله واسباب كماله في غاية من الاشتهار كما ورد في الاخبار والآثار وانما نظمت بعضها في سلك النظم لانه اضبط واحفظ واقرب الى الفهم كما ان الدر و هو اللؤلؤ المعلوم يزيد حسنه في حالة المنظوم ولا ينقص قدره حال كونه منثورا عند ارباب العلوم

٩٠ فَمَا تَطَاوَلُ آمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ

تطاول اليه اي مد عنقه مريدا للاطلاع عليه والآمال جمع امل وهو الرجاء وهو مضاف الى المديح وهو اسم لما يمدح به وقيل بمعنى ممدوح واللام للعهد او للاستغراق وهو اولى وفي نسخة آمالي بياء المتكلم ونصب المديح بنزع الخافض والاخلاق الكريمة هي الخصال الكسبية او الطبيعية والشيم المرضية هي الاخلاق الوهبية قيل ما الاولى استفهامية بمعنى النفي ولابد من تقدير اي فان تطاول آمال بالمديح الى صفاته الحسنة لا اصل الى بيان جميعها وان طال عمري الف سنة وقيل ما نافية والفاء للتعليل وقيل ما موصولة والفاء للعطف على وصفي وحاصل المعنى اني انما انتقلت من الاشتغال عن وصف حالاته الى وصف آياته ومعجزاته لان الآمال لا تطاول الى اوصافه البهية

أدهى
بمعنى أعظم
بلية

بمعنى الآن العلوم

٢٩

واخلاقه السنية كما روت انه انشرف بوصف الآيات البينات وارتشح من بحر لطائفها رشحات فائضات فما لا يدرك كله لا يترك كله وادراك بعض الخير خير من ترك الكل

٩١ آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثَةٌ قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ

الباب السابع في القرآن

آيات حق اما مرفوع على انه مبتدأ ومن الرحمن صفة والخبر محدثة قديمة او على انه خبر مبتدأ محذوف اي هي يعني الآيات الموصوفة والبواقي اخبار مترادفة او صفات متلاصقة واما منصوب على انه عطف بيان لآيات في قوله دعني ووصفي آيات او على المدح وكذلك محدثة وقديمة وصفة الموصوف وفي نسخة محكمة بدل محدثة ثم الحق صفة مشبهة اي آيات ثابتة وصادقة وصفة الموصوف مبتدأ وخبره قديمة كذا قالوا والاظهر ان صفة الموصوف خبر مبتدأ محذوف هو هي اي هذه الآيات والمعنى ان الآيات القرآنية والكلمات الفرقانية آيات ثابتة ومعجزات صادقة نازلة من الرحمن بمقتضى العناية على افراد الانسان قال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وهي محدثة اي نزولها قديمة وجودها او حصولها او محدثة لفظا قديمة معنى وهي صفة الموصوف بالقدم فلا يجري عليها سمة العدم و فيه رد على المعتزلة حيث قالوا بحدوث كلام الله القديم وعلى الحنابلة حيث قالوا بقدم الفاظه بل بقدم ما كتابته ومواره وادراكه وهو في غاية من السخافة الظاهر بطلانه على طريق البداهة لمن لم يكن من اهل البلاهة ثم اهل التحقيق في المسئلة على مذهبين احدهما ان القرآن هو الكلام النفسي واطلاقه على المركب من الاصوات والحروف مجاز وهو مذهب قدماء المشائخ ولهذا عرفوه بانه صفة تجلت في مظهر الحروف والاصوات فباعتبار المظهر حادثة وباعتبار صفة المظهر قديمة وثانيهما انه يطلق عليهما بالاشتراك وهو بمعنى الاول قديم وبمعنى الثاني حادث وهذا هو المشهور وهو مذهب منصور وتمام التفصيل يعني الى التطويل

سخافة
عقل از اولمق
رقة عقل معناسنه
باب خامسدن

٩٢ لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهْيَ تُخْبِرُنَا عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

يعني لم تقترن الآيات القديمة والبينات الكريمة بزمان من الازمنة وحال من الاحوال الماضي والحال والاستقبال لانه يلزم من الاقتران اما حدوث الآيات او قدم الزمان و هما خلاف ذوق اهل العرفان والحال انها تخبرنا عن امور المعاد وهو عود الخلق بعد

يوم التلاق والتناد وعن امور المبادی وهو المراد بقوله وعن عاد وارم وامثاله من نحو قوم نوح وثمود والمقصود ان الماضوية والاستقبالية المفهومية من المعانی القرآنية انما هی بالاضافة الينا والا فالكلام النفسی مبرأ عن الحدوث كما هو مقرر لدينا وايضا فيه ان الآيات كما انها بالفاظها معجزة كذلك باعتبار معانيها من حيث الاخبار عن الامور الكائنة فی الازمنة

٩٣ دامت لدينا ففاقت كل معجزة ‍ من النبيين اذ جاءت ولم تدم

ضمير جاءت راجع الى كل معجزة وهو اكتسب التأنيث من المضاف اليه يعنی دامت واستمرت الآيات القرآنية والمعجزات الفرقانية فصارت فائقة بسبب وصف القدم واخبار معاد وعاد وارم وعدم عروض النسخ والتبديل الذی فی حكم العدم وعلى كل معجزة حاصلة من النبيين ولو نبينا صلى الله عليه وسلم اذ جاءت وحدثت المعجزة فلا تكون قديمة بصفة موصوفة ولم تدم فانه معجزة كل نبی تنقضی بموته وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اى من التغيير والتبديل والنسخ والتحويل والحاصل ان الآيات قديمة ثابتة ومعجزة مستمرة دائمة بخلاف غيرها من المعجزات

٩٤ محكمات فما يبقين من شبه ‍ لذی شقاق ولا يبغين من حكم

يبقين بضم الياء ويبغين بفتحها وشبه جمع شبهة وهی باطلة تشبه الحق والشقاق بالكسر هو الخلاف لان كلا من المخالفين يكون فی شق او يريد مشقة الآخر والحكم بفتحتين وهو الحاكم وقيل بكسر ففتح جمع حكمة ومحكمات بالتشديد مبالغة محكمات ويؤيده رواية ومحكمات بالواو مع التخفيف ومنه قوله تعالى كتاب احكمت آياته والتعبير من الآيات محكمات فيكون اشارة الى قوله تعالى هو الذی انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وهذا المعنى اوفق وبالسياق اصدق والمعنى ان الآيات جعلها الله تعالى محكمة لا نسخ ولا تبديل او جعلها مشتملة على حكم ومثل او جعلها ذات حكم فيحكم على كل محل او حاكمة على غيره من الكتب السماوية والسنن النبوية والاتفاقية العقلية والاتفاقية الاجماعية او تدل على الحق والباطل او تحكم بالحرمة والحل فما يبقين ولا يخلين تلك الآيات شبهة من الشبهات لذی خلاف للحق من الخلافيات ولا يبغين وفی نسخة وما يبغين ولا يطلبن حكما يحكم بغيرها عليها لظهور براهينها او حكما زائدة يحتاج اليها لوضوح وانيتها

التناد باثبات الياء وحذفها جائز شمن

من الاخلاء خالی قومق

٩٥ ما حوربت قط الا عاد من حرب ‍ اعدى الاعادی اليها ملقى السلم

حوربت مجهول حاربت من المحاربة بمعنى المعارضة والحرب بفتحتين الشدة و حقيقة سلب المال ويلزم المسلوب معنى الشدة وقيل انه لغة فی الحرب والسلم بفتحتين الاستسلام والانقياد والصلح والاعادی جمع الاعداء والاعداء جمع العدو واعدى افعل تفضيل من العداوة يعنی ما عارض الآيات احد قط الا وقد رجع من معارضتها لاجل كمال بلاغتها وفصاحتها اكثر المعارضين واقوى المعاندين حال كونه ملقيا آلة المعارضة وملقيا حال المعاندة ومسلما لها لظهور المعجزة وخرق العادة ثم اعترت الروعة للمعارضين وعجز معارضة المعاندين هل لخروجه عن مقدور البشر على جزالة الالفاظ وحسن المعانی من كمال الفصاحة وكونه على اعلى طبقات البلاغة فيكون كاحياء الموتى وقلب العصا وتسبيح الحصا او هو الصرفة وان المعارضة كانت فی مقدورهم ففيه اختلاف ائمة اهل السنة والجمهور على الاول وعليه المعول والثانی مذهب الشيخ ابی الحسن الاشعری وجماعة من اصحابه وقد رد الشاطبی فی الرائية وعلى القولين قد تركت العرب المعارضة بما هو مقدورهم وما هو من جنس مقدورهم لعجزهم عن الاتيان بمثله والا لما رضوا فی البلاد بالبلاء والجلاء والسباء والاذلال والتقريع والتوبيخ وسلب النفوس والاموال وقد اخبر الله تعالى عن تلك الاحوال بقوله وان كنتم فی ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التی وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين

٩٦ ردت بلاغتها دعوى معارضها ‍ رد الغيور يد الجانی عن الحرم

البلاغة مطابقة الكلام بمقتضى الحال وهو امر يوجب ان يتكلم المتكلم بكيفية مخصوصة وعارضه الشیء قابله به وساواه اياه والحرم جمع حرمة كغرف وغرفة وهی ما يكون فی حريم الرجل وفی المصراع الاول ايماء الى قول الجمهور وفی الثانی اشعار الى قول غيرهم ففيه دلالة على انه لا مانع من القول بان هناك وجوه الاعجاز كما هو مقرر فی محله يعنی ردت ودفعت بلاغة الآيات القرآنية وفصاحة الكلمات الفرقانية دعوى

اعتداء / بر كسنه یه احاطه ايدوب سرايتمك
روعة / برمقدار خوف ايتمك
جزالة / حسن تدبير
سباء / اسير ايتمك
تقريع / بر كسنه ده عنف ايتمك

معارضها فضلاً عن ظهور معارضتها ووقوع مقابلتها مثل ردة الموصوف بكمال
الغيرة المنعوت بشدة الحمية مدّ يد الجاني وتصرف الخائن عن حصول حريم حرمه
وعن الوصول الى حصول حرمه

٩٧ **لها معانٍ كموج البحر في مددٍ … وفوق جوهره في الحسن والقيم**

وفوق معطوف على كموج صفة معان المرفوع بالابتدائية ونصبه لازم على الظرفية
وان كانت مجازية ونحوه في كلام الحكيم وفوق كل ذي علم عليم يعني للآيات البينات
الموصوفات بالمعجزات مع قطع النظر عن فصاحتها وبلاغتها معانٍ ثابتة كثيرة كموج
البحر في الازدياد وعدم النفاد كما قال تعالى قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد
البحر قبل ان تنفد كلمات ربي يعني معانيها وبهذا يزول الاشكال القوي الوارد من
جهة العقلية في الآية كما حررناه في حاشية الجلالين آه وفي التمرة والامداد فان القرآن
يفسر بعضه بعضاً كما ان الموج يؤيد بعضه بعضاً ولها معانٍ واحكام حسنة وحكم
مستحسنة فوق جواهر البحر من نحو اللؤلؤ والمرجان في الحسن والقيمة عند ارباب
البصيرة واصحاب الخبرة قد علم كل اناس مشربهم

٩٨ **فلا تعد ولا تحصى عجائبها … ولا تسام على الاكثار بالسأم**

الفاء للنتيجة وفي نسخة فما تعد وفي نسخة عجائبه بالضمير للقرآن ولا تسام من
السوم اي لا تقابل وعلى بمعنى مع وقد يروى ولا تقاس والاكثار الاتيان بالكثير
والسأم بفتحتين السآمة والملالة يعني معاني الآيات لا تدخل تحت العد ولا
تنضبط معانيها العجيبة في حيز الحد وهي العبر والحكم والآداب والشيم والمواعظ
والبراهين والعوارف والمعارف والترغيب والترهيب والوعد والوعيد
والاحكام والامثال الى غير ذلك ولا يعرض الملالة بكثرة التلاوة بل هو المسك
ما كررته يتضوع وفي الحديث ان القرآن لا يخلق عن كثرة الرد ولا تفنى عجائبه
ولا تنقضي غرائبه ولا يشبع منه العلماء وفي البيت اشارة الى تفوق حسن معانيها
على جواهر البحر حيث تملي راغبها بوجود كثرتها وكثرة قيمتها

مسك تحريكن اولنده قده رايحه وبركت

قرت

٩٩ **قرت بها عين قاريها فقلت له … لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم**

سكن همزة قاريها للنظم ثم ابدلت ثم القرة في الاصل البرودة وهي اعز الاشياء عند
العرب ولذا يسمى قرة العين وبرد العيش يعني فرح بها قاريها حين قراءتها وزاد
نور عينه برؤيتها حيث تلذذ بتلاوتها فقلت له على جهة الرغبة او على طريق الغبطة والله
لقد ظفرت بما يوصلك الى رضائه ويرقيك الى درجات جنانه فاستمسك بالفاظها و
مبانيها وتحقيق معالمها وحقايقها والعمل باوامرها ومناهيها

١٠٠ الشبم **ان تتلها خيفة من حر نار لظى … اطفأت نار لظى من وردها الشبم**

لظى من اعلام جهنم او طبقة من طبقاتها وهي غير منصرف وما قيل من ان التنوين
للضرورة فغفلة من معرفة الميزان اذ التنوين والالف متساويان في الوزن ولظى
الثانية وضعت موضع الضمير لئلا تلتبس او يحصل التفكيك وفي نسخة حر لظى بدل
نار لظى ثم الثاني انسب بالاطفاء كما لا يخفى الورد يطلق على ورد القرآن وعلى ورد الماء
فاضافته الى الآيات يؤيد الاول ووصفه بالشبم بفتح المعجمة وكسر الموحدة اي البارد يقوي
الثاني فان حمل على الاول فمعنى الشبم هو الدافع للحرارة وان حمل على الثاني فتشبيه الآيات
به لكونها سبب حيوة الارواح كما انه موجب حيوة الاشباح يعني ان تقرأ الآيات القرآنية
وتتبع الاحكام الفرقانية خوفاً من حرارة النار تنزل عن درجة الاحرار والابرار
اطفأت حرها ودفعت ضررها من اجل ملازمة ورد القرآنية الدافع لحرارة النيران وفيه
اقتباس من الحديث الوارد انه اذا وقف المؤمن على الصراط تقول النار جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي

١٠١ **كأنها الحوض تبيض الوجوه به … من العصاة وقد جاؤوه كالحمم**

عبر عن الماء بالحوض لانه محله فيكون مجازاً بذكر المحل وارادة الحال او على حذف
المضاف اي ماء الحوض وهو حوض الكوثر والمراد بالوجوه الذوات اذ بيتها
بالعصاة وشبهها بالحمم بضم المهملة وفتح الميم جمع حممة كتهمة وهي الفحم يعني تلاوة
الآيات القرآنية والعمل بالاحكام الصمدانية في الدار الدنيوية موجبة لبياض قلوب
المؤمنين ونور صدور الموقنين بمنزلة حوض النبي صلى الله عليه وسلم في الدار الاخروية

حيث تبيض وجوه العصاة بالحوض والحال انهم جاؤه حمما سودا كالفحم في حديث
الصحيحين فيخرجون منها فيلقون في نهر الحيوة وفي رواية فيصب عليهم ماء الحيوة
اي فيذهب السواد عنهم ويظهر البياض وكذلك الايات بقراءتها والعمل بها تبيض
الوجوه كما قال الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

١٠٢ وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

يعني والآيات كالصراط في انها تميز بين المحق والمبطل وكالميزان من جهة العدالة
حيث انها تبين حق كل احد كما ينبغي وترفع الخصومة بالوجه الشرعي المقرون بالدليل
العقلي فاذا كان كذلك فطلب العدل في الدنيا من غير الايات بين الناس لم يستقم ولم
يثبت لان جميع الاحكام الشرعية راجعة اليها والسنة والاجماع والقياس كلها مبنية عليها

١٠٣ لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

راح بمعنى صار

الحسود بفتح الحاء مبالغة الحاسد وهو الذي يريد زوال نعمة الغير والفهم بكسر الهاء
اي شديد الفهم يعني لا تعجب ولا تستغرب البتة من مبالغ في الحسد على النبي صلى الله عليه وسلم
كاليهود والنصارى وبعض المشركين حيث ذهب ينكر الآيات البينات ويجحد المعجزات
الواضحات تجاهلا اي اظهارا للجهل مع العلم بحقيقتها والمعرفة بحقيقتها و
الحال ان هذا المنكر المتجاهل عين الماهرين وخير الفهمين بما اشتملت الايات من
انواع الدلالات على صدق الجائي بها عند الله تعالى فانكارها منه عناد له دعا اليه الحسد
على نعمة النبوة ومنحة الرسالة كما قال تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من
فضله فلا تعجب في انكارها للحسد فان الموجود قد ينكر لامر كما في قوله

١٠٤ قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

السقم بفتحتين المرض يعني قد تنفي العين وجود نور الشمس من داخل علة بها وان
شاهدت وحققت ضياءها لكن الآيات ظهورها اظهر من الشمس ولكن
الاعمى لا يبصرها والخفاش لا يدركها والزمن انه لا يتبعها فلا يلزم من نقصان الرائي
نقصان المرئي قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

وقد

وقد ينكر الفم طعم الماء الذي للمتعارف المعروف بانه حيوة كل شيء من اجل علة سقم يمنعه
عن ادراك لذاته وكذلك الذين في قلوبهم مرض مرض من لا ينفعهم شفاء القرآن ولا يستلذون
بنظم القرآن قال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا فهو كالنيل ماء للمحبوبين ودماء للمحجوبين يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ثم التفت
من نعت الممدوح الى خطابه فقال

١٠٥ يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الاينق الرسم

باب نا منه في معراجه صلى الله تعالى عليه وسلم

يمم قصد والعافون جمع العافي وهو السائل والساحة العرصة وسعيا حال
بمعنى ساعين وفوق عطف عليه بمعنى كائنين فوقها والمتون جمع المتن وهو الظهر
والاينق بتقديم الياء على النون مقلوب الانيق اصلا انوق قدمت الواو ثم قلبت
ياء لمزيد الخفة جمع الناقة والرسم بضمتين وهي الابل التي تؤثر في الارض من شدة الوطء
والمعنى يا سيد من قصد السائلون ساحة كرمه وتوجه الطالبون الى فضاء علمه وحكمه
مسرعين على اقدامهم متعجلين على اقدامهم وراكبين فوق ظهور الناقات القوية كهيئة
حجاج الكعبة العلية يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا
منافع لهم دنيوية واخروية بمشاهدة بيت الله العتيق وفيه اشارة الى تعميم توجه انواع
السائرين الى حضرته وقصد اصناف السالكين الى خدمته من القريب والبعيد في
مسافة الطريق والقوي والضعيف في الواسع والضيق والفقير والغني على المجاز والتحقيق

١٠٦ ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

قبس باب ثانيدن شعله طلب ايتمك

معطوف على المنادى والآية العلامة تصدق على الدليل يعتبر بها ويقيس منها من
يريد ان يميز بين الحق والباطل والنعمة بمعنى المنعم به وفي المصرع الاول اشارة الى
قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم ويوضحه البيت الآتي كفاك بالعلم في الامي معجزة
وفي المصرع الثاني ايماء الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وبه صلى الله عليه وسلم
فسر قوله تعالى فلكفرت بانعم الله بصيغة الجمع لافادة المبالغة ومجمل معناه ان من تأمل
في مبناه من خلقته الكلية وخلقه الحقيقي وتدبر في جميل اثره وحميد سيره وبراعة علمه

ورجاحة حلمه وجلالة كماله وجلائل خصاله لم يمتر في صحة نبوته ولم يشك في صدق
دعوته فيغتنم وجوده وما ظهر من علمه وجوده وتكرار النداء لاظهار الرغبة في الاصغاء وجواب النداء قوله

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً اِلَى حَرَمٍ   كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِى دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ ١٠٧

سرى لغة في اسرى بمعنى سار في الليل وليلا نصب على الظرفية وذكره للتاكيد وتنكيره
للتقليل والمراد من حرم الاول مكة زادها الله عزا وشرفا ومن الثاني المسجد الاقصى
وليس له حرم فالمراد به مكانه محترم وداج اسم فاعل من الدجو وهي شدة الظلمة صفة
موصوف محذوف اى ليل داج ومن بيانية والظلم بضم ففتح جمع ظلمة يعني سريت
باسراء الله تعالى سرى عجيبا وسيرا غريبا كما اشار اليه قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من الحرم المحترم المكي في ساعة قليلة من ليلة جليلة الى الحرم المعظم القدسي كما
دل عليه قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كسريان البدر وهو القمر في اوان
كمال ظهوره وعلو جمال نوره في وقت الخفاء عن الاغيار تحت قباب الاستار و
وجه الشبه سرعة السير في الوصول الى المقام وكمال الاضاءة في شدة الظلام والمراد بالظلمة
حينئذ مع وجود البدر المتبادر الى فهم بعض فضلاء زماننا انه يقتضي التناقض و
يوجب التعارض هو الظلم بالقوة لولا نور البدر في الطلعة على ان الليل لا يخلو من
نوع ظلمة مع حصول نور البدر في الجملة كما اشار اليه سبحانه بقوله وجعلنا الليل والنهار
آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ونقل ان سيره ورجوعه كان في ثلاث
ساعات او اربع وهذا القدر من المعراج بجسمه وحال يقظته بالاجماع ومنكره كافر
بلا نزاع واما منكر ما فوقه وهو الذي يذكر بعده فمعد من اهل الابتداع

وَبِتَّ تَرْقَى اِلَى اَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً   مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ ١٠٨

بت ماض مخاطب من البيتوتة وفي نسخة وظلت بفتح الظاء وكسرها اصله ظللت
بمعنى صرت وترقى بفتح القاف اى تصعد ونلت معروف من النيل بمعنى الوصول
او مجهول من النول بمعنى العطاء والاول اظهر وفي الرواية اشهر والقاب القدر
روى بالجر على الاعراب وبالنصب على الحكاية وهو اقرب الى الصواب ومن بيانية

ولم تدرك

او قلنا قال الى حرم لان كله
بطريق التعظيم

ولم تدرك مجهول من الادراك ولم ترم من الروم وهو القصد يعني كنت في تلك الليلة الخفية
ترقى وتصعد في المعارج الجلية والمصاعد السنية باختراق السموات السبعة الى ان وصلت
منزلة علية ومرتبة بهية هي قدر قرب قوسين عند تلاقي الطرفين من رتب الكونين وهو كناية
عن كمال القرب والمراد قرب المكانة لا المكان لتنزهه تعالى عن المكان والزمان او يقال من
عرش الرحمن او من مقام الوحي على وجه الامتنان وترك اوادنى بمعنى بل اقرب الى الملك الاعلى
من ضرورة الشعر وفي حكاية المقدم اشعار بالوراء لم يدرك تلك المنزلة العلية بالمكاسب الاجتهادية
من الفضائل العلمية وانما حصلت له بالمواهب اللدنية ولم تقصد وتطلب تلك المرتبة الجلية
لغيره من الانبياء فضلا من الاولياء واختلف في هذا الترقي هل كان جسمانيا او روحانيا
وهل رأى ربه بعين البصر او بعين البصيرة ومتى كان وكم كان وكيف كان وتفصيل قصة المعراج
يعرف من كتب السير لذوي الاحتياج

١٠٩ وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْاَنْبِيَاءِ بِهَا   وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

والرسل مجرور على الصحيح وهو بسكون السين مخفف المضموم جمع رسول وهو اخص من
النبي يعني وقدمتك جميع الانبياء وسائر الاصفياء بسبب تلك المنزلة العلية والمرتبة
الجلية تقديما مثل تقديم المخدوم على الخدام وتسليم المقتدين في الاحوال بالامام واختلف
ان الامامة كانت في المسجد الاقصى او في السموات العلى ولا منع من الجمع ايماء الى مقام الجمع
في عالم الملك والملكوت بتوفيق الحي الذي لا يموت

١١٠ وَاَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ   فِى مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

والواو حالية والخرق المرور والعدول الى المضارع استحضارا للحال الماضية والموكب
بكسر الكاف جماعة الفرسان والعلم الراية وبهم اي فيه بالاشباع وانت تقطع السموات السبع
التي يطابق بعضها بعضا او بعضها فوق بعض ماخوذ من قوله تعالى سبع سموات طباقا
حال كونك مارا بالانبياء او بارواحهم ففي مسلم انه مر في السماء الدنيا بآدم وفي الثانية
بعيسى ويحيى وفي الثالثة بيوسف وفي الرابعة بادريس وفي الخامسة بهارون وفي السادسة
بموسى وفي السابعة بابراهيم عليهم الصلوة والسلام والتحية والاكرام في جمع عظيم مصحوب بهيبة

عظيمة وهيئة كريمة اذ كان معه جبرئيل عليه السلام وتعبير عنه بالجمع لقوله تعالى فنادته الملائكة
فانه فسر بجبرئيل عليه السلام او اقيم مقام جمع من الكرام وقوم من العظام بكنت فيه اى فى ذلك
الموكب صاحب العلم اى المشار اليه والمدار عليه والعلم الرمح فى رأسه راية ليكون على صاحب
الملك علامة وآية وقد كان جبرئيل عليه السلام يستفتح فى كل سماء بالتمجيد المجيد فيقال له من معك

فيقول محمد صلى الله عليه وسلم

١١١ حتى اذا لم تدع شأواً لمستبق   من الدنو ولا مرقى لمستنم

حتى غاية للاختراق واذا ظرفية مجازية اى انت دخلت الباب وقطعت الحجب الى ان لم
تترك غاية لساع الى السبق من كمال القرب المطلق الى جناب الحق ولا تركت موضع رقى
وصعود وقيام وقعود لطالب رفعة فى عالم الوجود بل تجاوزت ذلك الى مقام قاب
قوسين او ادنى فاوحى اليك ربك من الحكم ما اوحى

١١٢ خفضت كل مقام بالاضافة اذ   نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

هذا البيان اختصاصه بالدنو المشار اليه بقوله او ادنى وبالمحبة الذاتية الالهية التى هى
اعلى المقامات واعلى وقوله خفضت جواب اذا على تقدير شرطيتها او بدل من قوله لم تدع
على تقدير ظرفيتها والخفض حط رتبة وجعل الشىء تحت شىء ومنه الخفض فى الاعراب
والاضافة الالصاق والنسبة واذ متعلق بالاضافة والمعنى خفضت كل مقام
ورتبة من مقامات الانبياء عليهم السلام ومراتب الاصفياء بسبب اضافتك الى الحضرة
العلية ونسبتك الى المحبة الالهية او بالاضافة الى مقامك الجلى او بالنسبة الى حالك
العلى حين ناداك بالرفع الى المقام الاعلى المعبر عنه بقوله قاب قوسين او ادنى مثل المفرد
العلم فى التعظيم والمشار اليه المشهور بالتكريم فيما افرد به من بين افراد جنسه وتميز
عن اقرانه بامداد النسبة ولا يخفى ما فى البيت من الايمائية الى الاصطلاحات النحوية من الخفض
والرفع والاضافة والنداء والمفرد والعلم والمناسبات الجلية

١١٣ كيما تفوز بوصل اى مستتر   عن العيون وسر اى مكتتم

علة غائية لقوله سريت وبت الخ اى فعلت ذلك المنتهى الى منزلة قاب قوسين او

ادنى

حظ
اينيشه ايندر

فوز
نجات بولمق
وخيره ظفر
بولمق

ادنى لتفوز بوصل من الله وقطع عما سواه اى مستتر عن العيون اى عن عيون الخلق وبسر
اى وبحصول سر عظيم من اسرار المحبوب ومن آثار المطلوب اى مكتتم اى خفى عن ابصار الاغيار
واى فى الموضعين مجرور صفة لما قبلها دالة على معنى الكمال اى بوصل كامل فى الاستتار
وبسر كامل فى الاكتتام وتفوز منصوب بان مقدرة بعد كى بمعنى اللام او بكى بمعنى ان واللام
مقدرة قبلها وما زائدة على الوجهين قال الشيخ جلال الدين المحلى وهذا السر مأخوذ من
حديث علمنى ربى ليلة الاسراء علوما شتى فعلم اخذ على كتمانه وعلم خيرنى فيه وعلم
امرنى بتبليغه قال على رضى الله عنه يشير الى ابى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ونفعنا
الله تعالى بشفاعتهم قال ما خيرنى فيه ذكره جمع من الشراح ولم اقف له على اصل فى كتب الحديث
ولا ينافى ما رواه البخارى عن ابى جحيفة رضى الله عنه قلت لعلى رضى الله عنه هل عندكم
شىء من الوحى ما ليس فى القرآن قال لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة الا فهما يعطيه الله عز
وجل فى القرآن وما فى هذه الصحيفة قلت وما فى هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير
وان لا يقتل مسلم بكافر لان هذا فيما يتعلق بتبليغ الناس وذلك فى غيره كما هو ظاهر ثم
فى البيت ايماء الى رؤيته لربه ومناجاته لديه وقد اختلف فى انه رآه بعينه او بقلبه
او رأى جبرئيل عليه السلام فى صورته وكذا اختلف فى مناجاته وانه ناجى ربه او جبرئيل عليه السلام
والاصل فيهما قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وقوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى على
ما بين فى التفاسير وليس المراد من القرب والوصل القرب المكانى والوصل الصورى
بل ظهور عظيم منزلته واشراق انوار معرفته ومشاهدة اسرار غيبته وقدرته والتخلق
باخلاقه وقصر النظر على مطالعة جماله وشهود كماله

١١٤ فحزت كل فخار غير مشترك   وجزت كل مقام غير مزدحم

حزت وجزت كلاهما على وزن قلت والاول بالحاء المهملة من حازه جمعه والثانى
بالجيم من جازه اى تجاوز عنه والفخار بكسر الفاء ما يفتخر به من الفضائل والفواضل
والشمائل او مصدر بمعنى مفاخرة وغير فى موضعين اما مجرور صفة لما بعد كل واما
منصوب على انه صفة كلا او على انه حال من الفاعل والمشترك والمزدحم اسما مفعول

بمعنى المصدر وقيل المراد من الفخار الغير المشترك مثل الوسيلة والفضيلة والدرجة
الرفيعة والكوثر والشفاعة العظمى والمقام المحمود واللواء الممدود الى غير ذلك ومنه
المقام الغير المزدحم مقام المحبة وختم النبوة والمعراج والرسالة العامة وامثالها او
مقامات العارفين الواصلين المسمات عندهم منازل السالكين والسائرين التي لا يمكن
التعبير عنها والاشارة اليها فمن احب ان يدركها فليجاهد ليشاهده فان الخبر ليس
كالمعاينة وهذه الدرجات تنتهي بالفناء في التوحيد والاستغراق في بحر التفريد
رقانا الله تعالى من حجاب الاين الى قاب العين

١١٥ وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ … وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

وليت اي جعلت واليا واوليت اي اعطيت وافيا والادراك الاحاطة بالشيء
ذاتا وصفة والمقدار ما يقدر به كيفية وكمية والرتب جمع الرتبة والنعم جمع النعمة قيل
المصرع الاول اشارة الى قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى والثاني عبارة عن قوله تعالى
لقد رأى من آيات ربه الكبرى وفي تفخيمها ايماء الى ان الافهام تحيرت عن تفصيل تعبير
ما اوحى والاحلام تاهت في تبيين تعيين الايات الكبرى

١١٦ بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا … مِنَ العِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

بشرى مصدر اريد بها ما يحصل به من المسرة المغيرة للبشرة وهي الحالة الطيبة
البهجة الصالحة ونصب معشر الاسلام على الاختصاص كما في قوله صلى الله عليه وسلم
نحن معاشر الانبياء لا نورث وقيل هو منادى وان بالكسر للتعليل والمراد
من العناية الالطاف الخفية الازلية التي تورث السعادات الجلية الابدية و
ركن الشيء جزؤه الذي يستند اليه ومرجعه الذي يعتمد عليه والمعنى تباشير صبح السعادة
والاقبال ومناشير البشر والبشارة والاجلال اشرقت ونشرت لمعاشر الاسلام
من اقوام العرب وجماعات الاعجام حيث خصوا بركن ركين متين ودين ناسخ راسخ الى يوم الدين

١١٧ لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ … بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الأُمَمِ

دعا بمعنى سمى والله تعالى فاعله وداعينا مفعوله وسكون الياء ضرورة و

قدجاء

٢٥

قدجاء في غير الضرورة ايضا في قولهم اعط القوس باريها ولطاعته متعلق بداعينا واللام
بمعنى الى والضمير لله تعالى وباكرم متعلق بدعا والرسل بسكون السين لغة في ضمها جمع
رسول وقيل داعينا بدل من الفاعل ولطاعته متعلق بدعا وكذا قوله باكرم الرسل اذ
هو واسطة بيننا وبين الله تعالى ومعنى قوله كنا اكرم الامم اي عند الله تعالى كان شرف الامة
لشرف نبيه صلى الله عليه وسلم وفي التنزيل كنتم خير امة اي انتم قال الناظم اشار اشارة خفية
الى ان المفهوم من كون الامة موصوفا بنعت الخيرية ان يكون رسولهم منعوتا بنعت
الاكرمية ولكن عكس القضية الاستدلالية اجلا لمرتبة الرسالة العلية المصطفوية
والمرتضوية فان كوننا خير امة من بعد ما جائزة وجدوى متابعة فان تكريم التبع
من تكريم المتبوع على مقتضى المعقول والمشروع فلما فرغ من قضية المعراج وما يتعلق
به من حصول الوصول وبلوغ المنى والمراد شرع في بيان غزواته وشجاعة سراياه في
مجاهدة الجهاد ومكابدة الكباد لدفع اهل الكفر والعناد والزيغ والفساد فقال

١١٨ رَاعَتْ قُلُوبَ العِدَى أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ … كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الغَنَمِ

باب تاسع في غزواته صلى الله عليه وسلم

الروع التخويف والعدى بكسر العين مقصورا اسم جمع للعدو والانباء جمع نبأ وهو
الخبر الذي فيه شان والبعثة الرسالة والنبأة صوت الاسد والاجفال الازعاج
عدوا واضطرابا والغفل بضم المعجمة جمع غافل كبزل وبازل والمعنى خوفت اخبار
نبوته وآثار رسالته قلوب اعداء الدين من الكفار والمشركين مثل صيحة الاسد افزعت
الاغنام الغافلة لزيادة تأثير الهيبة وفيه اشارة الى حديث الصحيحين نصرت بالرعب
مسيرة شهر وروى الطبراني نصرت بالرعب شهرين والمراد ما في شرح العمدة لابن
الملقن وروينا ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي ويقاس بذلك اليمين
والشمال فيكون المراد بالاول شهرا من كل جهة

١١٩ مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ … حَتَّى حَكَوْا بِالقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

يلقاهم يقرأ باشباع الميم والمعترك على صيغة المفعول بمعنى المعركة وحكوا شابهوا
والقنا الرمح والوضم بفتح المعجمة خشب يقطع القصاب اللحم فيضعه عليه ليرغب فيه

مطلب
نبأ
كنديسنده
شانلو اولان خبر

اجفال
قاچمه ده سرعت ايتمك يقال
اجفل القوم اذا هربوا مسرعين

ازعاج
بر نسنه يي ار غليوب
يرندن قوپارمق

عدو
ات سكرتمك

المشتري يعني ما زال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدا اعداء الاسلام في كل معركة وملحمة ومقام حتى تركهم قتلى على رؤس القنا مشابهين اللحم الموضوع على الخشب المعلق من السماء عبرة للناظرين ونزهة للمتفرجين وفي تشبيه الاصحاب بالعقاب والكفار بالغنم مبالغة في كمال شجاعة احبائه ودلالة على ضعف جبن قلوب اعدائه

١٢٠ ودوا الفرار فكادوا يغبطون به   اشلاء شالت مع العقبان والرخم

الغبطة ارادة نعمة مع عدم ارادة زوالها عن صاحبها والاشلاء كالاشياء جمع شلو بكسر الشين وهو العضو وشالت بمعنى ارتفعت والعقبان بكسر العين جمع عقاب بالضم والرخم جمع رخمة نوعان من الطير يقعان على الميتة ياكلان منها ويحملان لفراخهما يعني الكفار تمنوا الفرار عن سيد الابرار وسند الاخيار الذين يتمنون خدمة الاحرار فقاربوا من كمال نفرتهم وضعف عقرتهم ان يتمنوا ان يحصل لهم مثل ما حصل للاعضاء حيث ارتفعت بها الطيور الى الهوى ليتخلصوا من جهاد سيد الانبياء واصحابه سادات الاولياء

١٢١ تمضي الليالي ولا يدرون عدتها   ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

اي تمر الليالي بايامها وتنقضي الاوقات باعلامها ولا يعلم الكفار عددها من شدة هموم اجتهادهم بمجاهدة النبي صلى الله عليه وسلم وحساب عددها ما لم تكن الليالي من ليالي الاشهر الحرم وهي رجب وذو الحجة وذو القعدة والمحرم فانهم يدرونها بامساك النبي صلى الله عليه وسلم القتال في الشهر الحرام وفي العدول عن الاوقات والايام الى الليالي ايماء الى سوء حال اوقاتهم فان ظلمة الزمان وسواده كناية عن ذلك واشارة الى انحالهم في الليالي التي هي مكان راحتهم وزمان استراحتهم كانت كذلك فكيف زمان ايامهم المشوشة المشؤمة عليهم بانواع الكدورات واصناف الضرورات

١٢٢ كأنما الدين ضيف حل ساحتهم   بكل قرم الى لحم العدى قرم

القرم بفتح وسكون الراء السيد وبكسر الراء شديد الاشتهاء الى اللحم اي انما الكفار

وقعوا

وقعوا فيما وقعوا من وهنهم لان دين الاسلام مثل في اعينهم بمثال سلطان نزل ضيفا في ساحة دارهم مستوليا على حيطة بلادهم وديارهم ومعه جنوده كل منهم مطاع حريص لاكل الاعداء وشديد شجاع مهيب في عيون الاشقياء فلم يعلموا ما هو فقلقوا وتاهوا وفيه ايماء الى ان الدين مما يجب القيام بخدمته لوصوله والاغتنام لحضرته وحصوله والاقبال والانتقال الى قلوب ارباب الكمال وبانه المنعم من الضيف واهل الارتحال ويذم الكفار

١٢٣ يجر بحر خميس فوق سابحة   يرمي بموج من الابطال ملتطم

الجر الجذب والقود والخميس جيش كبير له خمسة اركان مقدمة وساقة وقلب وميمنة وميسرة والجيش يشبه بالبحر في المهابة والجريان والاهلاك واللمعان وبموج بعضه بعضا في الميدان والهيجان فان العسكر من يرعونه في الهيجان بحكمه ويصدرون عنها بامره وفوق سابحة صفة بحر اي طائفة جارية من الفرس والابل وكذا يرمي بموج والباء للتعدية كما في قوله تعالى ترمي بشرر والضمير في يرمي الى البحر والخميس لا الى السابحة كما توهم والموج ما يحصل من التلاطم والاضطراب ومن بيانية وملتطم صفة موج اي صار بعضه على بعض من شدة الهيجان وقوته والالتطام مصادمة الابطال عند المسابقة واصطكاك اسلحتهم والابطال جمع بطل وهو الشجاع والمعنى ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يجر جندا متحمسا مشبها ببحر يموج تجري على خيول راكضة فوق نوق جائلة في ميدان المعارك ومضمار المهالك تقبل وتذهب في اوانه ومكانه توصل وتجل في زمانه وذلك البحر يرمي موجا متلاطما متلاحقا وهو الابطال التي تتصادم وتتسابق وتتصاكك اسلحتهم وتتلاصق

١٢٤ من كل منتدب لله محتسب   يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

يقال ندبه دعاه وانتدب اجابه واما ما قال المحلي من انه بفتح الدال بمعنى مدعو فهو في غير محله واغرب الشيخ حيث تبعه ولم يتعقبه ففي القاموس ندبه الى الامر كنصره دعاه وحثه ووجهه وانتدب الله لمن خرج في سبيله اي اجابه الى غفرانه والاحتساب طلب الثواب والاجتهاد في تحسين النية وتحصيل الاخلاص والحسبة الاجر وقيل لله متعلق

بمحتسب والاظهر تعلقه بمنتدب لان الاختصاص مفهوم من بنية الاحتساب بخلاف
الانتداب وتحمل التنازع ومسطو اى يصول مستأصلاً اى قلعه من اصله واصطلم
اهلكه ومن كل بدل من قوله من الابطال او بيان لها وهو الاوجه فان هذا البيت سوق
لوصف تلك الابطال بالهمم العالية والمقاصد الغالية كما ان البيت الاول سوق لوصف
الجيش بكثرة العدد وجودة العدة وغاية المدد ونهاية المدد يعنى اولئك الابطال
المهرة فى ابطال اهل الضلال هم كل مجيب لدعوة الحق بالرغبة الكاملة ومجتهد فى
اخلاص النية بالخشية الشاملة يصول ويحول بقوته وقدرته يحول ملتبساً بمستأصل
للكفر واهله ومصطلم للباطل من اصله ونسل من آلات القتال من سيف ونبل ونصل

١٢٥ **حتى غدت ملة الاسلام وهى بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم**

حتى غاية ليجر وهى بهم جملة حالية وموصولة الرحم صفة موصوف محذوف اى
ذات رحم موصولة الرحم وهى خبر لغدت والرحم القرابة وصلة الرحم رعاية الاقارب
بصلة او زيارة او تعهد او تفقد ونحوها مما يلتمس منه وورد صلوا ارحامكم ولو
بالسلام ومن بعد متعلق بغدت والمعنى ما زال النبى صلى الله عليه وسلم يجر الجيوش والسرايا
ويجيش الخيول والمطايا حتى صارت ملة الاسلام والحال انها ملتبسة بهم لا تفارقهم شدة
الفراغ ولا كثرة الدفاع وبقيت ذات شوكة واعوان بعد كونها غريبة ذات عجز
وهوان فالمراد من الغربة والوصلة لازمهما فى المقام اعنى الاهانة والاكرام وفيه
ايماء الى قوله عليه السلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء رواه مسلم
ضبط بدأ بالهمزة اى جاء وظهر بين قوم لا يقومون به فهو مقطوع الرحم ثم قام به
الصحابة رضى الله عنهم فوصلوا رحمه وشكروا نعمه

١٢٦ **مكفولة ابدا منهم بخير اب ... وخير بعل فلم تيتم ولم تئم**

مكفولة خبر ثان لغدت او خبر مبتدأ محذوف هو هى ومعناها محفوظة فضمير
منهم راجع الى الكفار او متكفلة فالضمير الى الابطال الابرار وفى نسخة منه فالضمير
الى النبى صلى الله عليه وسلم ويريد بالاب والبعل سيد المرسلين وبعده الخلفاء الراشدين

وبعدهم

وبعدهم العلماء المجتهدين والامراء المجاهدين ويقال يتم الولد بكسر الفوقانية ييتم
اذا مات ابوه وهو صغير وآمت المرأة تئيم كباعت تبيع اذا خلت من زوجها ومنه قوله
تعالى وانكحوا الايامى منكم وفى قوله ابدا ايماء الى انها مصونة عن النسخ والتبديل والمعنى
صارت ملة الاسلام محفوظة بكفالة الله تعالى من جهة النبى صلى الله عليه وسلم بان يجعلها
دائما فى حضانة رب مشفق وحماية قيم رفيق بل هى ابدا منصودة باولى الامر واولى العلم
اصحاب العدل والكرم وكلها مصونة بحماية الملك الجليل نعم الكفيل ونعم الوكيل

١٢٧ **هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ... ماذا رأى منهم فى كل مصطدم**

هم الجبال من قبيل تشبيه البليغ كما فى زيد الاسد ووجه الشبه الثبات والتمكين والقرار
من غير فرار والصلابة والعظمة والمهيبة والمعدنية والمصادمة المقارعة والمصطدم
مصدر او اسم مكان او زمان وماذا رأى بدل من ضمير عنهم ومنهم فى البيت يقرأ بالاشباع
والفاء فى فسل جواب شرط محذوف اى ان لم تصدقنى فاسئل عنهم مصادمهم فان مصادم
الجبال ينكسر ويهلك او يتأخر وينهزم فى المآل وسل عنهم ماذا رأوا من الرجال كالجبال
من الثبات فى الشدة والصبر فى المحنة والشكر فى المنحة فى كل معركة وزمان حركة وفى
نسخة مصادمهم بضم الميم اى مواضع حربهم وماذا رأى بصيغة الافراد اى كل واحد
من الامكنة وهو الانسب بالبيت الآتى على طريق العطف التفسيرى او من باب عطف الخاص على العام

١٢٨ **وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا ... فصول حتف لهم ادهى من الوخم**

حنين واد بين مكة والطائف وبدر موضع بين مكة والمدينة واحد جبل بقرب
المدينة وفصول بدل او خبر محذوف اى اسئل اهل هذه الامكنة من الذين اطلعوا
على وقايع تلك الازمنة حيث وجد فيها انواع هلاك للاعداء وانواع بلاء واشد
اصابة من الوباء وتفصيل هذه الغزوات فى كتب السير مسطور وفى بعض التفاسير
مذكور وقيل ذكر الاحد غير مناسب لما وقع فيه من الهزيمة واجيب بان الشجاعة
انما تعرف حال الكسر بالثبات والتحفظ وان شجاعة اقوى من حالهم اى بعد الهزيمة
ثبتوا حتى رجع الكفار خائبين الى بلدهم ولم يقدروا على الاستيصال بعون الملك المتعال

والاحسن ان يقال ان المؤمنين غلبوا اولاً ثم لما تفرقوا في غنائمهم وترك رماة المسلمين المراكز ومحل القرار احتال الكفار بعد الفرار ودخلوا من ورائهم فوقع ما وقع من قتالهم ومع هذا نبههم الله بالتحفظ عن اعدائهم والتخلص من استيصالهم فالغلبة لهم اولاً واخراً وباطناً وظاهراً والحمد لله على ذلك ٥٥٥٥٥٥٥

المصدري البيض حمراً بعد ما وردت ۞ من العدى كل مسودّ من اللمم ١٢٩

اصدره على المنهل ارجعه واورده فيه ادخله وورد فيه دخل وما مصدرية وهو المصدري مضاف الى البيض ولهذا اسقط نونه وهو منصوب بتقدير امدح والبيض السيوف المصقلة ويجوز نصبه كالقرى والمقيمي الصلوة وحذف النون تخفيفاً وحمراً حال من البيض اي ملطخة بالدماء ومن العدى حال من كل ومن للتبعيض وهو مفعول وردت ومن اللمم بيان مسود واللمم جمع لمة وهي الشعر المسترسل الى المنكب والمراد مبتها وفيه ايماء الى ان الكفار المقتولين غالبهم شباب

والكاتبين بسمر الخط ما تركت ۞ اقلامهم حرف جسم غير منعجم ١٣٠

والكاتبين عطف على المصدري اي طاعنين بسمر الخط وهي الرمح جمع اسمر والخط شجرها وقيل موضع باليمامة يجلب اليه من الهند ما تركت اقلامهم اي اسنة رماحهم حرف جسم من الكفار اي طرفه غير منعجم اي بلا اثر وغير بالنصب صفة لحرف وبالجر صفة لجسم والجملة المنفية حال من سمر على رواية اقلامهم ويحتمل ان يكون جملة استينافية وقيل ما موصولة مفعول الكاتبين والعائد اليها محذوف ولا يخفى ما في طي البيتين من لطائف العبارة وظرائف الاشارة ومجمل معناهما ان الاصحاب الذين هم اولو الالباب بتوفيق رب الارباب يوردون السيوف في اعناق الاعداء مبيضة ويصدرونها بتلطخ دمائهم محمرة ويكتبون على صحفات رقاع وجوههم منشور الخسار باقلام الرماح الخطية المأمونة عن الانكسار وما تركت هذه الاقلام طرف جسم منهم مهملة بلا نقطة ولا منبت شعر منهم مجملة بلا طعنة

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ۞ والورد يمتاز بالسيما من السلم ١٣١

شاكي

شاكي السلاح صفة المصدري البيض او بدل او حال منه اي تامه وقيل حاديه وهو اسم فاعل من الشوكة بعد القلب والسيماء هي العلامة والسلم شجر يشبه شجر الورد ويمتاز الورد عنه بحسن الخلقة وبهاء المنظر وطيب الرائحة وقيل شجر ذو شوك يكون في البادية وقيل مطلق الشجر والمعنى هؤلاء الشجعان اصحاب سيد الابرار بامداد الاسلحة واعداد القوة اشداء على الكفار رحماء بينهم بالتواضع والانكسار والكرم والايثار يمتازون في عين الاحباء من الاعداء بحسن السيماء كما يمتاز الورد من الشجر والشجر من الثمر بهم ازهار حدائق الوجود سيماهم في وجوههم من اثر السجود

١٣٢ **تهدي اليك رياح النصر نشرهم ۞ فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي**

يقرأ البيت باشباع ضمة ميم نشرهم وتحسب بكسر السين وفتحها والاهداء ارسال الهدية والمراد برياح النصر بركاته وثمراته وقد يراد بالرياح الدولات كما قال اذا هبت رياحك فاغتنمها فعقبى كل عاصفة سكونه والمراد بنشرهم الاخبار الطيبة والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو الغلاف والكمي الشجاع وهو بتشديد الياء فعيل خفف للضرورة وقوله فتحسب الزهر من قبيل التشبيه المقلوب اي فتحسب كل كمي في الدروع زهراً في الاكمام وفيه ادعاء ان نشرهم اخذ المشام بحيث كلما وصل اليها رائحة طيبة تظنها نشرهم وقيل كل كمي مفعول اول لتحسب وما قبله الثاني والزهر في اكمامه احسن منظراً واطيب رائحة من خارج الاكمام

١٣٣ **كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى ۞ من شدة الحزم لا من شدة الحزم**

الربى جمع ربوة بتثليث الراء وهي ما ارتفع من الارض ونبتها اثبت في الارض من نبت غيرها لطول عروقه حتى يصل الى الماء بخلاف نبت غيرها فهم في ظهور الخيل اثبت من غيرهم بكثير من شدة الحزم بكسر الشين وفتح الحاء اي من قوة الثبات ومراعاة الاحتياط لا من شدة الحزم بفتح الشين وضم الحاء والزاي جمع حزام وهو ما يشد به السرج وغيره على ظهر الدابة بالربط التام والاستحكام التمام

١٣٤ **طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا ۞ فما تفرق بين البهم والبهم**

منهل
شول بريوزنده قيناين بكاردركه اوتلقلرده دوه لر كلوب اونده صولنور

طعن دورتمك

مفرد جمع رقعه رقاع كاغذ پاره سى

شوكت بركسنه نك شوكتي ظاهر اولمقده دريلير يقال شاكي الرجل يشاك اذا ظهرت شوكته وحدته
شوك
ديكن خار معكسنه

دولت مال
دولت هناويه اولمق
يقال صار الفىء دولة بينهم اولرى
عصف
يل قتي اسمك
تكون مرة لهذا ومرة لهذا

نشر
كوزل قوقو

وقا بفتحتين اي خوفا وفزعا وهو تمييز من نسبة الطيران الى القلوب والبهم
بفتح الباء وسكون الهاء جمع بهمة وهي السخلة ولد الغنم والبهم بضم ففتح جمع بهمة
بضم فسكون الشجاع والمعنى ان قلوب الاعداء اضطربت من اجل شدتهم في الحرب
وفزعت الى ان صارت لا تميز بين المذكورين ولا تفرق بين المسطورين كان نظرهم
محصور على الظاهر ولا يفرقون بين القذر والطاهر واما المؤمنون فبنظرهم
الدقيق المقرون بعين الحقيق يميزون بين المحق والمبطل ويفرقون بين الحق
والباطل قال تعالى وما يستوي البحران اي وان كان في نظر الحيران بيان انهما
مستويان هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ومن لم يذق لم يعرف ومن لم يغترف لم يعترف

ومن تكن برسول الله نصرته … ان تلقه الاسد في آجامها تجم ١٤٥

النصرة مصدر مبني للمفعول والاسد بضم الهمزة وسكون السين جمع اسد و
الآجام بالمد جمع اجمة وهي ارض كثيرة القصب وتجم بفتح التاء وكسر الجيم من وجم
اي حزن او سكت مهتما والشرط الثاني وجوابه جواب الاول وليس هذا من
توالي الشرطين المشهور بان ثانيهما حال من الاول وان الجواب له نحو ان جئتني
ان تأدبت اكرمتك اي ان جئتني متأدبا اكرمتك فلا بد من تقديم التأدب على المجيء
لتحقق مقارنته له ونحوه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان
الله يريد ان يغويكم والمعنى ان يكن نصرته واعانته وقوته واغاثته على محاربة
الاعداء بواسطة سيد الاحباء ان تلقه جميع افراد الاسد المشهور بالشجاعة
والمهابة في محالها المسماة بالغابة وهي اجزاء منها في غير جاني ايصال الكآبة تسكن
على حالها ولا تتحرك خوفا منه في مآلها وفي هذا البيت اشعار بما روى محي السنة
عن ابن المنكدر ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطأ الجيش بارض الروم
او اسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحارث انا
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد له بصبصة
قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه حتى بلغ الجيش رجع

الاسد

غاب غابة جمعي
بر يركه انده جانورلر ياتور
صازلقلر كبي

كآبة
حال يادلو اولوب محزون ومنكسر اولمق

ابو الحارث
ارسلانك كنيتيدر

بصبصة
كلب قويرغن صالمق

اهواء
بر نسنه يي الماغچون الكوب
اوزانمق يقال اهوى اليه
بيده ليأخذه

الاسد ذكره صاحب المشكوة في باب الكرامات ٥٥٥٥٥

١٤٦ **ولن ترى من ولي غير منتصر … به ولا من عدو غير منقصم**

من في موضعين زائدة وضمير به للرسول والانقصام بالقاف هو الرواية وهو
الانكسار فوق الانفصام بالفاء اعني الانكسار مع البينونة وغير في المحلين جاز
جره على الوصفية ونصبه على انه مفعول ثان لترى على ان يكون من رؤية القلب
ورفعه على انه خبر مبتدأ محذوف نحو هو ولن تعلم وليا له صلى الله عليه وسلم غير منصور
به ولا تبصر عدوا حال كونه غير مكسور ومقهور بل كل ولي به منتصر وكل عدو له منكسر

١٤٧ **احل امته في حرز ملته … كالليث حل مع الاشبال في اجم**

الاحلال الانزال والاشبال جمع شبل بكسر الشين وهو ولد الاسد والاجم بفتحتين
جنس غابة الاسد والواحدة اجمة اي احل امته المرحومة في حصن ملته المعصومة
كما ان الاسد ينزل مع اولاده في اجمته المأجومة وفيه ايماء الى ان الملة كالحصن
للامة فمن التجأ اليها سلم من الآفات ومن خرج عنها تعرض البليات كما ورد في
حديث القدسي لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي وفي المصرع الثاني
اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم من كمال شفقته ورحمته وتأديبه وتعليمه لامته كالاب
لهم كما قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي قراءة شاذة وهو اب لهم

١٤٨ **كم جدلت كلمات الله من جدل … فيه وكم خصم البرهان من خصم**

كم خبرية وجدلت بالتشديد اي اوقعت على الجدالة وهي وجه الارض وفيه يقرأ باشباع
الهاء والضمير اليه صلى الله عليه وسلم وخصم اي غلب في الخصومة من خاصمه [illegible]
والجدل والخصم بكسر عينهما صيغتا مبالغة وهما مفعولان ومن زائدة فيهما والمعنى
كثير من المرات قطعت وغلبت كلمات الله تعالى من الآيات البينات المبالغ في
المجادلة والمجاهد في المعارضة لاظهار نبوته واشعار رسالته وكم من الكرات
الزمت الحجج الواضحات والمعجزات الظاهرات الخاصم غاية الخصومة في المعالجات

١٤٩ **كفاك بالعلم في الامي معجزة … في الجاهلية والتأديب في اليتم**

الباء زائدة كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا واللام في العلم للجنس والمراد به الفرد
الكامل والامي منسوب الى الام وهو من لم يدرك تربية الاب او على وصف
خرج من بطن امه بدون اكتساب قراءة وكتابة او منسوب الى امة العرب وهم
قوم عادة غالبهم عدم معرفة الكتابة والحساب والتاديب مصدر المجهول وهو
معطوف على العلم واليتم بضمتين مصدر جعل جنسا في المعنى وهو بمعنى اليتيم كالعدل
بمعنى العادل وترك قوله المعجزة بعد قوله في اليتم للعلم بها مما قبل واراد بالمعجزة
مجرد الامر الخارق للعادة وان اعتبروا فيها مع ذلك اقترانه بالتحدي ودعوى
الرسالة مع عدم المعارضة من المرسل اليهم والمعنى ان معجزاته كثيرة لا تحصى و
خوارق عادات شهيرة لا تخفى واذا نظرت بعين البصيرة والاهتداء وتحليت بحرك
بنور التوفيق والاقتفاء رأيت ذاته الشريفة مع صفاته المنيفة محل خارق
العادات الربانية ومظهر المعجزات السبحانية وح كفاك ايها الطالب معجزاته
وحسبك ايها الراغب لخرق عادات الدالة على كمال كراماته العلم المشتمل على الاصول
والفروع المحيط بالمعقول والمسموع فيمن لم يتعلم من العلماء ولم يكتب من الادباء
في زمانه كثرة الجهلاء والسفهاء حيث حرف فيه الشرع السابق وصرف الوحي اللاحق
وكذا كفاك كونه مؤدبا بمكارم الخصال ومتادبا على وجه الكمال في اوان يتمه
وزمان حداثته واول خلقته وفطرته بلا وجود اكتساب رياضة بجود الالهي
فياحي بغض اليه الاوثان وكره اليه العصيان وحبب اليه الايمان وزين اليه العرفان
ووصل الى مقام الاحسان وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن
تاديبي وقول بعضهم حسبي ربي من كل مربي

140 خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

المديح ما يمدح به وقيل انه مصدر والاستقالة طلب العفو واراد بالشعر هنا
معناه المصدري اي الاتيان بالكلام الموزون المقفى وكثيرا ما يطلق على
نفس ذلك الكلام فيمكن ان يقدر مضاف اي في استعمال او تاليفه والخدم بكسر

الخاء

الباب العاشر في عرض الحاجة على الممدوح والمناجاة مع المولى

بل

الخاء جمع خدمة والمراد بها خدمة المخلوقين كما ان المراد بالشعر الشعر المذموم و
جملة استقيل صفة لمديح وقيل حال من فاعل خدمته والمعنى تشرفت بخدمته
صلى الله عليه وسلم باستعانة مدح لطلب العفو من الله تعالى بسببه من ذنوب مدة حياة
مضت في الاشتغال بالشعر في مدح الناس ومذمتهم وضاعت في خدمات
ارباب الدنيا لاغراض فاسدة في صحبتهم

141 اذ قلداني ما تخشى عواقبه كانني بهما هدي من النعم

اذ تعليلية لاستقيل والتقليد ربط العنق ويجئ بمعنى الالزام ويقرأ البيت بفتح
الياء من قلداني والضمير راجع الى الشعر والخدمة المذمومين والهدي ما يهدى من
النعم وهو الابل والبقر والغنم للذبح في الحرم ومن شأنه ان يقلد بتعليق شئ في عنقه
ليعلم انه هدي فلا يتعرض له شئ ثم ينحر ومن بيانية كان فضول الشعر وحصول خدمة
الخلق الزمان علقا في رقبتي الآثام والاوزار التي تخشى عواقبها من انواع العقوبات
في عاقبة وكانني عينت للهلاك بسببهما فانهما اوقعاني في مهلكة البوار

142 اطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت الا على الآثام والندم

اي اطعت ضلالة الصبا وجهالة الشباب الناشئة عنهما في حالتي استعمال الشعر
واشتغال الخدمة وتضييع العمر بهما والحال اني ما حصلت شيئا من جهتهما الا الوقوع
على المعاصي والندامة والتحسر والتحزن على ما وقع من المناهي والمراد بالندم ما يترتب
على الندامة والا فالندم نفسه توبة وهي موجبة للنجاة وللدرجات وسيلة فلا يدخل
تحت الشكاية وروي حصلت بالتخفيف فالمعنى ما وقعت على شئ من الاغراض
الباطلة والمقاصد الفاسدة الا على المعاصي والندامة ويمكن ان يكون لف و
نشر فالآثام مترتب على مدح الفسقة والندامة على خدمة الجهلة

143 فيا خسارة نفسي في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

في بعض النسخ فيا خسارة نفس على التنكير والمنادى هنا محذوف اي يا قوم اعتبروا
خسارة نفسي او المنادى هو خسارة نفسي اي تعالي فهذه مكنة وفي امرك ونداء

بوار هلاك او الحق يقال بار فلان اي هلك من الباب الاول

غي ازمق ضلالة معناسنه

صبا قطراليه اوغلتلق معناسنه

ما يترتب عليه الندامة والتحسر والتحزن على ما وقع من المناهي

يعني الكثير نسخه ده فيا خسارة نفس تنوين تنكير اوزره مبني اولور نفسي تقديرنده متكلم يا سنه اضافتله يا حذف اولنوب كسر ايله اكتفا اولنه نفس معرفه اولور

زاد فی حدیث النحس فنادی الخسارة تحسراً وتأسفاً قائلاً یا خسارة نفس تعالی فهذا اوانك لیتعجب منك المتعجبون
او یا قوم انظروا خسارة الخسارة الهلاك والضلال نفس مكسور غیر منون ای نفسی او منون تریا به نفس
والتنوین للتحقیر او كل نفس فیدخل فیه نفسه فی تجارتها ای وقت التجارة وهو الحیوة فی الدنیا متعلق بالخسارة
لم تشتر لم تستبدل ولم تأخذ الدین علی عوض الدنیا ولم تسم من السوم فی المبایعة وهو قصد المبایعة مصنفك

غیر العقلاء شایع فی كلامهم قال المحلی فیه معنی التعجب ای ما اخسرها والمراد بالاشتراء
الاستبدال والدنیا بمنزلة الثمن ولهذا دخلته الباء والسوم طلب الشراء من بائ
نصر والمعنی انظروا یا اصحابی واعتبروا یا احبابی من خسارة نفسی الفاسدة فی
معاملتها الكاسدة من ایثار الدنیا الفانیة مع معارضتها للعقبی الباقیة علی الدین
القویم الموصل الی النعیم المقیم حیث لم تشتر الملك الباقی بالثمن الفانی ولم تقصد
تحصیل الدین بترك الدنیا بحسن النیة وصفاء الطویة وفیه مبالغة لا یخفی و
ایماء الی عدم امكان الجمع بین الدین والدنیا وقال بعض اهل الاشارة انه لم
تستبدل الدنیا بالدین مع انه یحصل بادنی تبدیل وهو حك الالف الدالة علی
خسة الانوثة وتقدیم ال... المقطور لتقدیم المبرة وتكریم الهمة علی تأخیر
نونة النفس المائلة الی زهرة

١٤٤ وَمَنْ یَبِعْ آجِلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ یَبِنْ لَهُ الْغَبْنُ فِی بَیْعٍ وَفِی سَلَمِ

الآجل بالمد هو الآتی بعد اجل والمراد به العقبی والعاجل الواصل علی عجل والمراد
به الدنیا ومنه یقرأ بالاشباع وضمیره راجع الی من وضمیر عاجله وروی بعاجلة
بالتأنیث وقیل ضمیر منه یعود الی الدنیا ومدخول الباء هو الثمن المأخوذ دون
المثمن المتروك علی عكس الشراء حذف عنه المضاف الیه ای بیعه وسلمه ویبن
مضارع مجزوم من بان یبین كباع یبیع بمعنی ظهر والبیع انواع بیع العین بالعین
وهو المقایضة وبیع الدین بالعین وهو السلم بفتحتین وبیع العین بالدین
وهو المداینة وبیع الثمن بالثمن وهو الصرف وما نحن فیه من قبیل السلم
ولذا تعرض له مع اندراجه تحت البیع وفیه اشارة الی رد من یقول من الملاحدة
الدنیا نقد والآخرة نسیئة واعطاء النقد لها غیر معقول فان السلم انما یكون
باعطاء النقد للنسیئة وحذاق التجار یلقوه بالقبول ولذا ذم الله تعالی الكفار
بقوله كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة وقال تعالی من كان یرید العاجلة
عجلنا له فیها ما نشاء ای لا ما یشاء لمن نرید ای لا لكل من یرید ثم جعلنا له جهنم

یصلیها

طویة
ضمیر قلب بعناسنه

قطر
جانب
نون
قلجك كسكی
یری

عطف تفسیر

یصلیها مذموماً مدحوراً ای مطروداً ومن اراد الآخرة وسعی لها سعیها وهو مؤمن
فاولئك كان سعیهم مشكوراً كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء
ربك محظوراً ای ممنوعاً وحاصل المعنی من اخذ العاجل وترك الآجل یظهر له
الخسارة الكاملة فی تجارته والغبن الفاحش فی معاملته قال الغزالی لو كانت
الدنیا ذهباً فانیاً والآخرة خزفاً باقیاً لاختار العاقل الخزف الباقی علی الذهب الفانی
فكیف الامر بالعكس وقال تعالی من كان یرید حرث الآخرة نزد له فی حرثه ای باعطاء الدنیا
له ایضاً ومن كان یرید حرث الدنیا نؤته منها ای بعضها وما له فی الآخرة من نصیب

١٤٥ اِنْ آتِ ذَنْباً فَمَا عَهْدِی بِمُنْتَقِضٍ مِنَ النَّبِیِّ وَلَا حَبْلِی بِمُنْصَرِمِ

روی عقدی موضع عهدی والمعنی ان افعل ذنباً او الشیء كسباً وعدل عن قوله
الظاهر اذا اذنبت اما للاستحضار او للارادة الاستمرار فلیس عهدی وهو الایمان
بالنبی صلی الله علیه وسلم او الامانة منه منتقضاً لان نقض التوبة بارتكاب المعصیة لا ینقض
عهد الایمان ولا عقد الامان ولا حبلی ای ولا تعلق بذیل محبته ورجاء شفاعته
بمنقطع لا من جانبی ولا من جهته وقیل المراد من العهد ما یفهم من قوله صلی الله علیه وسلم
من قال لا اله الا الله دخل الجنة وبالحبل ما یعلم من قوله عز وجل ومن یكفر بالطاغوت
ویؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقی لا انفصام لها

١٤٦ فَاِنَّ لِی ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِیَتِی مُحَمَّداً وَهُوَ اَوْفَی الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

یقرأ منه بالاشباع والضمیر راجع الیه صلی الله علیه وسلم وتسمیتی مصدر مجهول مضاف
الی مفعوله الاول ومحمداً مفعوله الثانی والذمم بكسر اوله جمع الذمة وهو العهد و
الامان والاسلام والایمان وقیل المراد بالذمة هنا وعد الشفاعة لمن سمی بمحمد
واحمد [illegible] علی ما روی وحاصل هذا البیت تعلیل للحكم فی البیت السابق
والمعنی لانه سمی بمحمد وهو دال علی محبة احمد والاسم لا یتغیر بمخالفة المسمی وهو
صلی الله علیه وسلم یراعی الرحم او فی فیقوم بحقها بالشفاعة لاهلها فی دار العقبی

١٤٧ اِنْ لَمْ تَكُنْ فِی مَعَادِی آخِذاً بِیَدِی فَضْلاً وَاِلَّا فَقُلْ یَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

خزف
هر نسنه یا چقدر اولور
آتشده پشمه الا خزف
دیرلر

ویجوز ان یراد بالعهد عهد النبی صلی الله علیه وسلم
مع امته المسماة باسمه الشریف ای
وعده الذی وعده لامته علی ما نقل
عن ابن عباس رضی الله عنهما من انه
اذا كان یوم القیمة نادی منادٍ الا لیقم
من اسمه محمد ولیدخل الجنة كرامة
لمحمد علیه السلام مصنفك

المعاد مصدر او مكان او زمان والمراد به رجوع الارواح الى الابدان والاخذ باليد
كناية عن المعاونة فضلا تمييز والآل بكسر الهمزة وتشديد اللام وروى بالتنوين
وهو في المعنى الذمة والعهد قال الله تعالى لا يرقبون في مؤمن الّاً ولا ذمة وهو
الصحيح اى ان لم يكن معينا لى فضلا اى تماحا زائدا على الوعد او وعدا وهو الوفاء
بالذمة والعهد قالوا وبمعنى او وروى بغير تنوين فهو مركب من ان الشرطية ولا النافية
بمعنى وان لم يكن كذلك وظاهره مفسد للمعنى كما لا يخفى فهو بمعنى الشرط الاول و
تأكيد والجواب فقل خطاب لمن جرده من نفسه اى فقل يا زلة القدم احفظنى
فهذا أوانك وهى عبارة عن الوقوع فى المهالك ويمكن حمله على مزلة الاقدام عن
الصراط بالوقوع فى النار ويمكن ان يقال الخطاب عام فقل لى ايها المخاطب يا فلان
احذر زلة القدم واما ما قيل من ان تقديره وان لم يكن عهد فى الاولى وفضل فى الاخرى
فعليه ان شرط الاول يبقى بلا جزاء يدل عليه الجزاء الثانى واما ما قيل من ان المعنى
وان لم يكن فضل بان يكون عدلا ففيما تقدم وانه غير صحيح المعنى لانه لا يناسب العدل فى
ذلك اليوم الا الى الله تعالى وايضا يرجع الكلام الى انه آخذ بيدى عدلا وهو غير ملائم كما لا يخفى

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه ... أو يرجع الجار منه غير محترم

حاشاه تنزيه او معناه جانبه ويحرم من حرمه يحرمه كضربه يضربه او من احرمه
بمعنى منعه يتعدى الى مفعولين وهو مبنى على المفعول وقيل على الفاعل وسكون
ياء الراجى من ضرورة الشعر والجار مرفوع فيرجع لازم بمعنى يصير ويعود او
منصوب فهو متعد بمعنى يرده ويعيد والجار بمعنى مستجير والداخل فى الجوار والعهد و
الامان وضمير منه بالاشباع الى النبى صلى الله عليه وسلم ومحترم اسم مفعول ونصب
غير على الحالية من الجار والمعنى انه صلى الله عليه وسلم منزه عن ان يحرم راجيه عن
الاكرام او يرد المستجير منه بغير احترام فانه معدن الكرامات ومنبع الاحترامات

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه ... وجدته لخلاصي خير ملتزم

منذ بمعنى اول المدة مفعول فيه لوجدته والخلاص مفعول الملتزم بكسر الزاى

حاشية فى بحث الاستثناء

وبعد حاشا فى الاكثر لكونها حرف جر فى اكثر استعمالاتهم وجاز بعضهم النصب بها على انها فعل متعد فاعله مضمر ومعناها تبرئة المستثنى عما نسب الى المستثنى منه نحو ضرب القوم عمرا حاشا زيدا اى برأه الله تعالى عن ضرب عمرو جامى

حاشا للاستثناء ما بعدها عما قبلها فاذا جررت بها ما بعدها تكون حرفا جارة نحو جاء القوم حاشا زيد واذا نصبت بها تكون فعلا جامى فى بحث حرف الجر

١٤٨ تنزيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يكون على وجه جعل منه اليأس ونفى تخييب رجائه وعكس تقديره فحاشا كلمة تنزيه وهو هنا فعل كضربه والضمير مفعول او حرف وهو مجرور مخفوض والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرم من ان يحرم حرمه الشئ يحرمه كسرق يسرق واحرمه يحرمه بمعناه فالراجى مفعول الاول قائم مقام الفاعل ومكارمه منصوب بمفعوله الثانى جمع مكرمة بالضم وهى الصفة المرضية الفائض نفعها ١٤٩ على الغير اى انزه رسول الله من ان يجعل من يرجو لطفه وكرمه محروما عن ملاطفاته او يرجع معطوف على يحرم اما لازم اى يعود او متعد بمعنى يجعل عائدا وضمير الفاعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه من رسول الله عليه السلام غير محترم غير مكرم معزز موقر نصب حال من الجار مصنفك والسلام

والام لتقوية العمل يقال الزمه الشئ فالتزمه اى جعلنى كفيلا للشئ فيكفل به و
اوجبه على نفسه والاظهر ان اللام للعلة متعلقة بوجدته والمعنى ان مكارمه الحسنة
واخلاقه المستحسنة الى من حين توجهت اليه صلى الله عليه وسلم بصرف افكارى لديه
فى انشاء مدائحه باخلاص النية وصفاء الطوية تكفل لى وقام بتخلصى من كل شدة وبلية
١٥٠ ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ... إن الحيا ينبت الأزهار فى الأكم
الغنى بكسر مع القصر بمعنى اليسار وبمد المد بمعنى التغنى وبالفتح مع القصر الاقامة ومع
المد الكفاية وقد جمع الاربعة من قال من يكن ذا غنى يملى غنائى فى دور غنى لا اهل الغناء
ومنه باشباع الضمير صفة للغنى اى من جهته ويدا اى من يد وتربت اى افتقرت واريد
باليد ايدى المحتاجين والنكرة فى سياق النفى يفيد العموم ويجوز ان يراد بالغنى المال او يزيد
نسخة الندى بفتح النون بمعنى العطاء والحيا بالقصر المطر والازهار جمع زهر والاكم جمع اكمة
بمعنى الربوة وهى التل والمقصود تشبيه جوده بالجود فى عموم النفع وقطع النظر عن انه
هل يستاهل العطاء او يستحق المنع وفيه اشارة الى انه رحمة للعالمين وسبب للغنى الظاهرى
والباطنى للعلماء العاملين والبيت الذى قبله كان مفيدا لدفع الضرر عن الملتجئ اليه
وهذا مشير الى حصول النفع من الطامع لديه ثم لما كان موهما انه اراد النفع الدنيوى
دون الحظ الاخروى فدفع الوهم عن الخيال فقال
١٥١ ولم ارد زهرة الدنيا التى اقتطفت ... يدا زهير بما اثنى على هرم
فى اكثر النسخ اقتطفت يقال قطف الثمرة واقتطفها جناها وفيه اشارة بان المذموم
انما هو تكلف الحصول وطلب الوصول للامر الفانى واما اذا وقع الفانى للمقصود
الباقى فى غير قصد للفانى فلا يضر كما فى موافقة الهوى للهدى والمراد بزهرة الدنيا
مستلذاتها المشبهة بالزهرة فى زينة جمالها وبهجتها والهاء زهير بالتصغير
هو ابن سلمى بضم السين احد شعراء السبعة الذين كانت قصائدهم معلقة على باب
الكعبة فاسقطت عند نزول قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعى الآية والباقى خاله
وابوه واخته وابنه وبنته وسبطه وهرم بفتح الهاء وكسر الراء ابن سنان رئيس

الى ابن بنته

مطلب الشعراء السبعة الذين كانت قصائدهم معلقة على باب الكعبة

قبيلة غطفان وهو من اجود ملوك العرب ولزهير فيه مدائح واشعار وصل بها منه اليه
كثير من الصلات والعطايا بالمطايا فوق العادات وقيل الشعراء اربعة امرء القيس
اذا ركب والنابغة اذا ذهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب والباء فى بما
للسببية وما مصدرية او موصولة والعائد محذوف

١٥٢ يا اكرم الخلق مالى من الوذ به ... سواك عند حلول الحادث العمم

الخلق بمعنى المخلوق واللام للجنس او الاستغراق وفى نسخة الرسل بسكون السين جمع الرسول
ويلزم منه ان يكون افضل الخلق بالاولى ويكون نصا فى الرد على المعتزلة القائلين بتفضيل
الملائكة وما نافية او استفهامية انكارية واللوذ بمعنى الالتجاء والعوذ والحلول
الوقوع والنزول والحادث مفرد الحادثات بمعنى الآفات والبليات والعمم بفتح العين
المهملة والميم الاولى وبكسر الميم الاولى وكلاهما مسموع من عم ضد خص والمراد بالحادث
الشامل اما الموت وهى القيمة الصغرى واما الساعة وهى القيمة الكبرى والمراد الشفاعة
العظمى واعلم انه لما ذكر الناظم نعوت ذاته وكمالات صفاته صلى الله عليه وسلم انتقل من حال الغيبة
الى مقام الحضور فناداه بالخطاب باحسن الآداب كما قيل فى اياك نعبد فى صدر الكتاب

١٥٣ ولن يضيق رسول الله جاهك بى ... اذ الكريم تحلى باسم منتقم

رسول الله منادى حذف حرف ندائه والجاه من الوجاهة وهى رفعة المنزلة و
سعة المرتبة وبى متعلق بيضيق اى بشفاعتى واذ كاذا فى نسخة للظرفية وتحلى
بالحاء اتصف وبالجيم انكشف والاول اصح رواية والثانى اوضح دراية فان الاتصاف
ازلى والانكشاف زمانى والكريم هو الله تعالى وخص بالذكر مع انه من صفات الجمال
فى مقام الانتقام مع انه من صفات الجلال ليحصل الاعتدال ولا ينقطع قلوب
الرجال وهذا مزج لطيف ومجون شريف كما فى قوله تعالى ما غرك بربك الكريم
تعليما لانه يقول ما غرنى الا كرمك او فى الجمع بينهما الى ما قيل نعوذ بالله من غضب
الحليم ثم يحتمل ان يكون البيت الاول مشيرا الى الشفاعة الكبرى عند عموم
البلوى حين يقول الخلق نفسى نفسى حتى الانبياء والبيت الثانى مشيرا الى

الشفاعات

الشفاعات الخاصة بهذه الامة فى مواطن القيمة وهذا من جاهه عند الله تعالى
لان الجاه هو القدر والمنزلة ولا منزلة فوق هذه المرتبة ٥٥٥٥٥

١٥٤ فان من جودك الدنيا وضرتها ... ومن علومك علم اللوح والقلم

وضرتها بالنصب عطفا على الدنيا بالاسمية وهى الآخرة شبهت بالضرة لتعذر الجمع بينها
وبين صاحبتها كتعسر الجمع بين المرأتين كما قال صلى الله عليه وسلم من احب آخرته اضر بدنياه
ومن احب دنياه اضر بآخرته فآثروا ما يبقى على ما يفنى ومن اللطائف ما قيل عتبت الى الدنيا
لتأخير عالم وتقديم دنى جاهل فقالت خذ العذر ابنو الجهل ابنائى لذلك رفعتهم
واهل النهى اولاد ضرتى الاخرى وعلم اللوح منصوب وقيل مرفوع ووجهها ظاهر
والجود صفة هى مبدأ افادة ما ينبغى لا لعوض ولا لغرض والمعنى لن يضيق جاهك
بجودك بواحد من امتك لان من جملة جودك واحسانك الى الخلق جميعا خير الدنيا
بالهداية وخير العقبى بالشفاعة وقيل معنى كون الكونين من جوده انه واسطة فى
فيضان الوجود على الماهيات وسيلان الجود على الموجودات وفيه تلميح الى حديث لولاك
لما خلقت الافلاك واضطرب الشراح فى مصرع الثانى فقيل العلم مصدر مضاف
الى فاعله اى علم اللوح والقلم بالاشياء فاحتاج الى القول بان لهما ادراكا وشعورا
بما نسب اليهما وقيل انه مضاف الى المفعول اى علم الناس باللوح والقلم فاحتاج
الى القول بان فيه اقوالا وقيل ان الله تعالى اطلعه على ما كتب القلم فى اللوح المحفوظ
وهو علم الاولين والآخرين وهو الاظهر وتوضيحه ان المراد بعلم اللوح ما اثبت فيه
من النقوش القدسية والصور الغيبية وبعلم القلم ما اثبت به فيه كما شاء والاضافة
لادنى ملابسة وكونه علما من علومه ان علومه تتنوع الى الكليات والجزئيات و
حقايق وعوارف ومعارف تتعلق بالذات والصفات وغيرهما وعلمهما انما يكون
سطرا من سطور علمه ونهرا من بحور حلمه ثم مع هذا هو من بركة وجوده عليه السلام فانه
ورد اول ما خلق الله نورى فنظر الله تعالى بنظر هيبة فانشق نصفين فخلق من
نصفه الكونين وهو المراد من القلم ولذا ورد اول ما خلق الله القلم فلا تعارض

يشير الى قوله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعًا انه هو الغفور الرحيم
وبالجملة فقد دلت ايات الصراح والاثار الصحاح على شمول المغفرة وعموم الرحمة قال عليه السلام لما خلق الله الخلق كتب كتابًا
فهو عنده فوق عرشه ان رحمتى سبقت غضبى وقال ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم
والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها يعطف الوحش على ولدها واخر تسعًا وتسعين رحمة يرحم بها عباده
يوم القيمة ومن هذا القبيل اكثر من ان يحصى واظهر من ان يخفى وهما يشتد به الرجاء قوله عليه السلام انكم لو لم تذنبوا لبعث الله تعالى قومًا يذنبون فيغفر لهم فيدخلهم الجنة

على الحقيقة

والحاصل ان الدنيا والاخرة من اثار وجودك فظهر من القلم على اللوح من اسرار معارفك
وانوار علومك وفى البيت ايماء الى ان الجاه انما هو بالعلم بالله والجود على الخليقة
كما ورد ان كمال الايمان التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله

١٥٥ **يا نفس لا تقنطى من زلة عظمت ... ان الكبائر فى الغفران كاللمم**

روى نفس بضم السين على انه منادى مفرد معرفة وبكسرها على انه منادى مضاف الى
ياء المتكلم وفى تخصيص النفس بالخطاب وما يترتب عليه من العقاب اشعار بان القنوط
انما ينشأ من النفس والا فالعقل مجوز والنقل مصحح قال تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفيه رد على المعتزلة والخوارج الخارجين
عن ورطة العقل واحاطة النقل الراحلين فى حضيض النفس القانطين من
رحمة الله الايسين من فضل الله تعالى قال عز وجل انه لا ييأس من روح الله الا
القوم الكافرون وفيه اشارة لطيفة الى ان الكفر هو محل اليأس لا غير من الكبائر
ولا تقنطى بفتح النون وكسرها وان الكبائر استيناف فيه معنى التعليل والمعنى
ايها النفس او يا نفسى لا تيأسى من غفران زلة او من اجل اتيان معصية كبرت
فى الكيفية او كثرت فى الكمية فان الكبائر من الذنوب فى جنب غفران غفار الذنوب
كالصغائر من العيوب فانهما تستويان فى كونهما تحت القدرة وضمن المشية
كما يشير اليه الاية وقد ورد فى انه لما نزل قوله تعالى فى حق خلص عباده وكمل عباده
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم انشد صلى الله عليه وسلم ان تغفر
اللهم فاغفر جما فاى عبد لك لا الما وقال القشيرى فى قوله تعالى يا عبادى الذين
اسرفوا الاية التسمية بيا عبادى مدح والوصف بانهم اسرفوا ذم فلما قال
يا عبادى طمع المطيعون ان يكونوا هم المقصودين بالخطاب والمطلوبين
بالعتاب فرفعوا رؤسهم ونكس العصاة اعناقهم وقالوا من نحن حتى يقول
لنا هذا ولما قال الذين اسرفوا انقلب الحال وتقلب الامال فالذين نكسوا
رؤسهم انتعشوا وزالت زلتهم والذين رفعوا رؤسهم اطرقوا وارتفعت

وانا احكى لك ههنا ما يشرح به صدرك ويفرح به قلبك وهو انه عليه السلام لما رجع من المعراج وقص القصص فقال ان الله تعالى قد امرنى باخفاء بعض الاسرار بحيث يحرم الاظهار وامرنى باظهار البعض الاخر وخيرنى فى البعض الثالث فالتمس على رضى الله عنه من ذلك الحضرة صلى الله عليه وسلم ان يظهر له بعضًا من الاسرار التى وجب اخفاؤها فقال عليه السلام اقول مع جبرئيل اذ جاءنى حتى يستأذن ربى قال اذن اظهر لك فاذن بعد طلبه من جبرئيل فى اظهار واحد منها فبشر عليًا بحصول متمناه لكن وصى بالمحافظة عليه وعدم اظهاره لاحد بقبول منه فقال تكلمت مع الله تعالى فى حق الامة فسألته ان يخفى احوالهم فى المحشر وان يكون حسابهم بحضورى كيلا يطلع عليه اجنبى فقال الله تعالى بينا احاسب امتك بحيث لا تطلع انت عليهم فلما سمع على ذلك تموج باطنه على ذلك ولكن كان يمنع نفسه عن اظهاره فخرج الى بعض الصحارى

قنوط
اميد كسمك
يأيس معناسنه
يأب اولان
وتا نيلدن

المام
ذنب صغير
ايشلمك
[illegible]
الشباع

انتعاش
طابنوب
دوشش كمسنه
طورمسى يقال
انتعش العاثر
اذا نهض من
عثرته

صولتهم

الكدح

صولتهم ثم سلاهم بقوله على انفسهم ثم قواهم بقوله لا تقنطوا من رحمة الله ثم الذنوب
المستغرق بالالف واللام بقوله جميعًا فكانه قال اغفر ولا اترك فان كان لكم جناية عظيمة
فلى عناية قديمة قال تعالى ورحمتى وسعت كل شىء

١٥٦ **لعل رحمة ربى حين يقسمها ... تأتى على حسب العصيان فى القسم**

القسم بكسر القاف جمع القسمة اى ارجو من حسن ظنى قلبى ان رحمة ربى حين يقسمها و
يظهرها على ارباب النفوس اللوامة تأتى على مقدار عصيانهم لا على حسب جرمانهم والا
فرحمته اوسع من ذنوبنا وفضله اشمل من عيوبنا او تظهر على مراتب العصيان الصادرة
من نوع الانسان بان يكون الرحمة الصغيرة على طبق السيئة الصغيرة والكبيرة على وفق
الكبيرة وكذا القليلة ولذا قال بعض الظرفاء من كمل العرفاء من كمال ظهور الرحمة فى
العقبى يندم المذنبون على تقليل معصيتهم فى الدنيا ويدل عليه ما ورد فى المعنى ان الله تعالى
يظهر صغائر عبده ويعفو عنها ويعطى فى مقابلها اجورًا كثيرة فيقول العبد كان لى
ذنوب كثيرة كبيرة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
وهذا يدل على سعة الرجاء فيجب التزام الدعاء والالتجاء

١٥٧ **يا رب واجعل رجائى غير منعكس ... لديك واجعل حسابى غير منخرم**

رب بحذف الياء اكتفاء بالكسرة وفى نسخة فاجعل بالفاء والانخرام بالخاء المعجمة
بمعنى الانقطاع والمعنى يا رب ارحمنى بمحو عيوبى وغفران ذنوبى واجعل رجائى
غير منعكس عندك بان يكون بالخذلان موضع الغفران والعقوبة مكان الرحمة و
اجعل حسابى ذا احسان او ظنى بك غير منقطع عن فضلك لقولك فى الحديث القدسى انا عند ظن عبدى بى

١٥٨ **والطف بعبدك فى الدارين ان له ... صبرًا متى تدعه الاهوال ينهزم**

اللطف هو الاحسان الخفى والذى ليس له سبب جلى قيل من لطفه تعالى بالعبد ابهام
عاقبته عليه لانه لو علم سعادته لعلق عليها واستند اليه ولو علم شقاوته آيس وترك
التذلل لديه وقيل من لطفه اليه اخفاء اجله عليه لئلا يستوحش ان كان قد دنا اجله
ولا يستعصى اذا طال امله ويستأخر عمله وفى نسخة ارفق والطف الطف وفى نسخة

صولة
اوزرا نمق
وحمله قيلمق

عطف على يعسو [illegible]

الى بعض الصحارى وفيها بئر وفى وسطها شجر قصب فادخل رأسه
فى تلك البئر وذكر هذه القضية بصوت رفيع ثم ذهب فلما مضى
عليه ايام جاء شبان قرأة فقطعه وتغنى فيه فلما سمع النبى صلى الله عليه وسلم
صوته جاء الى على فقال الم اقل لك لا تقل ذلك لاحد فقال لم اقل
فقال عليه السلام ما بال القصب يقول ذلك فتعجب على رضى الله عنه
ثم قال عليه السلام القصب يقول ذلك الى قيام القيام فقوله يا نفس
خطاب لنفسه بيا لا ابتعاد لها عن مظنة الرحمة وهيئة القربة
يروى بالضم منادى مفرد وبالكسر بحذف الياء اكتفاء بالكسرة
لا تقنطى لا تيأسى من القنوط وهو اليأس قنط يقنط كجلس
يجلس وقنط يقنط كنصر ينصر من زلة من جهة جريمة عظيمة
فمن تعليلية لا صلة تقنطى وصلته محذوف اى من ربك
وجعله صلة غلط ان الكبائر تعليل للنهى عن القنوط من جهة
الذنوب الكثيرة فى الغفران فى بحر المغفرة كاللمم اى كصغار
الذنوب على عام وتفصيل الكبائر موضعه علوم أخر
مصنفك

تدعه موضع تلقه واللقى الطرفة والمعنى الطف يا لطيف بعبدك الضعيف فى الدنيا بتوفيق الطاعة وفى العقبى بنيل الشفاعة ان له صبرا قليلا يتقلب فى الاحوال حتى تلقه الافزاع والاحوال ينهزم ولا يثبت كالجبال من الرجال ثم لا ملجأ اقوى من متابعته وملازمته صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وكرم ولهذا قال

159 **وائذن لسحب صلوة منك دائمة … على النبى بمنهل ومنسجم**

ايذن بمعنى ام من باب علم السحب بضمتين جمع سحاب وتسكين حاؤه تخفيفا والمراد من الصلوة مزيد الشرف والكرامة ومنك صفة صلوة اى واقعة ودائمة صفة بعد صفة وعلى النبى متعلق بصلوة او دائمة وبمنهل متعلق بايذن ومنسجم بكسر الجيم على الصحيح عطف عليه والتقدير ايذن لها بافاضة مطر منصب سائل قيل اى الناظم بالصلوة على سيد الكرام بابلغ الوجوه واحسن الاكرام حيث جمع فى بيته ذكر الصلوة ودوامها ونزولها ومبدأ النزول ومنتهاه وكثرتها فى ضمن الانصباب وعمومها فى السيلان وتحللها وتشبيهها بالامطار وباثبات السحب لها فهذه عشرة اشياء يستفاد من كلامه بعضها بالدلالة وبعضها بالاشارة وفى لفظ ايذن ايذان بان سحب الصلوة حاضرة واقعة موقوفة على اذنه تعالى والاذن متحقق فانه سبحانه وتعالى مع الملأ الاعلى يصلون عليه وقد امر عبيده المتقادين لديه بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما تشريفا له وتعظيما ومهابة وتكريما

160 **ما رنحت عذبات البان ريح صبا … واطرب العيس حادى العيس بالنغم**

رنحت بتشديد النون المفتوحة والحاء المهملة اى امالت وما مصدرية ظرفية لايذن وقيل تسمى دوامية على عرفهم لارادة الدوام بها وبما مدة لدلالتها على مدة مديدة لان هبوب الصبا وترنيحها لافنان البان وان لم يوجد على الدوام لكنه يمتد على مديد الاوان وامتداد الزمان انتهى وحاصل كلامه ان المراد مادامت الدنيا فعبر بما لا يخلو عنها ولهذا قال بعض الشراح وهذا الكناية عن التأبيد وعذبات بالحركات اى اغصان البان وهو شجر له اغصان لطيفة واصل عذبة

اللهم صل وسلم على نبى الرحمة وشفيع الامة محمد وآله وصحبه اجمعين

الشئ

ثم الرضى عن ابى بكر وعن عمر وعن على وعن عثمان ذى الكرم

والال والصحب ثم التابعين لهم اهل التقى والنقى والحلم والكرم

بو ايكى بيت شارحك ديديكى وجه اوزره كلام ناظمدن دكلدر صكره الحاق اولنمشدر والله اعلم بحقيقة الحال

انهلال بغور صاغلى دوكلك

اراد الشارح ان قوله بمنهل صفة موصوف محذوف وهو المطر ولتصحيح المعنى قدر المطلق لموصوف مقدر وهو الاولى لاضافة المضاف الى مفعوله وقائم مقام السحب

امالت

مفرد جمع فنن افنان اغاج بداغى اغصان ديكر اولور

صبا استواء ليل ونهارده مطلع شمسدن اسن ريحدر ومطلقا بو براز دخى مراد ايدرلر

دبور صبانك مقابلى اولاندر كه لودوس ايله قره يل اراسنده اولاندر كه بعضى قره يلى ديرلر

الشئ طرفه اللطيف والصبا هى الريح التى تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وتقابل باب الكعبة فكانها تصبو اليها وتميل وقد يقال لها القبول ويقابلها الدبور التى تهب من دبر الكعبة وفى الحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور قيل ولكون الصبا حارة رطبة تؤثر فى الاشجار والاغصان وتلينها وتهيج القوى النامية فى الارض وتزينها بانواع الانوار واصناف الازهار وتبرك الشعراء بذكرها فى الاشعار كما قال الا يا صبا نجد متى هجت من نجد فقد زادنى مسراك وجدا على وجد واضافة الريح الى صبا من اضافة العام الى الخاص وهى فاعل وعذبات مفعول كذا ذكر غالب الشراح وهو المشهور على لسان الجمهور لكن ذكر العلامة مولانا عصام الدين ان فيه اشكالا وهو ان ريح فى اللغة مبنى للمفعول كما يدل عليه التاج والصحاح فينبغى ان يقرأ مجهولا او يجعل ريح صبا فاعل الفعل المحذوف اى امالته ريح صبا ليكون التركيب من قبيل يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال انتهى والصواب يسبح له فيها بالغدو والاصال وهو من ريح لمجمد لكن ظهر لى ان بناء المجهول مختص بما اذا تعدى بعلى ويدل عليه خصوص المعنى ولان رنح مطاوع فلا بد له من فعل متعد وهو لا يكون الا معلوما كما هو معلوم فارتفع الجهالة وصح ما ورد لا تجتمع امتى على الضلالة ثم رأيته قال الغازى يقال رنحت ريح الغصون اى امالته ثم ما ذكر فى الصحاح ثم رأيته القاموس وافق الصحاح فقال رنح تمايل من سكر او غيره ورنح عليه ترنيحا بالضم غشى عليه او اعتراه وهن فى عظامه فتمايل والطرب الخفة الحاصلة من المسرة المقتضية للهزة والحركة من طرب يطرب كحفظ يحفظ ويعدى بالهمزة والعيس منصوب على المفعولية جمع اعيس وهى الابل التى يخالط بياضها شقرة اى ابيض يضرب الى الحمرة وهى كرائم الابل ولذا ورد فى بعض الاحاديث افضل من حمر النعم والحدو سوق الابل وقيل الغناء بها فقال فعلها وهو لك الندا ان غناء الابل الحداء والنغم بفتحتين الصوت الحسن وفى القاموس النغم محركة وتسكن الكلام الخفى الواحدة بهاء وتغنى فى الغناء كضرب ونصر وسمع وينغم انتهى نقل ابن الغازى عن ابن المرزوقى

دهى نوء

بدون ذكر حال

اى فارتفع كون رنحت مجهولا فثبت كونه معلوما

فلا يجتمع الشراح والجمهور على الضلالة فى قولهم ان ما رنحت بفتح معلوما

عرو رسيد فى احاطه ايدوب ستر ايتمك تقول اعترانى هذا الامر اعتراء بمعناه تقول عرانى هذا الامر واعترانى اذا غشيك

غناء آواز صوت معناسنه

وابو بكر و ابن عامر يسبح بفتح الباء فى الشاطبى فى سورة النور

مطاوع

قال رنحت الشئ فترنح

شقرة اشقر اولان لون غايت قرمزى ديمكدر اولور

[illegible]

مكتوب الاجازة

يا سند الواصلين وواصل المنقطعين احمدك على تواتر آلائك وتتابع نعمائك ووصل كرمك ومدرج حكمك وعز سلطانك وعلو برهانك واشهد ان لا اله الا الله الفرد فيما انعم والعدل فيما قضى به وحكم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وحبيبه وخليله منتهى سلسلة الموجودات ومبدا وجود الكائنات من تعطر الوجود بمرفوع آثاره وتدفق مياه البراعة من صحيح اخباره في مبين او ...

القصيدة التي نظمها الشيخ شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد البوصيري المصري كساه الله تعالى حلل المغفرة واسكنه بحبوحة الجنان آمين وهي المعروفة بالبرأة المشهورة بالبردة اما بعد فقد حضر في مجلس تدريسي اياها الفاضل اللمعي والكامل اللوذعي الاديب المعود والهمام الاوحد الحاج ابراهيم خليل ابن السيد يحيى عامله الله بلطفه الخفي والتمس مني ان اجيز له بقراءة هذه القصيدة الشريفة وتدريسها وتعليمها اياها للطالبين الراغبين بعد ان علمت ان ذلك المولى الفاضل مستحق لان يكون مجازا فاجزت له بذلك بشروطها المعتبرة التي هي التوسل الى جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلاص النية وعدم خلط الاغراض الدنياوية الفاسدة وقد كان الفراغ من هذه الاجازة في اليوم الخامس والعشرين من شهر شعبان من شهور سنة ثلاثين ومائتين والف من هجرة من له العزة والشرف وصلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين وانا الفقير الحقير المعترف بالذلة والتقصير علي الاسكداري الشهير بالقروي

ان النغم في البيت القصيدة بكسر النون يحتاج الى نقل صريح او دليل صحيح والجامع بين ترنيح الاغصان وتفريح الهيجان اتصال طائفة من النباتات وجماعة من الحيوانات الى ظهور جمالها وحصول كمالها وفيه تنبيه نبيه على ان الصلوة عليه موجبة لجمال المصلي وكماله مقتضية لطرب حاله وحسن مآله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين قد فرغ في اواخر شهر صفر ختم بالخير والظفر عام ست بعد الف من هجرة سيد البشر في مكة المكرمة قبالة الكعبة المعظمة زادها الله تعالى شرفا وكرامة وبرا ومهابة والبيتان المشهوران في ذكر الآل والاصحاب ملحقان بالقصيدة وليسا من كلام الناظم ولذا ما نظمناهما في سلك الشرح فلا يتوهم خلاف ذلك الوهم انتهى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

تمت

قد وفقنا الله تعالى لاتمام تحرير هذا الشرح المبارك في مدينة الاسكدار حماها الله تعالى عن الآلام لثماني عشر مضين من شهر محرم الحرام لسنة ثمانية وعشرين و مائتين والف على يد افقر الورى الى مغفرة رب الورى السيد الحاج ابراهيم خليل ابن المرحوم السيد يحيى الحافظ القرآن ابن المرحوم السيد فيض الله ابن المرحوم السيد علي غفر الله له ولهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات كافة جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو اهله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تمت

٢

هيجان دركه شول دوده اق اولمه و بونده تذكير وتانيث وافراد وجمع برابر اولور يقال بعير هيجان و ناقة هيجان

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud ef
Yeni Kayıt No: 3350
Eski Kayıt No: